الجمعة
١٠ نيسان ١٩٩٨
١٣ ذو الحجة ١٤١٨ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
10.4.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 4 vol 281/5



AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

جوائز مسابقة رمضان

(ص٥)

كل عام وانتم بخير

*** احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الاحد ***

● «الاتحاد» - مع حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الغربي بعد غد، الاحد، وحلول عيد الفصح العبري غداً، السبت، يسعدنا ان نرفع الى المحتفلين بالعيدين والى ابناء الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وجميع قراء «الاتحاد»، احر التهاني واعطر الاماني، راجين ان تعود الاعياد وقد تحققت تطلعات كل الناس والشعوب في السلام والرخاء والعيش الكريم.

وبهذه المناسبة ستحتجب «الاتحاد» بعد غد، الاحد، لتعود الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاثنين. كما سيحتجب «الاسبوع الرياضي» وسننشر ملخصاً عن المباريات في عدد الاثنين.

وكل عام وانتم بخير

لـ «الاتحاد» من مكة: جميع الحجاج الفلسطينيين بخير

الكارثة الرهيبة حصدت ١٥٠ حاجا!

(ص٣)

عيش وملح

مع هذا العدد

في حال مررت الحكومة قرارها الضرائبي المعادي للشرائح الشعبية

الهستدروت: عصيان مدني!

(ص٧و١٦)

عندما يغضب العمال

صورة من مظاهرة عمال دودج في الناصـ...

رئيس الدولة ينتقد اطلاق الرصاص على المواطنين العرب في شفاعمرو

* ويؤكد ان الضرب والرصاص والاعتداءات لا تحل المشاكل * ڤايتسمان زار جولس وطمرة وشفاعمرو لتقديم التهاني بالعيد *

(ص١٦)

اقرأ في الملحق



السلطة الفلسطينية تنفي ادعاءات «حماس» بانتزاع الاعترافات من عداسي تحت التعذيب

● عداسي كان «اعترف» بتورط اعضاء من «حماس» في اغتيال الشريف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - نفى الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، امس الخميس، اتهامات حركة «حماس» بقيام اجهزة الامن الفلسطينية بتعذيب غسان عداسي.



وكان سفيان عداسي، شقيق غسان، قد اعلن، امس، ان اجهزة الامن الفلسطينية انتزعت اعترافات حول تورط شقيقه في اغتيال محيي الدين شريف، تحت التعذيب. واضاف ان اخاه اعترف بأعمال اخرى لم يرتكبها.

ومن جهته اكد عبد الرحيم ان ما تضمنته ادعاءات «حماس» هي «اكاذيب محضة والمعتقل الذي يشيرون اليه لم يتعرض لأي نوع من انواع الضغط او التعذيب».

واوضح عبد الرحيم ان المحققين عرضوا على العداسي عددا من اسماء قيادات «حماس» لكي يختار من يريد منهم ويدلي باعترافاته بحضورهم وقد تم احضارهم واعترف امامهم.

واضاف ان غسان العداسي وجه رسالة مكتوبة الى قيادة «حماس» تضمنت اقراره بما حصل مع القياديين من «حماس» اللذين التقاهما اثناء التحقيق.

هذا وكانت «حماس» وزعت شريط فيديو يظهر فيه ملثم فلسطيني قال انه قتل محيي الدين شريف. وادعى ان «رجال جبريل الرجوب بالتعاون مع اسرائيل هم الذين قتلوه». وهدد بتنفيذ «عمليات انتقام من اسرائيل». وفي اعقاب ذلك اعلنت اجهزة «الأمن» انها تأخذ هذا التهديد على محمل الجد، ويجب الاستعداد لمواجهة اي طارئ.



* «عادل عوض الله».. في شريط الفيديو *

● توقيف الرنتيسي ●

وجاء، لاحقا، ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت المتحدث باسم حركة «حماس» في قطاع غزة، عبد العزيز الرنتيسي، حسب ما اعلنت عائلته.

ويأتي توقيف الرنتيسي بعد ان طالبت الحركة باستقالة ثلاثة من مساعدي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد طالبت «حماس» بعزل مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب بادعاء ضلوعه بتصفية الشريف. كما طالبت بعزل الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة الفلسطينية، واسماعيل جبر، قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، بسبب «دورهما في تلفيق الاتهامات» لاعضاء «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس».

لقاء اليوم

مع: نائب رئيس جهاز الامن الوقائي العام، رشيد ابو شباك

حول: اتهامات «حماس» للسلطة الفلسطينية بممارسة التعذيب اثناء التحقيق

عرضنا على قادة «حماس» حضور جلسات التحقيق فرفضوا!!

● توجه حركة «حماس» انتقادات واتهامات للسلطة الفلسطينية، بعد مقتل محيي الدين الشريف، بتعذيب احد معتقليها مرة، وبالوقوف وراء اغتيال الشريف مرة اخرى. ونفت السلطة الفلسطينية واجهزتها الاتهامات بشدة.

حول الموضوع تحدثنا الى نائب رئيس جهاز الامن الوقائي العام، رشيد ابو شباك.

● «الاتحاد» - حركة «حماس» تتهم السلطة الفلسطينية في بيانات عامة بتعذيب المعتقلين لابتزاز اعترافات.. ما صحة ذلك؟

- ابو شباك: «الاتهامات لا تستند الى اي دليل. وطلبنا من قادة حركة «حماس» ان ترسل من تشاء ممثلا عنها لحضور جلسات التحقيق، لكنهم رفضوا الاقتراح».

● «الاتحاد» - وكيف ترى رفض «حماس» لاقتراحكم؟

- ابو شباك: «رفض الاقتراح يؤكد ان حركة «حماس» لا تريد قبول الرواية الفلسطينية المدعمة باثباتات ان التحقيق كان عاديا ولم يمارس فيه اي نوع من الضغوط».

● «الاتحاد» - ومن يخدم رفضها في اعتقادك؟

- ابو شباك: «اعتقد بأن اي اتهام من «حماس» للسلطة الفلسطينية او العكس يصب في النهاية في مصلحة الاحتلال».

● «الاتحاد» - تجري مقابلات اذاعية مع اشخاص من «حماس» يؤكدون فيها اتهامات للسلطة الفلسطينية حول ممارسة التعذيب لابتزاز اعترافات؟

- ابو شباك: «في هذه الاجواء السائدة والجمود الذي يكتنف المفاوضات، والخلافات القائمة، ينشط للاسف بعض العملاء خدمة للاحتلال».

● «الاتحاد» - وهل من برنامج فلسطيني لمواجهة ذلك؟

- ابو شباك: «البرنامج الوحيد الذي نواجه به كافة الاحتمالات، خاصة في الاجواء غير الصحية السائدة، والتعقيدات الناشئة عن تعثر العملية السلمية، هو التأكيد والعمل المكثف لتوحيد كافة القوى الفاعلة على الساحة لمواجهة الاحتلال، بعيدا عن النظرة الفئوية والحزبية الضيقة، ونحن كسلطة ندرس الامور بعمق وترو حول كيفية التصرف في هذه المرحلة. وهمنا الاساسي يتركز في كيفية اقناع الفئات المختلفة بتبني البعد الوطني في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية وليس القيام بأعمال فردية لا تخدمنا حاليا».

● «الاتحاد» - هناك من يدعي ان السلطة الفلسطينية تعتقل افرادا من «حماس»، وتقف من وراء اغتيال محيي الدين الشريف، استجابة للضغوط الاسرائيلية واثبات مكافحة «الارهاب»، ماذا تقول؟

- ابو شباك: «اسرائيل عودتنا على الضغوط لابتزازنا في المجالات كافة في محاولات لشق الصف الفلسطيني. اننا نعمل انطلاقا من مصلحة شعبنا وقضيته العادلة ولا نتلقى الاوامر من احد. وليس غريبا ولا نستبعد ان تستخدم اسرائيل ضعفاء النفوس او عملاء لها، لاطلاق تصريحات تلقنها لهم، مقابل حفنة من الدولارات».

● «الاتحاد» - وما الحقيقة حول اغتيال الشريف؟

- ابو شباك: «بالتأكيد لا توجد اي مصلحة فلسطينية لاغتيال الشريف. وفي معتقلاتنا العشرات من اعضاء «حماس»، فلماذا لم نقدم على اغتيال اي واحد منهم. ونحن نتهم المخابرات الاسرائيلية واعوانها باغتيال الشريف. ونؤكد اننا كأمن وقائي نعمل كل ما بوسعنا لحماية كافة المواطنين من كل الاتجاهات السياسية بما في ذلك المعارضة».

● «الاتحاد» - لكن التوتر قائم بين السلطة و«حماس» بالذات، لماذا؟ وما المطلوب لتخفيفه؟

- ابو شباك: «التوتر سببه ادعاءات واتهامات «حماس» التي تخدم الاحتلال فقط وتزيح التهمة عن اسرائيل واعوانها. وستقوم السلطة الفلسطينية بتقديم جميع المعتقلين بعد الانتهاء من التحقيقات معهم، الى القضاء، وستكون المحاكمات علنية ومفتوحة امام الجمهور ووسائل الاعلام».

(سهيل قبلان)

مظاهرات عمالية صاخبة في الشوارع الروسية

العمال يهتفون: يسقط يلتسين.. اعيدوا لنا رواتبنا

● تحت ظلال الاعلام الحمراء، حوالي ستة ملايين عامل يعقدون الاجتماعات الاحتجاجية ●

● موسكو - الوكالات - تظاهر مئات الالاف من الروس امس الخميس، في كل انحاء البلاد، بدعوة من النقابات للمطالبة بدفع رواتبهم المتأخرة، مما اضاف النقمة الاجتماعية على الازمة السياسية التي تجتازها روسيا.

وسار المتظاهرون، في معظم المدن الروسية الكبرى، حاملين يافطات كتب عليها «يسقط يلتسين» و«اعيدوا لنا رواتبنا» و«العمل والمال» ورافعين الاعلام الحمراء. وجاءت هذه المظاهرات عشية تصويت البرلمان على تعيين سيرغي كيريينكو رئيسا للوزراء من قبل الرئيس بوريس يلتسين.

وجاء في بيان لاتحاد النقابات المستقلة، المنبثقة عن نقابات رسمية سابقة، ان ستة ملايين عامل عقدوا الاجتماعات بعد ظهر امس. وفي اقصى الشرق، في سيبيريا والاورال، شارك اكثر من (٢٥٠) الف شخص في حركة المطالبة، حسب ما اعلنت وزارة الداخلية. وفي سان بطرسبورغ نزل مئة الف عامل الى الشوارع، حسب النقابات وستين الفا حسب الشرطة.

وفي موسكو التي لا تعاني من مشكلة متأخرات الرواتب بالحد نفسها، ذكرت وكالة «انترفاكس» ان اكثر من عشرة الاف شخص شاركوا في تجمعات مختلفة نظمتها النقابات والمعارضة.

وقد التقى رئيس الحكومة بالوكالة سيرغي كيريينكو القادة النقابيين، وتعهد لهم باتخاذ اجراءات «فورية» لتسوية مشكلة دفع الرواتب المتأخرة.

وقال كيريينكو «يجب ان نتفهم الناس فهم يعملون ولكنهم لا يقبضون مالا والحكومة ملزمة بحل هذه المشكلة».

كاسترو: على العالم ان ينفتح اقتصاديا على كوبا

● هافانا - الوكالات - رأى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في تصريح لصحيفة «غرانما»، لسان حال الحزب الشيوعي الكوبي، امس الخميس، ان تقرير البنتاغون الاخير الذي استنتج غياب اي تهديد عسكري كوبي «موضوعي والذين حرروه اشخاص جديون».

واعلن كاسترو «انه لمن الجنون حقا الافتراض ان كوبا تشكل خطرا عسكريا على الولايات المتحدة»، واضاف: «بوسع الكوبيين ان يقولوا الشيء نفسه عن الولايات المتحدة».

ومن جهة اخرى اعتبر كاسترو ان دعوة البابا يوحنا الثاني من أجل «ان ينفتح العالم على كوبا» تعني فقط انفتاحا اقتصاديا.

واوضح ان العالم منفتح على كوبا كما اثبت ذلك من خلال التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة حيث عارض (١٥٠) بلدا الحظر الامريكي المفروض على كوبا.

لـ «الاتحاد» من مكة: جميع الحجاج الفلسطينيين بخير

الكارثة الرهيبة حصدت ١٥٠ حاجا!

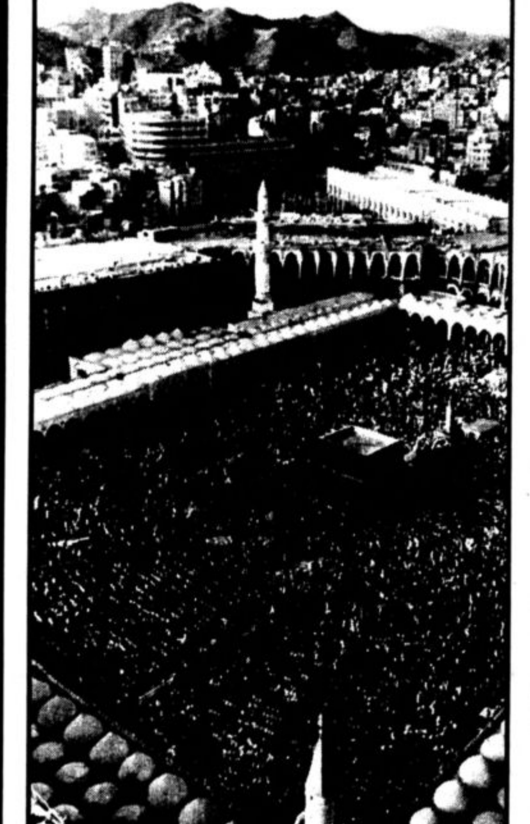
● مكة - الوكالات - لقي ١٥٠ حاجا حتفهم، امس الخميس، عند رمي الجمرات في منى، اخر شعائر الحج في مكة المكرمة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية بيانا اصدرته قيادة قوات امن الحج جاء فيه انه «في حوالي الساعة الثانية عشرة واربعين دقيقة، وفي الوقت الذي بدأ فيه الحجاج برمي الجمرات في منطقة منى وباعداد كثيرة جدا، حصل تزاحم شديد جدا في شرق الجسر نتج عنه سقوط بعض الحجاج من كبار السن والمرضى».

وقد عجزت قوات الامن عن احتواء حشد الحجاج الذين كانوا يتدافعون في منى، بسبب الاعداد الهائلة المتدفقة الى الجمرات. وافاد احد شهود العيان ان عددا من ضحايا الحادث وقعوا من احد الجسور الذي يرتفع قرابة اربعة امتار ويقع فوق المكان الذي يمثل ابليس والذي يرميه الحجاج بالحصى. وكانت قوى الامن تشكل احزمة بشرية للحد من التدافع وتمنع دخول الجسر الا لمجموعة كل مرة. واعلنت قيادة قوات امن الحج ان مسنين ومرضى توفوا جراء التدافع.

هذا وتشير الانباء الى ان الضحايا من ماليزيا واندونيسيا والهند والباكستان ومصر. وعلم انه لم تقع ضحايا بين الحجاج الفلسطينيين من المواطنين العرب في اسرائيل او من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة.

وتمكنت «الاتحاد» من الاتصال مع الحاج حسن غاوي من كفرقرع الذي يؤدي فريضة الحج في مكة المكرمة.



الحاج حسن غاوي من مكة لـ «الاتحاد»:

الجميع بخير!

● «الاتحاد»: ما الذي حصل اليوم (امس)؟

- الحاج غاوي: هناك اخبار تفيد بوجود مئات القتلى.

● «الاتحاد»: هل تعرف ما هو وضع الحجاج من المواطنين العرب في اسرائيل؟

- الحاج غاوي: حتى الان لم نسمع عن اصابة احد من بينهم. الجميع بخير.

● «الاتحاد»: والحجاج من الضفة الغربية وقطاع غزة؟

- الحاج غاوي: الجميع بخير.

● «الاتحاد»: هل تعرف جنسيات الضحايا؟

- الحاج غاوي: لا.

(بلال ظاهر)

السلطة الفلسطينية تدعو واشنطن الى اعلان مبادرتها بسرعة لانقاذ عملية السلام

● زيارة روس المقبلة ستتزامن مع زيارة بلير ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - والوكالات - دعا مستشار الرئيس الفلسطيني، نبيل ابو ردينة، امس الخميس، الادارة الامريكية الى «اتخاذ موقف شجاع» واعلان مبادرتها سريعا من اجل انقاذ العملية السلمية.

هذا ومن المتوقع ان يصل المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، دنيس روس، الى اسرائيل بعد حوالي اسبوع. وستتزامن جولته المقبلة الى المنطقة مع زيارة يقوم بها رئيس الحكومة البريطاني، طوني بلير، الذي يتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. وسيحمل بلير «اقتراحات محددة» بخصوص عملية السلام، حسبما صرح وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك.

هذا ويتوقع ان يحاول روس اقناع السلطات الاسرائيلية بالموافقة على انسحاب اكبر من ذلك الذي اعربت عن استعدادها لتنفيذه حتى الآن. وتطلب الولايات المتحدة من اسرائيل الانسحاب من (١٣.١٪) من مساحة الضفة الغربية، بينما تصر الحكومة على الانسحاب من (٩٪) فقط.

هذا وكان من المفروض ان يعقد المجلس الوزاري المصغر اجتماعا له، امس، ولكن تم تأجيل الاجتماع الى ما بعد عيد الفصح اليهودي. وكان المجلس الوزاري استمع، خلال الاسبوع، الى تقارير من مسؤولين عسكريين حول اقتراحات نسب الانسحاب. وكان روس اجتمع مع مستشار رئيس الحكومة، يتسحاق مولخو، في لندن لمناقشة الصيغ المطروحة للتوصل الى حل وسط، لكن الاجتماع لم يحقق اي تقدم.

في رسالة تهنئة الى عرفات

كلينتون يأمل ان يصبح الشعب الفلسطيني حرا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس الخميس، ان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، اعرب عن أمله، باتصال هاتفي مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان يرى «الشعب الفلسطيني حرا».

واعاد كلينتون تأكيد «امتنانه العميق للجهود» التي يبذلها عرفات «لانقاذ السلام» موضحا انه يأمل ان «يعيش الفلسطينيون كشعب حر».

وافاد المصدر ان كلينتون اجرى الاتصال لتهنئة عرفات بعيد الاضحى المبارك وتابع كلينتون «آمل ان يعرف الفلسطينيون السلام والازدهار كسائر شعوب المنطقة».

المحكمة العسكرية تمدد اعتقال ثلاثة من «حماس» حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية

❋ الثلاثة يدعون حكومة نتنياهو الى التعقل ❋

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة العسكرية في بيت ايل، أمس الخميس، اعتقال ثلاثة من «حماس» حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية، للاشتباه بمسؤوليتهم عن عدة أعمال تفجير وقعت في القدس وغيرها.

وجلس الثلاثة في قاعة المحكمة ولم يهتموا للمدعي العسكري وهو يقرأ بنود لائحة الاتهام.

وتضمنت لائحة الاتهام عدة بنود عن أعمال وقعت وأعمال خططوا لها لكنها لم تنفذ بسبب اعتقالهم.

واستنادا الى لائحة الاتهام تسبب الثلاثة في قتل (٢١) اسرائيلياً في العمليتين الانتحاريتين اللتين وقعتا في سوق «محنيه يهودا» والشارع الترفيهي في القدس. واطلاق الرصاص على سيارة عسكرية قرب مستوطنة ألون موريه. ووضع عبوة ناسفة قرب قبر يوسف في نابلس واصابة جنديين من «حرس الحدود». ومن العمليات التي خططوا لتنفيذها وفشلت، تفجير المحطة المركزية في حيفا، وتفجير قاعدة عسكرية قرب ألون موريه، واختطاف حافلة تقل الجنود. وكذلك تشمل لائحة الاتهام لاول مرة المسؤولية عن مقتل الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا العمليتين.

وأثناء اخراج الثلاثة من قاعة المحكمة لنقلهم الى السجن قال أحدهم، «على حكومة نتنياهو أن تتعقل واذا لم تفعل ذلك ستدفع الثمن غاليا». وردا على سؤال حول تورط الشرطة الفلسطينية في قتل محيي الدين الشريف، قال الثلاثة ان اسرائيل لن تنجح في الايقاع بين الفلسطينيين.

بعد لقائه مع الحريري في بيروت

عبد المجيد: اقتراح الانسحاب الاسرائيلي من لبنان «مناورة»

● بيروت - الوكالات - وصف الأمين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، أمس الخميس في بيروت، الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان بانه «مناورة».

وكان عبد المجيد اجتمع مع رئيس الحكومة اللبناني، رفيق الحريري، وتركّزت محادثاتهما حول القرار الدولي (٤٢٥) في ضوء المبادرة الاسرائيلية.

وأضاف عبد المجيد في تصريح للصحفيين: «منذ اللحظة الاولى التي سمعنا فيها عن هذه المبادرة، كان تقديري انها مناورة ومحاولة للوقيعة بين سوريا ولبنان ولتفريغ (٤٢٥) من مضمونه».

وكان بيان صادر عن الجامعة، أمس الأول، ذكر ان «قرار (٤٢٥) واضح وصريح وواجب التنفيذ دون قيد أو شرط وان على اسرائيل الالتزام بنصه»، مؤكدا «ان لبنان صاحب حق وسيحصل على حقوقه كاملة».

البنتاغون: «لا دليل» على وجود رؤوس نووية في ايران

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، امس الخميس، انها لا تملك «دليلا» على امتلاك ايران لرؤوس نووية حصلت عليها من كزاخستان في اوائل التسعينات كما تؤكد صحيفة «جيروزاليم بوست».

وقال المتحدث باسم البنتاغون في لقاء مع الصحافيين «ليس عندنا اي دليل». واوضح «لا نملك ادلة على ان ايران استطاعت شراء رؤوس نووية من كزاخستان او من اي جمهورية سوفييتية سابقة».

لكن المتحدث اعرب عن «قلقه» حيال هذا الموضوع. وقال ان الولايات المتحدة اجرت «محادثات موسعة» مع السلطات الروسية «لتحاشي نقل تكنولوجيا خطيرة يمكن ان تكون نووية او تتيح لدول مثل ايران صنع صواريخ بعيدة المدى».

اعتقال (٤) اشخاص في جنين بتهمة سرقة السيارات

●جنين – ثائر ابو بكر – القت الشرطة الفلسطينية، امس الخميس، القبض على (٤) اشخاص بتهمة سرقة السيارات واجهزة المسجلات وبيعها في جنين، وذلك بعد عملية ترصد منذ فترة بالتعاون مع اهالي قرية الطيبة في المحافظة.

هذا وتجري الشرطة تحقيقا مع المعتقلين قبل تحويلهم الى القضاء. ويذكر ان اجهزة الامن الفلسطينية كانت كشفت حملة الاعتقالات في هذا المجال، مؤخرا، واعتقلت قبل فترة (١٥) شابا آخر.

مناورات احتلالية في منطقة طوباس

●جنين – ثائر ابو بكر – استمرت، أمس الخميس، ولليوم الثالث على التوالي المناورات العسكرية التي تجريها قوات الاحتلال في منطقة طوباس والقرى المجاورة لها، وتستخدم فيها المدرعات والطائرات المروحية ويتم اطلاق الرصاص والقنابل الصوتية والضوئية، مما يثير الفزع لدى الأهالي خاصة الأطفال.

وقد قدم الأهالي شكاوى رسمية الى الارتباط العسكري الفلسطيني الذي حولها الى الجانب الاسرائيلي، لكن دون جدوى. هذا ويسود جو من الغضب والسخط طوباس وجوارها، خاصة وان هذه المناورات أدت الى اتلاف محاصيل زراعية، ايضا.

مصرع (٤) اشخاص في حوادث طرق بينهم طفل من قضاء جنين

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس، ان ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب آخران بجراح، وهم من بلدة بيت زرزير، وذلك جراء اصطدام سيارتين. ومن جنين افاد مراسلنا ثائر ابو بكر ان الطفل محمد وجيه ابراهيم (٤ سنوات)، من قرية بير الباشا في محافظة جنين، لقي مصرعه أمس الخميس، بعد ان دهسته سيارة جيب احتلالية اثناء مرورها في البلدة بسرعة زائدة.

هذا وقد باشرت الشرطة الفلسطينية في التحقيق، وتم تحويل الملف الى الارتباط العسكري الفلسطيني. ويفيد التحقيق الاولي ان السيارة كانت معطلة الفرامل.

خلال اسبوع

(٨٢) قتيلا في مناجم صينية

●بكين – و.ص.ف – ذكرت وكالة شينخوا، أمس الخميس، ان ٨٢ شخصا لقوا حتفهم واصيب ٤٨ آخرون بجروح خلال اقل من اسبوع في ثلاث حوادث داخل مناجم للفحم في اقليم هينان (جنوب الصين).

ووقع الحادث الأخطر في السادس من نيسان في منجم بينغدينغشان، وقد نجم عن انفجار وأسفر عن سقوط ٤٧ قتيلا و١١ جريحا. وفي هيبي لقي ٢١ شخصا حتفهم في الثاني من نيسان. وخلال وقوع الحادث كان ما مجموعه ٢٦ شخصا داخل المنجم. ولقي ١٤ شخصا حتفهم واصيب ٣٧ آخرون بجروح في الثالث من نيسان نتيجة اشتعال عدد من الحرائق في منجم روزهو.

وقال مسؤول في الاقليم ان منجمين من المناجم الثلاثة لا يملكان ترخيصا رسميا لاستغلال الفحم. اما الثالث فلا يملك الترخيص المناسب.

ودعت سلطات الاقليم الى تحسين شروط السلامة في مناجم الفحم. ولن يفتح اي منجم جديد كما ستقفل المناجم غير المرخصة.

والد شاب طيباوي، راح ضحية حادث طرق، يتهم الشرطة بالتقصير

●قائد شرطة الطيبة ينفي انها وصلت الى مكان الحادث بتأخير ساعة، بل ربع ساعة فقط●

●الطيبة – من محمد ابو اصبع – اتهم السيد حسني عبد الفتاح عبد القادر، والد الفقيد احمد (٢٠ عاما) الذي راح ضحية حادث طرق، مؤخرا، الشرطة بانها تأخرت اكثر من اللازم حتى وصلت الى موقع الحادث.

وقال جواد علي عبد القادر لـ «الاتحاد» انه توجه بعد لحظات من وقوع الحادث الى مركز شرطة الطيبة على بعد حوالي (٣٠) م من المكان، «طالبا الاسراع لانقاذ حياة الشاب احمد، ولكنهم تأخروا حوالي الساعة». وكان الشاب احمد فارق الحياة في مستشفى بلنسون، بعد التأخير في نقله الى هناك.

وقالت ام المرحوم حمدة عبد القادر: «كيف يمكن ان يحدث ذلك؟ لقد بقي ابني يموت لمدة ساعة، وسيارة الاسعاف وصلت متأخرة ساعة كاملة. ابني كان فيه روح، وهذا التأخير ساهم في وفاته».

وانتقد والد الفقيد عدم وجود سيارة اسعاف خاصة بمدينة الطيبة، مما يدفع الاهالي في حالات الطوارئ الى استدعاء الاسعاف من كفارسابا او رعنانا او هرتسليا.

وفي حديث مع قائد الشرطة في الطيبة قال لـ «الاتحاد» انه يشارك العائلة في مصابها، واضاف «ان الشرطة وصلت الى المكان بعد ربع ساعة فقط من التبليغ عن الحادث، وفي الوقت نفسه كانت هناك (٣) حوادث اخرى في الطيبة والطيرة وقلنسوة، وصلت سيارات شرطة اليها، مما ادى الى التأخير ربع ساعة».

خطة اقتصادية تتيح التعامل الحر مع العملة الاجنبية

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن بنك اسرائيل، امس الخميس، عن خطة اقتصادية يصبح سوق العملة الاجنبية بموجبها حرا في البلاد وفي خارجها.

ووفقا لهذه الخطة، سيتمكن كل مواطن في البلاد من اقتناء اي مبلغ من المال بالعملة الاجنبية دون تحديد وفتح حسابات بنكية في خارج البلاد وتحويل اي مبلغ اليها بالعملة الاجنبية او بالشواقل.

وستلغي هذه الخطة اي تحديدات سابقة على الاستثمارات او العقارات، حيث يصبح بالامكان الاتجار واقتناء العقارات في خارج البلاد بدون تحديد.

وستمكن الخطة الاقتصادية صناديق التقاعد وشركات التأمين من الاستثمار في خارج البلاد، الامر الذي سيضطر وزارة المالية الى اجراء تعديلات في جهاز الضرائب.

كما ستسهل المعاملات. فبدلا من عرض الوثائق الخاصة بصفقة ما بالعملة الاجنبية سيتم الاكتفاء بالتصريح عنها فقط. لكن يتوجب ابلاغ بنك اسرائيل بالتفاصيل الكاملة لأي صفقة بالعملة الاجنبية.

ويشار الى ان بنك اسرائيل اعد هذه الخطة وقد تم تقديمها الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير المالية، يعقوب نئمان. وتصبو الخطة الى تحويل الشيكل الى عملة متداولة في اسواق العملات الاجنبية.

هذا وسيكون بالامكان الغاء عدد من بنود الخطة في حالات الطوارئ. وسيتم التعامل بها في موعد يقرره رئيس الحكومة ووزير المالية وعميد بنك اسرائيل، يعقوب فرانكل، بعد يوم الاستقلال.

تمويل فرنسي لمشروع انارة المواقع الاثرية والتاريخية في الناصرة بقيمة (٦) ملايين فرنك

● اي ما يعادل مليون دولار ● رامز جرايسي: البلدية ستواصل اتصالاتها العالمية لتجنيد الدعم المالي العالمي لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» ولتجنيد استثمارات عالمية لتطوير المدينة ●

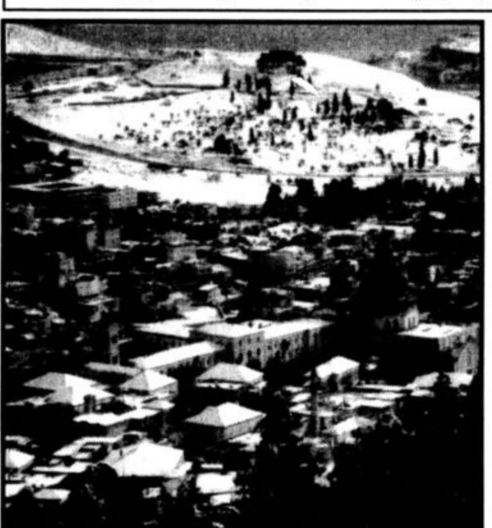
● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أبلغ المدير العام لاتحاد أرباب صناعة الأدوات والتجهيزات الكهربائية في فرنسا، السيد جان كلود كاربيليس، في رسالة بعث بها الى رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، ووصلت دار البلدية اليوم الخميس (١٩٩٨/٤/٩)، موافقة الاتحاد الفرنسي على تقديم الدعم والتمويل المالي لمشروع إنارة المواقع الاثرية والتاريخية في الناصرة والذي تقدر تكلفته بحوالي مليون دولار (٦ ملايين فرنك فرنسي).

جاء ذلك استجابة لاقتراح بلدية الناصرة الذي قدمه رئيس البلدية، رامز جرايسي، لرئاسة اتحاد ارباب صناعة الادوات والتجهيزات الكهربائية في فرنسا، حيث قام في اواخر آذار الماضي، برفقة مدير مكتبه، السيد صفوان فاهوم، بزيارة عمل الى العاصمة الفرنسية، باريس، واجتمع مع رئاسة الاتحاد وقدم اقتراحاً تفصيلياً لدعم المشروع وتقديم التمويل المالي له. وقد كان للمنظمة العالمية «اليونسكو» دور أساسي في الحصول على مثل هذا الدعم.

ويجري الحديث عن إنارة فنية لمواقع أثرية وتاريخية في المدينة، من بينها كنيسة البشارة للاتين والجامع الابيض وكنيسة البشارة للروم الارثوذكس والعين (بعد اعادة البناء) وسرايا ظاهر العمر (البلدية القديمة) وكنيسة الكاثوليك وغيرها العديد من المواقع.

ويأتي مشروع انارة المواقع الاثرية والتاريخية، ليكمّل مشروع الانارة الفنية في الشارع الرئيسي وفي شوارع وأزقة البلدة القديمة (السوق)، وذلك بموجب تخطيط الانارة الفنية للبلدة القديمة ومركز المدينة والذي أعده المخطط الفرنسي رولان جيول. وفي حينه لم تتوفر الميزانية لمشروع انارة المواقع (بينما الميزانية لبقية المشروع متوفرة)، الأمر الذي حدا بالبلدية الى العمل على تجنيد الدعم المالي العالمي لاستكمال كل المشروع.

واعرب رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، عن شكره وتقديره لاتحاد ارباب صناعة الادوات والتجهيزات الكهربائية في فرنسا على ما قدمه من دعم مالي لتطوير الناصرة. واكد ان البلدية ستواصل اتصالاتها مع هيئات ومؤسسات عالمية لتجنيد الدعم المالي العالمي لمشروع «الناصرة ٢٠٠٠» ولتجنيد استثمارات عالمية لتطوير المدينة.



* منظر عام لمدينة الناصرة *

جمعية حقوق المواطن تقدم (٣) التماسات

المطالبة بالزام ضابط باطلاق سراح معتقل فلسطيني قبلت المحكمة استئنافه * و التماس حول رد حق المواطنة لسبع نساء عربيات من اسرائيل * وآخر حول حق فلسطينيي القدس الشرقية في الاقامة الدائمة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل التماسا، أمس الخميس، الى «المحكمة العليا»، ضد قائد قوات الجيش في منطقة الضفة الغربية المحتلة، لالزامه باطلاق سراح المعتقل الفلسطيني محمود فتاح. فقد تبين ان القائد العسكري وقع أمرا لاعتقال فتاح اداريا، رغم ان رئيس المحكمة العسكرية للاستئناف، أصدر أمرا باطلاق سراحه.

وكان فتاح اعتقل اداريا في (٩٧/١٠/١) لستة أشهر. واستأنف بواسطة المحامية تمار بيلغ شريك، ضد أمر الاعتقال، ووافق القاضي العسكري على اطلاق سراحه في (٩٨/٣/١٦)، الا أن القائد العسكري منع ذلك وأصدر أمرا جديدا لاعتقاله اداريا أربعة أشهر أخرى! وتوجهت المحامية شريك الى المسؤول عن الدعاوى لكنه لم يرد عليها! وذلك بادعاء ان القائد العسكري هو الذي أصدر الأمر!

وأكدت المحامية في استئنافها ان خطوة القائد العسكري بمثابة اعتداء على الجهاز القضائي وتفريغه من مضمونه. ولا تنسجم مع أسس سلطة القانون واحترامه.

مصادرة حقوق المواطنة من نساء عربيات غير قانونية!

وقدمت «الجمعية» التماسا آخر الى «المحكمة العليا» ضد وزير الداخلية والقائد العسكري في منطقة الضفة الغربية طالبة من المحكمة اصدار أمر مؤقت لالزامها بارجاع حقوق المواطنة لسبع نساء عربيات من اسرائيل وتسجيل أولادهن كمواطنين اسرائيليين.

وقدم الالتماس باسم سبع نساء ولدن في اسرائيل وكبرن فيها. وتزوجن من فلسطينيين من الضفة الغربية. وتبين ان وزارة الداخلية والقائد العسكري وجهات أخرى، شجعوهن على التنازل عن حق المواطنة في اسرائيل، قبل الانتقال للسكن مع أزواجهن في الضفة الغربية. وبعد سنوات حدثت خلافات بين النساء وأزواجهن وتطلقن. وعندما أردْن العودة الى اسرائيل مع أولادهن للعيش عند ذويهن، رفضت السلطات منحهن حق الاقامة الدائمة او المواطنة بادعاء أنهن تنازلن عن ذلك.

وبناء عليه تعيش النساء السبع مع أولادهن في البلاد بشكل غير قانوني. وقد رفضت طلباتهن العديدة لاعادة حقوق الاقامة الدائمة والمواطنة في اسرائيل. وتمنع السلطات والمؤسسات الاعتراف بهن، وعلى سبيل المثال لا الحصر، لا تدفع مؤسسة التأمين مخصصات الأولاد لهن. واولادهن لا يتعلمون في المدارس. ويتهدد خطر الطرد النساء وأولادهن!.

وأكدت المحامية غيلا شطوفلر، في التماسها أن رفض اعادة حقوق المواطنة يعبر عن تمييز عنصري لأن النساء عربيات، خاصة أنه لا يوجد أي مكان لهن للشعور بالأمان والعيش فيه سوى حيث يسكن أهاليهن..

مصادرة بطاقات هوية الفلسطينيين في القدس الشرقية مخالفة جنائية

وقدمت جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بالتعاون مع حركات أخرى و(١١) عائلة فلسطينية من القدس العربية، التماسا مشتركا الى «العليا» ضد وزير الداخلية الياهو سويسا، حول مصادرة بطاقات الهوية لفلسطينيين من القدس.

وطالب المحاميان ليئه تسيمل والياهو ابرام في الالتماس، بالغاء سياسة وزير الداخلية المتطرفة التي تحول أهالي القدس العربية الى مهاجرين فيها، ويقيمون بشكل غير قانوني ولا يتمتعون بأي حقوق.

وأشار المحاميان الى أن سياسة وزير الداخلية، هي جديدة ومستهجنة تتناقض كليا مع سياسة «الجسور المفتوحة» منذ حرب حزيران في عام (١٩٦٧). فقد سمحت وزارة الداخلية على مدى (٣٠ عاما)، للفلسطينيين من القدس العربية بالاقامة خارج البلاد، دون تعريض حقهم في العودة والاقامة في القدس الى الخطر.

* المطالبة بميزانيات لتطوير الثقافة العربية *

وبعثت المحامية هداس تغاري، من جمعية حقوق المواطن في اسرائيل. برسالة الى وزير المعارف يتسحاق ليفي. وميخا يانون، رئيس قسم الثقافة في الوزارة، تطالبهما برصد الميزانيات الملائمة لتطوير الثقافة والفنون في الوسط العربي.

وجاء ذلك في أعقاب النشر عن الميزانيات والموارد المخصصة من الوزارة لدعم الثقافة الشرقية، في محاولة لجسر الهوة بينها وبين الثقافة والفنون الغربية، لكن تبين ان حصة الأسد من الميزانيات مخصصة للبرامج والفنون والثقافة الغربية!

وقالت تغاري في رسالتها، «مع مباركتنا لزيادة الدعم والميزانيات للفنون الشرقية، من مسرح وموسيقى وفرق دبكة ورقص، نعتقد بان هناك فولكلورا عربيا وفنونا عربية بحاجة الى دعم شامل، خاصة ان المخصص لها يكاد لا يذكر».

وأشارت تغاري الى ان الجمهور الاسرائيلي مؤلف ليس فقط من غربيين وشرقيين، انما هناك جمهور عربي واسع له تاريخه وثقافته ومميزاته، له لغته المميزة وفنونه الخاصة، تطويرها والاهتمام بها بمثابة اغناء للثقافة العامة في الدولة وعلى الدولة الاعتزاز بها.

مسابقة رمضان

مبروك للفائزين

● «الاتحاد» - بعد مراجعة جميع الاجوبة، التي وصلتنا، مراجعة دقيقة، ومنح كل اجابة العلامة التي تستحقها، قمنا بتوزيع الجوائز على المشاركين الذين حصلوا اعلى العلامات، ومنهم من وصلت علامته الى ٩٩٪. وننشر فيما يلي اسماء الفائزين والجوائز التي حصلوا عليها:

١) خلود جمال (حيفا)- تذكرة سفر الى مصر وقضاء اسبوع مع وجبات فطور في فندق (٥) نجوم.
٢) ايمن عودة (حيفا) - تذكرة سفر الى الاردن وقضاء خمسة ايام في فندق (٥) نجوم مع وجبات فطور.
٣) فادي كناعنة (كفرقرع) - تذكرة سفر الى شرم الشيخ وقضاء (٣) ليال في فندق درجة اولى.
٤) جورج بهو (الرامة) - مكواة.
٥) عبد الله سمارة (الطيرة) - مكواة.
٦) ياقوت خطيب (دير حنا) - طاحونة قهوة.
٧) باسمة غانم سمارة (الطيرة) - طاحونة قهوة.
٨) جمانة زريق (عيلبون) - مجفف شعر.
٩) حسن علي سالم (دير حنا) - مجفف شعر.

الجوائز مقدمة من الشركة السياحية «سخنين تورز» ومحلات رياض ابو صالح - سخنين.

الرجاء الاتصال مع الزميلة فاتنة جولاني في سكرتارية «الاتحاد» في حيفا لترتيب اجراءات الحصول على الجوائز.

وكل مسابقة وانتم بخير

ابن ابو غوش يمتلك نصف الدولة!!

● حيفا- مكتب «الاتحاد» - تم، أمس الخميس، بمباركة كبار الحاخميم في اسرائيل بيع كافة مخازن الدولة وممتلكات أخرى، فيها مخمرة او مخللة، الى السيد حسين ابو غوش من قرية ابو غوش قضاء القدس، وذلك مقابل مليارات الشيكلات.

وعلى المشتري تأمين المبلغ حتى عيد الفصح العبري واذا عجز عن ذلك فان الصفقة ستعتبر لاغية ويعود المخمر والمخلل الى عهدة دولة اسرائيل.

ويتوقع المراقبون ان ابا غوش سيعجز عن تأمين المبلغ.

ويذكر ان هذا الاجراء هو اجراء سنوي تمثيلي ليتجاوب مع مطالب المتدينين باخلاء الدولة من المواد المخمرة والمخللة قبيل الفصح العبري بحسب الشريعة اليهودية.

تنظيف المقبرة الجماعية لضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا

● بيروت - الوكالات - تم، امس الخميس، تنظيف المقبرة التي تضم رفات (١٥٠٠) شخص من ضحايا مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا، بعد حملة صحفية نددت بالوضع المزري الذي آلت اليه.

فقد بدأت، امس، شركة خاصة، مكلفة من قبل الحكومة اللبنانية بأعمال النظافة في بيروت، بتنظيف المقبرة ورفع اكياس القمامة والرمال التي تغطي القبر الجماعي حيث كانت تصب المياه العادمة من المساكن المجاورة!

سوء الاحوال الجوية يودي بحياة (٨٤) ايرانيا

● طهران - الوكالات - ذكرت الصحف الايرانية، امس الخميس، ان سوء الاحوال الجوية في مناطق عدة في ايران ادى، خلال الاسبوع، الى مقتل ٨٤ شخصا بينهم ٥٥ من سكان قرية واحدة سحقت كليا.

وقال المصدر نفسه ان حوالي ٧٦٠٠ رأس من الماشية نفقت بسبب الامطار الغزيرة وتساقط الثلوج فوق مدن وقرى تسع محافظات ايرانية.

وقد تضرر عدد كبير من المباني او دمر تماما في ٦٢ مدينة و١٨٨ قرية. وقدرت قيمة الاضرار بحوالي ٣٠٠ مليار ريال (مئة مليون دولار).

وكان ٥٥ شخصا قتلوا في الثاني من نيسان عندما اختفت قريتهم اثر انزلاق التربة بعد امطار غزيرة!

הרשות לשמירת הטבע והגנים הלאומיים

سلطة حماية الطبيعة والحدائق العامة

ادارة مشروع متساده

قبول عروض لتنفيذ اعمال لتطوير مدخل مؤقت لموقع متساده

١. يطلب من مقاولين لتنفيذ اعمال تطوير مدخل مؤقت لموقع متساده

٢. على المقاول تعبئة الكراسات المرفقة.

٣. فيما يتعلق بطريقة الدفع تحتفظ سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية لنفسها بحق اختيار احد الخيارين التاليين:

أ. يحصل المقاول الفائز على سلفة بقيمة ٥٠٪ من حجم العقد وتكون قيمة العقد نهائية وغير قابلة للتغيير بما في ذلك الارتباط من اي نوع. مقابل السلفة يقدم المقاول كفالة بنكية مرتبطة بجدول ارتفاع اسعار تكاليف البناء بدون شروط وسارية حتى انتهاء التنفيذ. من كل فاتورة يقدمها المقاول يتم خصم ٥٠٪ على حساب السلفة وحتى الخصم النهائي للسلفة وفقا لقيمة الكفالة.

٧. لايحصل المقاول الفائز على اي سلفة عند توقيع العقد بل يقدم بين الفترة والاخرى حسابات جزئية تدفع خلال ٤٥ يوما من تاريخ وصول الحساب المصادق عليه من قبل المراقب وتدفع عليها ارتباط بجدول ارتفاع تكاليف البناء.

القرار المتعلق بطريقة الدفع يكون وفقا لاعتبارات السلطة فقط.

٤. ترفق بالعرض كفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض سارية المفعول مدة ٤٥ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض للمناقصة.

٥. السريان – ٤٥ يوما من يوم تقديم المناقصة.

٦. فترة التنفيذ وفقا لتوجهات المراقب.

٧. في نهاية العمل يدفع طالب العمل للمقاول بقية الحساب الذي يصادق عليه المراقب بعد ان يقدم المقاول للسلطة كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع تكاليف البناء بنسبة ١٠٪ من قيمة العمل المنفذ لمدة عام.

٨. على المقاول ان يسجل في كتاب الكميات اسعار الوحدة في العمود المخصص لكل بند وبند وحساب كل بند وجمع كل البنود.

٩. كل تعديل او اضافة تجري على اي مستند من مستندات المناقصة او اي اشارة سواء باضافة ذلك او بكتاب لاحق تعتبر:

أ. وكانها لم تقدم او

ب. قد تؤدي الى الغاء العرض.

تعرض اسعار كل واحد من البنود كما هو مفصل في كتاب الكميات في حالة عدم عرض السعر في البند وعندئذ:

أ. يحسب الأمر وكان مصاريف العمل المذكورة مشمولة في اسعار البنود الاخرى لكتاب الكميات.

ب. تكمل اسعار البنود الناقصة من قبل السلطة ويتم اضافتها الى المجموع الكلي للعرض.

ج. الغاء العرض

القرار فيما يتعلق بالامكانيات المذكورة منوط بلجنة المناقصات.

١٠. لا تلتزم السلطة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.

١١. تحتفظ السلطة بحق الغاء فصول كاملة من العمل و/او توريد المعدات ويحق لها توسيع او تقليص الكميات في فصول اخرى دون تغيير سعر الوحدة التي اقترحها المقاول.

يلتزم المقاول بتنفيذ تعليمات التعديلات شريطة ان لا تزيد التعديلات عن ٥٠٪ من قيمة العقد.

١٢. تقدم الكراسات في مغلف مغلق الى سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية، شارع جابوتنسكي رمات غان.

(مبنى هتينوميم ٢) الدائرة التنفيذية، صندوق مناقصات مشروع متساده حتى الساعة ١٦:٠٠ من يوم ٢٨/٤/٩٨. يكتب على المغلف.

مناقصة تنفيذ اعمال تطوير مدخل مؤقت

للحصول على تفاصيل اضافية يمكن الاتصال بهاتف ٠٣/٦٨٥٠٠٧٥.

١٣. تعقد جولة المقاولين في الموقع يوم ١٩/٤/٩٨ الساعة ١٢:٠٠.

١٤. يوقع الفائز بالمناقصة على عقد بالصيغة المرفقة.

١٥. نلفت الانتباه الى انه يرفق بهذا العقد كملحق صيغة العقد لحكومة اسرائيل (نموذج ٣٢١٠).

تعازينا

الى رفيقنا العزيز محمد عودة الله واخوانه واخواته لوفاة الوالدة

مريم (ام هاني)

لها الرحمة ولآلها وذويها الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تعازينا

الى امين ابو طه واخوانه واخواته لوفاة فقيدهم المرحوم

محمود ابو طه

(ابو امين)

للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

وزارة المعارف والثقافة والرياضة

دائرة المرافق والأملاك والنشر

تعلن وزارة المعارف والثقافة والرياضة بهذا عن استعدادها لقبول عروض لثلاث مناقصات مفصلة ادناه. الشروط ومواعيد اللقاءات للمزودين واغلاق صندوق المناقصات، تنشر في تتمة هذا الاعلان لكل مناقصة. وكذلك عنوان تسلم نماذج المناقصات (انظر البند د).

أ. مناقصة رقم ٩٨ - ١٥/٤: تفعيل برامج عمل في موضوع الارشاد للأمان على الطرق.

١. المناقصة موجهة لأجسام قانونية تعمل بشكل منهجي في تنظيم وادارة مشاريع لتجنيد وتشغيل القوى البشرية لادارة نشاط ارشادي وامتلاك جميع التجهيزات والخدمات، وفق الكميات والمجالات المفصلة في المناقصة.

١ - ٢ مطالب الحد الأدنى من مقدمي العروض

١ - ٢ - ١ على الجسم الذي يتقدم للمناقصة ان يكون جسما قانونيا منظما ومسجلا رسميا خلال السنوات الخمس الأخيرة على الأقل.

١ - ٢ - ٢ على الجسم المتقدم للعرض ان يثبت انه مشتغل مرخص او مؤسسة غير ربحية.

١ - ٢ - ٣ على الجسم المتقدم للعرض ان يثبت انه يدير حسابات منظمة حسب القانون.

١ - ٢ - ٤ على الجسم المتقدم للعرض ان يثبت انه قام بنشاط مثابر خلال السنوات الخمس الأخيرة، على الأقل في احد المجالات المفصلة ادناه. ولغرض اثبات اكتساب الخبرة والمعرفة في كل المجالات، يسمح لمقدم العرض ان يتشارك مع أجسام اخرى ذات خبرة مكملة للشروط، على ان يكون كل واحد من هذه الأجسام ذا خبرة خمس سنوات على الأقل في مجال تخصصه.

(١) تخطيط وتفعيل برامج تعليم تربوية للأولاد والشبيبة والكبار، بما في ذلك: ايام دراسية، نشاطات ارشاد سنوية بواسطة طواقم مرشدين في جميع انحاء البلاد، تفعيل برامج تعليم بواسطة معلمين، جولات تعليمية، عروض، نماذج، حلقات دراسية، محاضرات فريدة. كل هذا بمبلغ حد ادنى في حدود (١٠) ملايين شيكل في السنة.

(٢) ادارة قوى بشرية على اختلافها: مربون بمختلف الدرجات، اكاديميون بمختلف مجالات التخصص، عمال مهنيون، عمال اداريون. وكل هذا بعدد حده الأدنى (٢٣٠) عاملا في السنة.

(٣) ادارة شبكة مالية وفق التركيبة والشمولية المناسبة لمتطلبات المناقصة، بما في ذلك: ادارة حسابات، ادارة ميزانيات وطرق متابعة للميزانية، ادارة شبكة محوسبة لادارة الطاقم البشري والادارة المالية والميزانية، معالجة مواضيع امانات الصناديق وجباية النقود والتسجيل والملاحقة. وكل هذا بمبلغ حد أدنى من (١٠) ملايين شيكل في السنة.

١ - ٢ - ٥ على الجسم المتقدم للعرض ان يعين من طرفه مديرا للمشروع يكون مسؤولا عن كل العملية الادارية والمهنية المتعلقة بتنفيذ هذه المناقصة، بما في ذلك ادارة مفاوضات مع العاملين على اختلافهم لافهم (مربين ومفتشين وعمال اداريين) وتنفيذ برنامج العمل وملاحقة تنفيذها، من خلال تقديم تقارير حول تقدمه. ويكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التربية او التنظيم او الهندسة، وضالعا في المراقبة الادارية واعداد التقارير وذا تجربة مثبتة من خمس سنوات على الأقل، في ادارة مشاريع قطرية ذات حجم ملائم للحجم المطلوب في هذه المناقصة.

١ - ٢ - ٦ على مقدم العرض ان يكون ذا دورة اقتصادية حدها الأدنى (١٠) ملايين شيكل في السنة.

١ - ٢ - ٧ يجب ان تقدم كفالة بنكية، الزاميا، تلائم حجم العرض ومحسوبة وفقا لتعليمات תכ"ם لحساب الفوائد البنكية، كما هو مفصل في المناقصة.

٢ - لقاء مقدمي العروض يقام بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٨ الساعة ١٣.٣٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة – قاعة ياسمين شارع شبطي يسرائيل ٣٤ في القدس.

٣ - تقدم العروض في موعد لا يتأخر عن ١٩/٥/١٩٩٨ الساعة ١١.٠٠ الى «صندوق المناقصات» القائم في دائرة المناقصات والأملاك في مكاتبنا في القدس.

....

ب. مناقصة رقم ٩٨ - ١٦/٤ تفعيل برنامج تعليم في موضوع تعليم قوانين السير

١ - الأوساط الموجهة اليها المناقصة (المتطلبات الأساسية)

١ - ١ المناقصة موجهة الى أجسام قانونية تعمل بشكل دائم في التنظيم وادارة المشاريع (مفضل في مجال السير) التي تشمل تجنيد القوى البشرية وتشغيلها وادارة نشاطات ارشادية وانتاج مواد تعليم والقيام بشراء اجهزة وخدمات بالأحجام والمجالات المفصلة في المناقصة.

٢-٢ متطلبات الحد الأدنى من مقدمي العروض

١ - ٢ - ١ على مقدم العرض ان يكون جسما قانونيا منظما ومسجلا رسميا خلال السنوات الخمس الأخيرة على الأقل.

١ - ٢ - ٢ على مقدم العرض ان يثبت انه مشتغل مرخص او جمعية بغير هدف ربحي.

١ - ٢ - ٣ على مقدم العرض ان يثبت انه يدير حسابات قانونية.

١ - ٢ - ٤ على مقدم العرض ان يثبت انه قام بنشاط مثابر خلال السنوات الخمس الأخيرة، على الأقل، في أحد المجالات المفصلة ادناه. ولغرض اثبات اكتساب الخبرة والمعرفة في كل المجالات، يسمح لمقدم العرض ان يتشارك مع أجسام اخرى ذات خبرة مكملة للشروط على ان يكون كل واحد من هذه الأجسام ذا خبرة خمس سنوات على الأقل في مجال تخصصه.

(١) اجراء ارشادات في موضوع السير والأمان على الطرقات، من خلال تطوير وابداع برامج ووسائل تعليمية و/ او تعديل مواد تعليمية قائمة وملاءمتها لتلك الارشادات. وعلى مقدم العرض ان يثبت، بواسطة الوثائق الملائمة، ان ارشاده معترف به من دائرة الترخيص في وزارة المواصلات.

(٢) تخطيط وتفعيل برامج تعليم للأولاد والشباب والكبار، ذات الطابع الملائم لمتطلبات المناقصة، بما في ذلك: ايام دراسية، نشاطات ارشاد سنوية بواسطة طواقم مرشدين في جميع انحاء البلاد، تفعيل برامج تعليم بواسطة معلمين، جولات تعليمية، عروض، نماذج، حلقات دراسية، محاضرات فردية. كل هذا بمبلغ حد أدنى بقيمة (٥) ملايين شيكل في السنة.

(٣) ادارة قوى بشرية على اختلافها: مربون بدرجات مختلفة، اكاديميون في مختلف مجالات التخصص، عمال مهنيون، عمال اداريون. وكل هذا بمبلغ حده الأدنى (١٠٠) عامل في السنة.

(٤) ادارة شبكة مالية وفق التركيبة والشمولية المناسبة لمتطلبات المناقصة، بما في ذلك: ادارة حسابات، ادارة ميزانيات وطرق متابعة للميزانية، ادارة شبكة محوسبة لادارة الطاقم البشري والادارة المالية والميزانية، معالجة مواضيع امانات الصناديق وجباية النقود والتسجيل والملاحقة. كل هذا بمبلغ حده الادنى (٥) ملايين شيكل في السنة.

١ - ٢ - ٥ على مقدم العرض ان يكون قادرا على تفعيل المشروع في آن واحد في جميع انحاء البلاد، ويفضل بواسطة فروع موازية لألوية الوزارة (حيفا والشمال، تل ابيب/ المركز، القدس، الجنوب).

١ - ٢ - ٦ على مقدم العرض ان يعين من طرفه مديرا للمشروع يكون مسؤولا عن كل العملية الادارية والمهنية المتعلقة بتنفيذ هذه المناقصة بما في ذلك ادارة مفاوضات مع العمال على اختلافهم (مربين، مفتشين، عمال اداريين) وتنفيذ برنامج العمل وملاحقة تنفيذها من خلال تقديم تقارير حول تقدمه. ويكون مدير المشروع اكاديميا في مجال التربية او التنظيم او الهندسة، وذا خلفية في التربية على حركة السير وذا خبرة لا تقل عن خمس سنوات في ادارة مشاريع قطرية بحجم يلائم الحجم المطلوب في هذه المناقصة.

١ - ٢ - ٧ على مقدم العرض ان يكون ذا دورة مالية حدها الأدنى خمسة ملايين شيكل في السنة.

١ - ٢ - ٨ يجب على مقدم العرض ان يرفق كفالة مالية ملائمة للعرض ومحسوبة وفقا لتعليمات תכ"ם لحساب الفوائد البنكية، كما هو مفصل في المناقصة.

٢ - لقاء مقدمي العروض يقام بتاريخ ٢٨/٤/١٩٩٨ الساعة ١٥.٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة – قاعة ياسين شارع شبطي يسرائيل ٣٤ – القدس.

....

جـ- مناقصة رقم ٩٨ - ١٧/٤ تصنيف مرشحات لخدمة الأمن وتأهيلهن لوظيفة مربيات جنديات، تربية اولية (תורנית)، التعليم والارشاد في المدارس في البلدات وغيرها من الأماكن

١ – الأوساط الموجهة اليها المناقصة (متطلبات أساسية)

١ - ١ المناقصة موجهة الى المؤسسات الجماهيرية او الخاصة التي تعمل بشكل مثابر في البحث والتصنيف والتاهيل والمرافقة المهنية او التربوية او الاكاديمية، من ذوي الخبرة والقدرات الملائمة لتنفيذ المشاريع المطلوبة في هذه المناقصة. في حالة تقديم العرض بواسطة جسمين او أكثر، يكون عليهم ان يقدموا نص التعاقد بينهما مع الاشارة الى الجسم الطليعي بينها، والذي سيجري تعاقده مع الوزارة.

٢-١ متطلبات الحد الأدنى من مقدمي العروض

١ - ٢ - ١ على مقدم العرض ان يكون جسما قانونيا منظما ومسجلا رسميا خلال السنوات الخمس الأخيرة على الأقل.

١ - ٢ - ٢ على مقدم العرض ان يثبت انه مشغل مسجل او جمعية بغير هدف الربح.

١ - ٢ - ٣ على مقدم العرض ان يثبت انه يدير حسابات قانونية.

١ - ٢ - ٤ على مقدم العرض ان يكون ذا خبرة مثبتة لخمس سنوات على الأقل، في تنفيذ نشاطات تكملة، تاهيل وارشاد، بشمولية حدها الأدنى ٥٠٠٠ يوم استكمال في السنة، بما في ذلك النوم.

١ - ٢ - ٥ على مقدم العرض ان يكون صاحب أبنية وتجهيزات، او مستاجرا لها لمدة طويلة، تلائم تقديم الخدمات المطلوبة في ظروف مدرسة داخلية، في نطاق حده الأدنى ما يلي:

أ – ١٠ صفوف تعليم على الأقل يستوعب كل صف منها ٥٠ شخصا.

ب – قاعتا محاضرات على الأقل تستوعب كل منها ١٠٠ شخص.

جـ – داخلية تشتمل على ١٥٠ سريرا على الأقل.

١ - ٢ - ٦ على مقدم العرض ان يكون قادرا على التفعيل الاداري والتربوي لثلاثمئة شخص من الشبيبة والكبار، على الأقل، وفي آن واحد، وذلك ايضا بواسطة طاقم من المربين ذوي القدرات والخبرة في المجال المطلوب.

١ - ٢ - ٧ على مقدم العرض ان يكون ذا علاقة في الأطر التعليمية الصهيونية – الدينية، بروح التربية الدينية الرسمية، او ذا قدرة على التلاؤم مع طابع ومتطلبات شبكة التعليم الدينية الرسمية، وذلك وفقا للخطوط العريضة لسياسة التعليم الديني الرسمي في ادارية التعليم الديني.

١ - ٢ - ٨ على مقدم العرض ان يلتزم بأن يكون المعلمون والمديرون في هذه المناقصة، ممن يمارسون حياة المتدينين.

١ - ٢ - ٩ الجسم الفائز يستطيع العمل في هذا الاطار فقط بعد مصادقة وزارة الأمن لتشغيله، بدوافع أمنية.

١ - ٢ - ١٠ على مقدم العرض ان يعين من طرفه مديرا للمشروع يكون مسؤولا عن كل العمل الاداري المتعلق بتنفيذ هذه المناقصة، بما في ذلك التركيز والمراقبة لكل نشاطات طاقم المشروع، في اطار التاهيل.

مدير المشروع يكون اكاديميا في مجال التربية، وذا خلفية تربوية وارشاد غير شكلية، وذا تجربة خمس سنوات على الأقل في التنظيم وادارة المشاريع التربوية ذات الطابع والشمولية المشابهين لموضوع المناقصة.

١ - ٢ - ١١ على مقدم العرض ان يكون ذا دورة مالية حدها الأدنى مليونا (٢٠٠٠٠٠٠) شيكل في السنة.

١ - ٢ - ١٢ على مقدم العرض ان يوافق على الارتباط مع الوزارة بما لا يزيد عن تسعيرة المحاضرات والارشادات المنشورة في منشورات مصلحة خدمات الدولة، ولا يزيد عن تسعيرة الحد الأعلى لـ "אנ"א" للنوم وللمصاريف.

١ - ٢ - ١٣ يجب وبشكل الزامي ارفاق كفالة بنكية تلائم العرض ومحسوبة وفقا لتعليمات "תכ"ם" لحساب الكفالات كما هو مفصل في المناقصة.

٢ - لقاء مقدمي العروض يقام بتاريخ ٣/٥/١٩٩٨ الساعة ١٣.٠٠ في وزارة المعارف والثقافة والرياضة – قاعة ياسمين، شارع شبطي يسرائيل ٣٤ في القدس.

٣ - تقدم العروض في موعد لا يتأخر عن ٢١/٥/١٩٩٨ الساعة ١١.٠٠ الى «صندوق المناقصات» القائم في دائرة المناقصات والأملاك في مكاتبنا في القدس.

....

د- نماذج المناقصات الثلاث المذكورة اعلاه تسلم في مكاتبنا مجانا ايام الأحد حتى الخميس بين الساعات ٩.٠٠ و١٥.٠٠ لدى السيدة بيتي كوهن، وذلك بعد ان يرسل مقدم العرض التفاصيل التالية، بالتسليم باليد او حسب الفاكس رقم ٠٢/٥٦٠٢٠٠٠: رقم المناقصة المطلوبة، موضوع المناقصة، الاسم الكامل للشخص صاحب العلاقة من قبل مقدم العرض، الاسم الكامل لمقدم العرض، العنوان الكامل بما في ذلك الشارة البريدية (מיקוד)، رقم الهاتف بما في ذلك البدالة، رقم الفاكس. من دون هذه التفاصيل لن نرسل او نسلم النماذج. فهذه التفاصيل ضرورية لنا في حالة نشوء حاجة لارسال بلاغات لمقدم العرض حول هذه المناقصة.

١ - النماذج نسلمها حسب طلبكم الى مقدم العرض او مندوب عنه يدا بيد. نحن لا نرسل نماذج المناقصة بالفاكس. بالامكان الطلب ارسال النماذج بواسطة البريد، لكن الوزارة ليست مسؤولة عن وصول النماذج لأيدي طالبيها.

٢ - عنواننا – السيدة بيتي كوهن، دائرة المناقصات والأملاك، شارع شبطي يسرائيل ٣٤ (بالامكان الوصول ايضا عن طريق شارع هنفيئيم)، القدس.

٣ - المطلوب فحص مواعيد لقاء مقدمي العروض وموعد اغلاق صندوق المناقصات حتى تقرروا ان كان هنالك ما يكفي من الوقت للحصول على النماذج في البريد. اننا نؤكد انه لن يكون لقاء اضافي ولن تعطى تفسيرات اضافية حول تفاصيل المناقصة في اي موعد آخر.

٤ - هاتف للاستفسار ٠٢ - ٥٦٠٢٦٧٠/٣

٥ - المناقصات نشرت ايضا في الصحافة باللغة العبرية. النص العبري هو المقرر.

كلمة الاتحاد

الكارثة في مكة!

■ لا ندري الى متى سنظل نضع ايدينا على قلوبنا، في كل موسم حج الى مكة المكرمة، خوفا على حجاج بيت الله الحرام من الموت دهسا او دعسا او سقوطا او نهبا او ارهابا او حرقا.

ففي كل سنة تشهد تلك الارض المقدسة، في موسم الحج، كارثة او احداثا مأساوية اخرى، تجعل هذه المناسبة المباركة لدى مئات الملايين من المؤمنين المسلمين، مصيبة. يموت فيها الناس بتلك الطريقة البشعة، دوسا بالاقدام.

فالمفروض ان الحج هو قمة السعادة لدى المؤمن، وان الحجاج هم اقرب الناس الى الله. وان مناسك الحج تطهر النفوس من كل الشرور. فأين هذه القيم عند اولئك الذين يتدافعون بهستيريا الى الجسر..او يدوسون بعضهم بعضا، يدوسون النساء والعجزة والضعفاء، بلا رحمة؟ اين الايمان؟ اين المسالمة؟ اين الانسانية؟

لقد اطمأنت قلوبنا لان حجاجنا الفلسطينيين لم يصابوا بأذى تلك الكارثة، لكننا لم نفرح. بل يتملكنا الغضب والخجل على فقدان ١٥٠ حاجا (والعدد ليس نهائيا بعد) من شعوب اخرى. فهم ايضا بشر. هم ايضا مؤمنون جاءوا الى بيت الله الحرام، ليوفوا هذا الدين بالرضا والامل الانساني الكبير. فبأي حق يقتلون هكذا، من جراء الفوضى والانانية والهمجية التي ميزت القتلة؟!

لكن الحجاج لا يتحملون وحدهم المسؤولية عن هذه الجريمة، وان كانوا يتحملون قسطا وافرا منها. فالحكومة السعودية تتحمل هي الاخرى مسؤولية اساسية. فعلى الرغم من كل ما اجرته من اعمال تنظيم وتطوير في مكة المكرمة وغيرها من اماكن العبادة التي تتم فيها مناسك الحج، ما زال ينقصها الكثير الكثير من المرافق والتجهيزات والانظمة.

والسعودية لا ينقصها المال ولا الخبرات التكنولوجية لترتيب المرافق بشكل يناسب العصر ويوفر النظام ويحمي الضعفاء ويلجم الحجاج الانانيين، الذين يسمحون لانفسهم بتلك الشراسة القاتلة.

فالحج هو ليس المكان الوحيد في العالم الذي يجتمع فيه مليونا انسان في آن واحد، فهناك اماكن اخرى في العالم.. كما في ايطاليا وكوريا والصين وغيرها، يجتمع فيها ملايين بلا كوارث سنوية «منظمة». فلماذا تقع الكوارث في هذا المكان بالذات بهذه الوتيرة؟!

(«الاتحاد»)

بقلم: جهاد عقل

اجراءات الحكومة الضرائبية قد تتسبب بانهيار الجهاز الصحي

● اذا نجحت الحكومة في تمرير قانونها المعادي للشرائح الشعبية يجب اخراج قرار العصيان المدني الى حيز التنفيذ ●

● ما الجديد؟!●

القرار الذي اتخذته قيادة الهستدروت واللجان العمالية في الجلسة الطارئة امس الخميس، باعلان «العصيان المدني» بعدم دفع الضرائب، هو قرار هام وكلنا امل بأن تكون له ترجمة فعلية على ارض الواقع.

لقد جاء هذا القرار، احتجاجا على محاولات الحكومة، المتمثلة بوزير الصحة، يهوشوع ماتسا، لتمرير قرار - قانون يفرض دفع مبلغ اضافي للتأمين الصحي شهريا، ومبالغ اخرى مقابل كل زيارة للطبيب، او للعيادات الخارجية في المستشفيات، ودفع اسعار الادوية بنسبة ٣٠٪.

محاولة الوزير ماتسا فيها تكرار والتفاف على القرار الذي تم اتخاذه عندما اقرت ميزانية الدولة، حيث عرض قانون مداخلة لاقتراح الميزانية، وهذا القانون حمل اسم «قانون التنمية الاقتصادي للعام ٩٨»، وشمل عدة بنود تمس بالشرائح الشعبية بالاساس، وحمل في طياته فرض عبء على كاهل هذه الشرائح، من تخفيض في مخصصات التقاعد، مخصصات الاولاد، فرض دفع تأمين وطني على المسنين في سن ٦٥-٧٠ لانهم يعملون، فرض رسوم صحية اضافية، تقليص مخصصات البطالة وغيرها من البنود.

واليوم عندما تود الحكومة تنفيذ البند المتعلق بالتأمين الصحي، وهي بالامس حاولت كسب الرأي العام، قائلة بانها تراجعت عنه لانه يمس بالشرائح الشعبية، تكشف عن حقيقة توجهات هذه الحكومة اليمينية سياسيا واجتماعيا، فعملية فرض مبالغ اضافية على جمهور المواطنين، بادعاء وجود خطر لانهيار الجهاز الصحي عامة. ما هي الا محاولة مجددة لابتزاز الجمهور، فهي اي الحكومة، تستطيع سد اي عجز في ميزانيتها الصحية بواسطة فرض نسبة واحد بالمئة على ارباح كبار المتمولين، لكن مثل هذا القرار لا يمكن ان يؤخذ، لانها حكومة اصحاب الرساميل ومصالحهم.

ونحن نسأل اذن ما الجديد في هذه المحاولة الحكومية؟ باعتقادنا ان الجديد يكمن في السرعة التي قامت هذه الحكومة بالكشف عن اوراقها في هذا المجال لا غير، وكل خبير اقتصادي كان قد سجل في مفكرته الخاصة، عندما قامت الحكومة بسحب بعض اقتراحاتها ضمن قانون «التسويات» او «التنمية» باسمه الجديد، ملاحظة تساءل فيها متى ستقدم الحكومة مرة اخرى على انتزاع قرار من الكنيست بهذا الخصوص، وهذه المرة لم تتأخر الحكومة كثيرا عن ذلك.

● قانون التامين الصحي.. خدمات صحية اقل؟!●

عندما ثار النقاش في العام ٩٣، استمر خلال العام ٩٤ بخصوص قانون التأمين الصحي، قلنا يومها:قد يكون - ظاهريا - ان القانون سيؤدي الى توفير التأمين الصحي لكافة المواطنين، لكن فعليا لن يؤدي الى توفير خدمات صحية انجع وافضل مما كان قائما، بل سيؤدي الى ايجاد فجوة شاسعة ما بين الخدمات الصحية التي تقدم لمن تتوفر لديهم الامكانيات المالية ولاصحاب المداخيل العالية بالقياس مع الخدمات التي تقدم لاصحاب الدخل المحدود.

وفعلا وبعد مرور حوالي اربع سنوات على القانون، نجد اليوم نوعين من الخدمات الصحية، واحدة للاغنياء، واخرى للفقراء.

قضية اخرى كنا قد ذكرناها وقلنا ان اعطاء وزيري المالية والصحة فقط، صلاحية تحديد «سلة الخدمات الصحية» التي يحصل عليها المواطن مقابل رسوم التأمين التي يدفعها، وانه يحق لهما تغيير مركبات هذه السلة، من فترة لاخرى، عملية خطيرة، ستؤدي الى وضع المواطنين ومصيرهم الصحي في ايدي هذين الوزيرين، ولاحظنا ان تكاليف «السلة» ارتفعت باستمرار، بواسطة «التأمين الصحي المكمل»، من جهة، وتم ايضا رفع اسعار الادوية باستمرار، والاكثرية الساحقة من المواطنين وجدت نفسها وعائلاتها مع تأمين صحي حد ادنى لا غير.

وهكذا اصبح يظهر وبوضوح الخط الفاصل ما بين وجود جهاز صحي للفقراء، وآخر للاغنياء. بل عاد الى الوراء، وفي هذا السياق كتب د. دوف تشرنحوفسكي مقالا بهذا الخصوص وقال في الخلاصة انه مع الوقت تم تطور وجود «السلة المكملة» للتأمين الصحي، وهذه «السلة» تحمل في طياتها اخطار حقيقية» على تحقيق جهاز صحي يضمن خدمات صحية متساوية للجميع. واضاف في الخلاصة ايضا «هكذا، ان تطور «السلة المكملة» في اسرائيل، يشكل مسا باهداف الاصلاح الصحي، بل يؤدي الى تراجعه الى الوراء. ويعيد التأمين الصحي الى حالة ما قبل اقرار القانون».

هذا الاستنتاج يؤكد الحقيقة المرة التي تعيشها الاكثرية الساحقة من المواطنين بخصوص التأمين الصحي، والمكمل منه. وهكذا ادى القانون - قانون التأمين الصحي الى حصولنا على خدمات اقل من الخدمات التي حصلنا عليها سابقا - عندما دفعنا رسوم العضوية لصندوق المرضى مباشرة.

● اين مسؤولية الحكومة؟!●

وفقا لاسس الاقتصاد الحر التي توجه سياسة الحكومة الحالية، فالحكومة يجب الا تتدخل في العمليات الاقتصادية كافة، وكل شيء - نظريا طبعا - خاضع للعرض والطلب،والتكاليف.

لكننا نعرف ان الدول كافة، ومن ضمنها الدول التي اوجدت «الاقتصاد الحر»، تقوم بالتدخل بالجهاز الصحي، والتأمين الصحي، والخدمات الصحية، وهذه الدول تعرف انه لا يمكن ان يتحمل المرضى والمواطنون كافة العبء المالي، لان التكاليف عالية. وقامت هذه الحكومات بتحمل قسط وافر من تكاليف مصروفات التأمين الصحي، خاصة في مجال توفير البنية التحتية للخدمات،من بناء مستشفيات، وصناعة ادوية وما شابه ذلك، وقضية التجهيزات الطبية التي تكلف غاليا.

ولا يعقل ايضا ان تتحول دولة حاولت، في مرحلة ما، توفير العلاج الطبي للجميع، وتحملت قسطا من التكاليف، ونعرف انه وحتى صعود اليمين للحكم في العام ١٩٧٧، كانت الحكومة تتحمل حوالي ٣٣٪ من مصاريف الجهاز الصحي، ضمن الدعم الذي كانت تقدمه لصناديق المرضى والمستشفيات، وهذه الحكومة التي تحمل نفس الفكر، تواصل السير على نفس الطريق. طريق هدم كل ما هو قائم، في المجال الصحي، وفي حالة استمرار هذا الوضع، فلا يستغرب احد منا وخلال حقبة زمنية قصيرة، اننا سنجد عددا كبيرا من المواطنين بدون اي تأمين صحي، وحتى بدون امكانية شراء الدواء.

ويودنا ان نذكر هنا ايضا، انه وضمن «قانون التنمية» المذكور هناك فقرة تتعلق بالغاء الخدمات الصحية للامهات الحوامل والاطفال ضمن عيادات الامومة والطفولة، وبيعها لصناديق المرضى ، اي للقطاع الخاص، ولا يستغرب احد منا، وفي حالة عدم وقوفنا امام هذا التيار الحكومي الخطير، بأن لا يجد الاطفال امكانية الحصول على التطعيم الواقي ضد امراض خبيثة مثل شلل الاطفال وما شابه ذلك. وهذا البند وحده يكفي لان تقوم هبة شعبية في الدولة.

● حتى بنك اسرائيل يعارض!!●

اصدر بنك اسرائيل - وعميده معروف برأيه اليميني اقتصاديا - تقريرا حول قضية جباية رسوم ومبالغ من المواطنين مقابل بعض الخدمات التي يحصلون عليها في صناديق المرضى، كما تقترح الحكومة، والمفاجأة في هذا التقرير ان خبراء البنك توصلوا للاستنتاج نفسه، بأن فرض مثل هذه المبالغ، وحتى لو كانت محدودة، سيؤدي الى تحطيم اسس المساواة في الخدمات الصحية. لان جباية مثل هذه الرسوم سيؤدي الى حدة في المنافسة، حول «الجودة» و«السعر» «مما سيؤدي الى قيام بعض صناديق المرضى بالتركيز على الاعشار العليا من اصحاب المداخيل (الاغنياء) الذين يفضلون الجودة العالية والسعر الغالي». وصناديق المرضى التي لا تفوز بخدمات الاغنياء «سوف تضطر للاكتفاء بالاسعار المنخفضة والجودة السيئة». وهذا طبعا يؤدي الى المس بمبدأ المساواة الذي جاء قانون الصحة الحكومي لحمايته.

وبخصوص رسوم زيارة الطبيب التي تريد الحكومة فرضها ضمن القانون الجديد يقول التقرير، «قد تؤدي هذه الرسوم الى تقليص عدد الزيارات لدى الاطباء، لكن لا وجود لاي ضمان بأنها ناجعة اقتصاديا، لان عدم زيارة الطبيب في الوقت المناسب، قد يكون لها تأثير سلبي، يؤدي الى رفع تكاليف العلاج بعدها».

مهما يكن فان استطاعت الحكومة تمرير قانونها هذا، فسيؤدي الى المس بالاكثرية الساحقة من المواطنين، وهذا يتطلب ليس فقط اعلان العصيان المدني، بل هبة شعبية كاملة.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

" «الاتحاد» في المناطق"

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس:٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

خبر في صورة



● قام اتحاد جمعيات العمل التطوعي في الناصرة بزيارة مؤسسات المدينة الخيرية بمناسبة الاعياد. ويضم اتحاد الجمعيات (١٢) جمعية خيرية. وفي الصورة يظهر وفد الجمعيات في بيت المسنين في الناصرة ●

اخبار في سطور... اخبار في سطور...

※ اعترف بممارسة الأعمال المشينة مع ابنه؟! ※

حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف شخص معروف ومثقف من مركز البلاد، في المحكمة المركزية في تل - أبيب أمس الخميس، بممارسة الأعمال المشينة ضد ابنه المعاق، منذ أن كان في الخامسة من عمره، لكنه نفى أن يكون لاطه!

وكشف النقاب عما تعرض له الابن، بعد بلوغه السادسة عشرة ورفضه ممارسات والده المشينة. فقد قدم شكوى الى الشرطة قال فيها ان والده على مدى عشر سنوات نكل به نفسيا وجنسيا. ولم يكتف به فقد مارس الأعمال المشينة مع أبناء عمه! ويعيش الابن اليوم في نيويورك وهو في الخامسة والعشرين من العمر. وطالب المحامي بالغاء لائحة الاتهام بادعاء ان التقادم يسري عليها! ورفض القاضي الطلب وقرر استئناف النظر في القضية في أيلول القادم.

※ حاولت الانتحار ※

أنقذ ضابط في شرطة عكا، أمس الخميس، امرأة حاولت الانتحار في السوق العمومي في عكا قرب محطة «ايغد» للباصات. فقد صعدت الامرأة الى السطح وهددت بالقاء نفسها، واستدعيت الشرطة. وبينما كان عدد من أفراد الدورية يحادثون الامرأة ويطالبونها بالتريث، صعد الضابط الى السطح وأمسك بها. وقد أغمي عليها، حضرت سيارة اسعاف وقدمت لها العلاج. وقالت الامرأة في التحقيق معها أن سئمت العيش لأنها مدمنة مخدرات وأرادت التخلص من الحياة!

※ الاعتقال المنزلي بدلا من تمديد الاعتقال ※

رفضت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، طلب ممثل الشرطة تمديد اعتقال اوري بريمي، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية. وبريمي متهم باحراق أشجار النخيل في تل أبيب. واحراق سيارتين والتسبب بأضرار لسيارة شرطة في رمات غان.

وسوغ القاضي رفض طلب الشرطة بأن بريمي غير خطير على أمن الجمهور وماضيه نظيف من الجنائيات! مشيرا الى الاعتقال المنزلي يكفي خاصة أنه تحت مراقبة والديه! واستجاب القاضي لطلب الشرطة تأجيل اطلاق سراح بريمي الى اليوم الجمعة. لتمكين الشرطة من الالتماس الى العليا.

※ سرقات... سرقات ※

سرق لصان في «غفعات شاؤول» في القدس، أمس الخميس، عاملي فرع «هبير نيطو»، بينما كانا في طريقهما الى البنك لايداع الأموال. فقد رش اللصان العاملين بالغاز، أخذا الحقيبة منهما ولاذا بالفرار ومعهما آلاف الشواقل. وأقامت الشرطة الحواجز في محاولة لاعتقالهما.

وفي رمات غان، هاجم ملثمان تاجر مجوهرات في شارع «بتسلئيل»، وتحت التهديد بالسكين، سرقا منه حقيبة فيها مبلغا من المال. ونجح حراس التاجر في القاء القبض على أحد اللصين فيما هرب الثاني مع الحقيبة.

وفي محكمة صلح عكا جرى تمديد اعتقال شاب من عكا، ثلاثة أيام للاشتباه باقتحام دار وسرقة أجهزة كهربائية منها، لتمويل حاجته من المخدرات.

وفرضت المحكمة المركزية في تل أبيب، السجن الفعلي (١٠) سنوات، على شالوم كوغاشفيلي، بعد ادانته بسرقة ست سيارات أجرة وبيعها لفلسطينيين. واعترف المتهم بالتهم المنسوبة اليه.

※ اعتقال ثلاثة من «سلام الآن» ※

. أوقفت الشرطة، أمس الخميس، ثلاثة اعضاء في حركة «سلام الآن»، كانوا يعلقون على الجدران ملصقات تدعو الجمهور للمشاركة في المظاهرة التي ستنظمها الحركة بعد غد الأحد في الخليل ضد الاستيطان. وبعد تحقيق لعدة ساعات اطلقت سراحهم.

※ الزام الحكومة بتسويغ عدم الغاء معايير الحصول على سكن للطلاب ※

ألزمت «المحكمة العليا»، أمس الخميس، الحكومة بتقديم تسويغها خلال شهر حول عدم الغائها المعايير التي وضعتها لتقديم المساكن الشعبية للطلاب الجامعيين.

وقدم الالتماس النائب يوسي سريد، «ميرتس»، مشيرا فيه الى ان المعايير المذكورة وضعت بناء على اتفاق ائتلافي مع حركة «يهودت هتوراة»، لضمان مساكن شعبية لطلابها على حساب الطلاب العلمانيين!

(٤) بلدات تستضيف المعرض القطري للفنانين العرب

● حيفا – من ميسون أسدي – ضمن فعاليات مهرجان شهر الثقافة والكتاب العربي لهذا العام، قررت ادارة المهرجان اقامة المعرض القطري للفنانين العرب في أربعة مراكز رئيسية وذلك من أجل اتاحة المجال أمام أكبر عدد من الجمهور لمشاهدة الأعمال الفنية، وتوسيع رقعة النقد والحوار حولها.

اما المراكز فستكون في:ابوسنان (ويفتتح في ٥/٩)، بيت الكرمة – حيفا (يفتتح في ٥/٢٣)، طيرة المثلث (يفتتح في ٦/٦)، دالية الكرمل (يفتتح في ٦/١٣).

ويقول الفنان جمال حسون، جامع ومركز المعرض: ان ما يميز هذا المعرض، انه يضم باغلبيته اعمالاً فنية لفنانين لم يسبق وان عرضوا اعمالهم في هذا الاطار، الى جانب فنانين ذوي خبرات ومعارض شخصية متعددة . ويبلغ عدد المشاركين (١٥) فناناً، من منطقة المثلث والكرمل والجليل والجولان.. وما يجمع هؤلاء الفنانين في اعمالهم، هو البحث الهادف والدؤوب لتحقيق الالفة والمحبة بين الانسان واخيه الانسان.

اما الفنانون المشاركون، فهم: ابراهيم كبها (ام القطف)، وفاء حسيسي (دالية الكرمل)، رائدة مجادلة (باقة الغربية)، د.سليم مخولي (كفرياسيف)، نادية غضبان – قادري (ابوسنان)، ايليا بعيني (ابوسنان)، عماد خوري (ابوسنان)، سعيد ابو شقرة (أم الفحم)، وليد أبو شقرة (ام الفحم)، فريد ابو شقرة (ام الفحم)، احمد كنعان (طمرة)، سلمان ملأ (يركا)، فهد حلبي (مجدل شمس)، زياد حمود (مجد الكروم)، ليخيا متاني (قلنسوة).

فيلم النصراوي ايليا سليمان يعرض في صالات باريس

● الناصرة – لمراسلنا الفني – بدأ مساء الاربعاء في باريس عرض فيلم «سجل اختفاء» للمخرج ابن الناصرة ايليا سليمان، الذي انتج العام ١٩٩٥ ونال جوائز عدة.

جميع احداث فيلم «سجل اختفاء» مأخوذة من حياة المخرج الشخصية والعائلية يضاف اليها حس فكاهي ونقدي ساخر. ولا يراعي الفيلم طريقة كلاسيكية في معالجة السيناريو وكتابته ليذهب من السبب الى النتيجة بل ان اسلوبه متقطع لا يتبع منطقا مترابطا.

واللقاءات في فيلم ايليا سليمان عابرة وكذلك اختفاء الشخصيات التي لا يمهد لها ولا يفسر حضورها بل تدخل بانسجام في نسيج الفيلم الحالي من الضجيج والمرتكز على الصورة الرقيقة. ونظرة ايليا سليمان الى العنف الذي يحيط بالفلسطينيين نظرة ساخرة ملفتة.

ويتعامل ايليا سليمان مع سيناريو الفيلم بحرية وحداثة قل مثيلها في السينما العربية ويلتزم في معالجته للراهن الفلسطيني من خلال ثرثرة الوالدة والخالة في مطبخ البيت عند مطلع الفيلم، نهجا يسير على خيط رفيع من الغموض يستفز المشاهد مهما كان بعيدا عن الشأن الفلسطيني.

وفي حين اختلفت اراء نقاد السينما العرب بشأن هذا الفيلم وتراوحت بين عنيفة جدا (بسبب تمويله الاسرائيلي) ومنتقدة ومؤيدة، فانه لاقى ترحيبا كبيرا في الاوساط الصحفية الغربية.

وحاز الفيلم في مهرجان القارات الثلاث في نانت (فرنسا) ،العام الماضي، جوائز عدة من بينها جائزة المهرجان الذهبية وجائزة افضل موسيقى ونال في مهرجان البندقية قبل سنتين جائزة افضل اول فيلم.

ويحضر المخرج سليمان حاليا فيلما قصيرا بعنوان «الحلم العربي» طلبته القناة التلفزيونية «آرت» ضمن سلسلة افلام تسجيلية طلب من مخرجين من بلدان عدة تنفيذها وهي تحمل عنوان «مخرجون في نهاية القرن» .



الفيتامين «جي» قد يكون مضرا بالصحة

● باريس – «و.ص.ف» – اظهرت دراسة نشرتها أمس الخميس، مجلة «نيتشر» العلمية البريطانية ان تناول قرص الفيتامين «جي» (سي) كل يوم بسبب فوائده المضادة للتأكسد، قد تكون له آثار مضرة على الصحة خلافا لما يعتقد الكثيرون.

وشكك فريق الباحثين في دراستهم هذه بفاعلية تناول الفيتامين «سي» بجرعات كبيرة، واظهروا انه قد يكون محفزا للتأكسد مثلما قد يكون مضادا للتأكسد.

واجرى الفريق، الذي يترأسه يان بودمور من جامعة ليستر في بريطانيا ، دراسته على ٣٠ متطوعا في صحة جيدة تتراوح اعمارهم بين ١٧ عاما و ٤٩ عاما، تناول كل منهم ٥٠٠ ميليغرام من الفتيامين «سي» على مدى ستة أسابيع.

وسجل الباحثون اضرارا في بعض الكريات البيضاء في الدم ناجمة عن تناول الفيتامين، قد يكون لها دور في الاصابة بالسرطان وتصلب الشرايين وبعض امراض الروماتيزم.

كل عام وانتم بخير

باسمنا وباسم الاعضاء
والمستخدمين والاهالي
في مدننا وقرانا العربية
نتقدم باحر واجمل
التبريكات الى جميع
المحتفلين بعيد الفصح
المجيد راجين ان تعود
هذه المناسبة على الجميع
بالخير والسعادة والرخاء
وقد تحقق السلام العادل

المهندس
شوقي خطيب
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

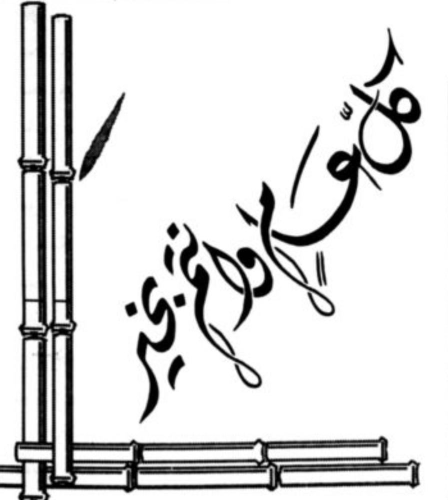
ناجي نصار
رئيس مجلس طرعان المحلي

راجح طاطور
رئيس مجلس الرينة المحلي

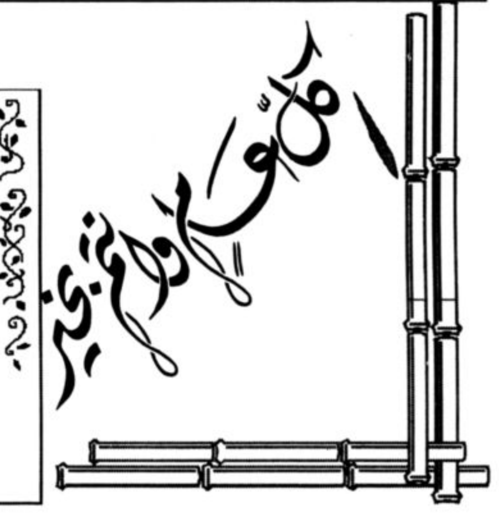
ابراهيم ابو راس
رئيس مجلس عيلوط المحلي

محمد ابو ليل
رئيس مجلس عين ماهل المحلي

حسين سليمان
رئيس مجلس المشهد المحلي



محمد شلبي
رئيس مجلس اكسال المحلي



أحر التهاني نتقدم بها الى كافة المحتفلين
بعيد الفصح المجيد
كل عام وانتم بخير

وزارة الزراعة والتطوير الريفي

شعبة الاملاك، البناء والمرافق – دائرة المناقصات والتوريد

شارع ارنية ١٦ هكرياه، تل ابيب ٦١٠٧٠ ص.ب ٧٠١١ تلفون ٤–٠٣/٦٩٧١٧٣٣ فاكس ٠٣/٦٩١٠٦٣٥

يعلن بهذا عن قبول عروض لشراء البضائع/ الخدمات التالية:

رقم المناقصة		قيمة نماذج المناقصة	تلفون للاستفسار	آخر موعد للتقديم
٩٨/٤٨	عروض أسعار لتوريد ٢٥ طن بازيلاء، ١٥٠ طن سنابل، ٤٠ طن بطاطا للمحطة التجريبية مركز بيت دجن. ينبغي على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض تشمل ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول ٩٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض	٢٥٠ شيكلا جديدا في الموعد الاخير لتقديم العروض	السيد ميرتسه ٠٣-٩٦٠٦٦٦٦٢	٩٨/٤/٢١ الساعة ١٢:٠٠
٩٨/٤٩	تنفيذ أعمال ربط المجاري في محطة الجمر في بئر السبع للمجاري العامة البلدية. على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية مربوطة بجدول ارتفاع الاسعار للمستهلك بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض تشمل ضريبة القيمة المضافة بحيث تكون سارية المفعول مدة ٩٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض. جولة في موقع العمل تعقد الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٩٨/٤/٢٠ الملتقى: في محطة الجمر قرب المزبلة الب المشاركة في الجولة شرط اساسي للمشاركة في المناقصة. تحق المشاركة في المناقصة للمقاولين الذين لديهم تصنيف ٢٦٠ ب–١، ١٠٠، ٢٦٠، ٤٠٠	٢٥٠ شيكلا جديدا في الموعد الاخير لتقديم العروض	المهندس تسيبي بورشتاين ٠٣-٦٩٧١٧٣٢	٩٨/٥/٥ الساعة ١٢:٠٠

شروط عامة للمناقصات:

١ – يمكن الحصول على نماذج المناقصات في مكاتبنا في شعبة الاملاك، البناء والمرافق دائرة المناقصات في شارع ارنيه ١٦ هكرياه تل ابيب.
٢ – تقدم العروض في الموعد المشار اليه اعلاه ولا يتجاوز الساعة ١٢:٠٠.
٣ – تدفع قيمة نماذج المناقصة بحوالة لأمر وزارة الزراعة فقط. المبلغ لا يسترد.
٤ – لا تلتزم وزارة الزراعة بقبول ارخص العروض او اي عرض كان.
٥ – تحتفظ وزارة الزراعة لنفسها بحق الغاء المناقصة دون ان تكون ملزمة بدفع تعويضات.
٦ – يرجى الاطلاع على سائر شروط المناقصة في المواصفات الفنية.
٧ – نشر هذا الاعلان باللغة العربية، النص المعتمد هو المنشور باللغة العبرية.

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحوم موسى خليل حنا الرومي الكاثوليكي من الرامة. ورثته: زوجته فرحة واولاده ايلين واوميد وفيكتور وفؤاد موسى خليل حنا.

فمن له اي اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري
حيفا في ١٩٩٨/٤/٧.

وزارة الصحة - دائرة الأملاك والخدمات، القدس

משרד הבריאות - המחלקה לנכסים ושרותים, ירושלים

١. **تعديل المناقصة رقم ٩٨/١٠٩ - توريد خدمات قوى بشرية (تمريضية، طبية، وادارية) خدمات الصحة العامة، وزارة الصحة.**
٢. ينبغي تعديل المادة ٧ (هـ) في الاعلان الذي نشر يوم ٩٨/٤/٢ على النحو التالي:
ينبغي ان ترفق بالعرض كفالة بنكية بقيمة ٣٣٥٠٠٠٠ شيكل جديد
٣. لم يطرأ تعديل آخر على سائر الشروط.

חברת החשמל

مناقصات

تعلن شركة الكهرباء عن رغبتها في بيع البضائع التالية:

مناقصة رقم ٢٧٧٦ بيع مخلفات نحاس مخلوط، صناديق عازلة وقطع غيار لها، تعزيز تيار، مفف نقاصات، زيوت، مواد عزل، زنبركات براغي وغيرها.

١– ٦٠٠٠ كيلوغرام من المخلفات المخلوطة وتشمل النحاس، الحديد، البلاستيك، الخشب، القاشاني (النقطة النهائية الخلفية حيفا).
٢– ٢٥٩٤٣ وحدة شد مزدوجة لتعليق صناديق D4x2 في مخزن بيت دجن ١٨٥٠٠ وحدة – في النقطة النهائية الخلفية حيفا – ١٩٨٥ وحدة في الموقع اللوجستي – اشدود – ٥٤٤٩ وحدة.
٣– ٨٠٠ وحدة تعزيز تيار اسلاك هوائية عازلة (النقطة الخلفية حيفا).
٤– عجلة كهربائية للمعاقين، كالنوعيت ٢٠٠٠ (دائرة المعدات الآلية المتحركة – حيفا).
٥– ٦١٥ كيلوغرام زيوت شحمة «بزبو» TM (الخضيرة).
٦– ٥٤٠ كيلوغرام زيوت دلسفين (الخضيرة).
٧– مواد عزل سريعة لصهاريج الزيوت (الخضيرة).
٨– ٥ وحدات ورنيش للعزل – ٤ ليتر (الخضيرة).
٩– ٤ صناديق مواد عزل للحرارة العالية والبلاستيك (الخضيرة).
١٠ – ١٠ وحدات مرقه تسلطو اي ٢٠ رزمة ٢,٥ ليتر (الخضيرة).
١١ – ٥٠ وحدة زنبركات للتركيب على علاقات مواسير (الخضيرة).
١٢ – ١٩٧ وحدة براغي اساس بأحجام واقطار مختلفة (الخضيرة).
١٣ – ١٥٧ مربط ذراع (منطقة ٦ الخضيرة).

تعقد جولة مع مرشد في المخازن المذكورة في التواريخ التالية:

دائرة المعدات الآلية – محطة توليد الطاقة حيفا – يوم الأحد ٩٨/٤/١٩ الساعة ١٠:٠٠ للاستيضاح يمكن الاتصال بالسيد دان عنبر تلفون ٨٦٤٦٢٩٣ – ٠٤

المخزن الخلفي – حيفا – يوم الأحد ٩٨/٤/١٩ الساعة ٠٩:٠٠ للاستيضاح يمكن الاتصال بالسيد موشيه منشه تلفون ٨٤٧٢١١٦ – ٠٤ أو السيد داني لفين تلفون ٨٤٧٢١٧١ – ٠٤

مخزن الخضيرة – يوم الأحد ٩٨/٤/١٩ الساعة ١١:٣٠ للاستيضاح يمكن الاتصال بالسيد شمعون نيزرد تلفون ٦٢٤٢٥٥٢ – ٠٦

مخزن بيت دجن – يوم الاربعاء ٩٨/٤/٢٢ الساعة ١١:٣٠ للاستيضاح يمكن الاتصال بالسيد يوسي افيغنر تلفون ٩٦٠٢٢٠٠ – ٠٣

المخزن اللوجستي اشدود: يوم الاربعاء ٩٨/٤/٢٢ الساعة ١٣:٤٥
للاستيضاح يمكن الاتصال بالسيد حاييم فشلي تلفون: ٨٥١٥٦٧٠ – ٠٨

تباع المعدات المذكورة كما هي وبدون قائمة عيوب ايا كانت. لا تاخذ الشركة على نفسها مسؤولية جودة المعدات، سلامتها وكمالها.

شرط أولي لمناقصة البيع:
عربون بحوالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة العرض لأمر شركة الكهرباء.

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصة: ٩٨/٥/٣ الساعة ١١:٠٠

تعلن شركة الكهرباء عن رغبتها في شراء البضائع التالية:

مناقصة رقم ٦٥٧٩٨٢ مجرور لنقل بطارية ميمان

مرحلة أ: مرحلة تقديم المعطيات الفنية/ التجارية بدون اسعار
قيمة نماذج المناقصة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة – ٣٨٦ شيكلاً جديداً.
شرط أولي:
ينبغي على المنتج الذي يعرض منتوجه في المناقصة ان يكون مؤهلاً من قبل مكتب الترخيص لانتاج المجرورات المدعومة.

مناقصة رقم ٦٥٨٦٨٧ تعاقد للوحة كهربائية لخزانة بولياستر

مرحلة أ: مرحلة تقديم المعطيات الفنية/ التجارية بدون اسعار
قيمة نماذج المناقصة بما في ذلك ضريبة القيمة المضافة: ٣٨٦ شيكلاً جديداً.
فترة التعاقد: عامان مع امكانية التمديد بعام آخر.
شروط اولية:
١ – عند تقديم العرض، يقدم مقدم العرض لشركة الكهرباء نموذجا متكاملاً عن الغرض المقترح في المناقصة وشهادة فحص تدل على استيفاء كافة عناصر اللوحة للمواصفات المختلفة الواردة في المواصفات 382/B
٢ – على مقدم العرض ان يرفق بعرضه نسخاً عن شهادة الارسالية موقعة كدليل على تقديم النماذج.
ينبغي وصول النماذج في موعد لا يتجاوز موعد تقديم العروض الى مكاتب دائرة التخطيط الكهربائي للشبكة في محطة توليد الطاقة في حيفا. للتنسيق يرجى الاتصال بالسيد ح. تسينتسرنسكي تلفون: ٠٤/٨٦٤٦٤٧٦

آخر موعد لتقديم العروض للمناقصات ٩٨/٥/٣ الساعة ١١:٠٠

شروط اولية للمشاركة في المناقصة (علاوة على الشروط الاساسية المفصلة)
أ. المشاركة في المناقصة مشروطة باستيفاء الشروط الاولية المفصلة في لوائح الزامية المناقصات ١٩٩٣ مادة ٦ (أ) ١، ٢، ٣ (تسجيل وفقا للقانون، الالتزام بالمواصفات الملزمة وشهادات بموجب قانون صفقات الهيئات العامة).
ب. يحق لشركة الكهرباء أتاحة الفرصة امام مقدم عرض لم يستوف عند تقديم عرضه شهادة، رخصة، ترخيص، مستندا او اية وثيقة اخرى تعتبر شرطا اوليا بتقديمها الى شركة الكهرباء خلال فترة تحددها شركة الكهرباء.

يمكن الحصول على نماذج المناقصات لدى دائرة بحث الاسواق والمناقصات سدروت بال – يم ١١ حيفا، ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٢:٠٠ لدى ابراز قسيمة بالدفع الى حساب شركة الكهرباء في احد فروع بنك البريد (المبلغ لا يسترد). قسائم الدفع يمكن الحصول عليها في العنوان المذكور اعلاه بواسطة هاتف ٨٦٨٧٤٥٥/٤ – ٠٤
قبل شراء مستندات المناقصة يمكن الاطلاع عليها في مكاتب دائرة بحث الاسواق والمناقصات في العنوان الآنف الذكر او قسم المبيعات، شارع يغئال ألون ٩٠ تل ابيب، مبنى اشدر، مدخل ج الطابق الأول تلفون: ٥٦٥٤٦٧٩ – ٠٣ او ٥٦٥٤٦٤١ – ٠٣ ايام الاحد – الخميس بين الساعة ٠٩:٠٠ – ١٢:٠٠
تقدم العروض للمناقصات في مغلف مغلق الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في مبنى بل – يم في حيفا في العنوان المشار اليه اعلاه حتى الموعد الأخير الذي حدد لتقديم العروض كما هو مفصل اعلاه وحتى الساعة ١١:٠٠ تماما.
ملاحظة: ليست هناك امكانية لتقديم المغلفات في مكاتب الشركة في تل ابيب. العروض التي تقدم في تل ابيب لا ينظر فيها.
لا تلتزم الشركة بقبول ارخص العروض/ أعلاها او اي عرض كان.
ملاحظة: سوف تمنح شركة الكهرباء في حالات خاصة افضلية لموردين بموجب لوائح الزامية المناقصات (تفضيل انتاج محلي ووجوب التعاون التجاري).
وتحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بحق اجراء مفاوضات في الحالات التي يسمح بها القانون.

يمكن الاطلاع على المناقصات في موقع الانترنت لشركة الكهرباء في العنوان التالي:

WWW.ISRAEL ELECTRIC.CO.IL

חתומים על שירות טוב יותר

ابنة الرئيس السابق رفسنجاني تؤيد السماح للايرانيات بممارسة كرة القدم

●تصريحاتها تثير غضب الاوساط المحافظة، لأن اللاعبات سيظهرن بالسراويل القصيرة والقمصان القطنية امام الرجال في الملاعب●

●طهران - الوكالات - ذكرت الصحيفة الحكومية الايرانية «ايران» امس الخميس، ان النساء الايرانيات يمكن ان يسمح لهن، قريبا، بممارسة لعبة كرة القدم، رغم معارضة الاوساط التقليدية.

وقالت الصحيفة ان سلسلة اولى من دورات التأهيل بدأت لاعداد حكام نساء ومدربات، مشيرة الى انه «بسبب الضغوط المستمرة اضيفت لعبة كرة القدم على لائحة انواع الرياضة المفتوحة امام النساء».

وقد اتخذت فائزة هاشمي ابنة الرئيس السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الناشطة جدا في تشجيع رياضة النساء، موقفا مؤيدا للسماح للنساء بلعب كرة القدم. واثارت تصريحاتها غضب الاوساط المحافظة التي رأت ان اللاعبات سيظهرن بالسراويل القصيرة والقمصان القطنية امام الرجال في الملاعب.

واستدعي رئيس منظمة التربية البدنية، مصطفى هاشمي طابا، مؤخرا، امام لجنة في البرلمان عقدت جلسة مغلقة لتستوضح هذه المسألة.

ونقلت الصحف عن هذا الاخير القول ان المسألة تحتاج الى «رأي السلطات الدينية العليا». واضاف انه يجب التأكد ايضا من وجود منشآت رياضية ملائمة تسمح للنساء باللعب بعيدا عن اعين الرجال.

ومنذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩، منعت النساء في ايران من ممارسة الرياضة باستثناء انواع قليلة منها، يبقين خلالها على حجابهن، مثل الفروسية والرمي والتزلج.

وتحت ضغط الاوساط المعتدلة خصصت للنساء قاعات لالعاب القوى او مسابح شرط ان تكون محصورة بالنساء.

خدمة جناز الاربعين

اولاد الفقيدة عصام وبديع وصبحي وبناتها ايلين وليلى وايمان وعموم آل طنوس واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والقضاء، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية

وداد ميخائيل (عبليني) طنوس (الارملة المرحوم بشارة طنوس)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٨/٤/١١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

شكر على تعاز

والد الفقيد: السيد حسني عبد الفتاح عبد القادر «ابو احمد» واخوانه واخواته، وعموم افراد عائلة عبد القادر واقرباؤهم وانسباؤهم في الطيبة وخارجها عامة، واصحاب الفقيد خاصة. يتقدمون بجزيل شكرهم وعرفانهم العميقين للذين شاركوهم لحظات الحادث الأليم، وفاة فقيدهم الغالي: المرحوم

«احمد حسني عبد القادر»

سواء في حضورهم الى بيت العزاء، او بارسال برقيات التعزية، او عبر الهاتف، وبأي وسيلة اخرى.

لا أراكم الله مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

تعزية

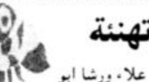
تعازينا القلبية الحارة الى إخوة وأخوات الفقيد والى عموم افراد عائلة عويضة والى اقربائهم وانسبائهم في الطيبة وخارجها لوفاة فقيدهم المأسوف عليه الشاب

اياد أحمد عويضة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

تهنئة



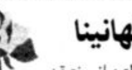
الى علاء ورشا ابو احمد بالمولودة الجديدة

زينا

نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تهانينا




أحر التهاني نتقدم بها الى سليمان وهبة الشيخ سليمان بولادة الابن البكر

سعيد

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه وجديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/٤/١٠

*** القناة الاولى ***

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - صور متحركة لعيد الفصح العبري.
٩,٠٠ - العائلة السعيدة - الحلقة الرابعة.
٩,٢٥ - اعمال النحلة - الحلقة (٢٤).
٩,٥٠ - بنك المعلومات.
١٠,١٠ - وجدتها وجدتها - الحلقة (١٤).
١٠,٣٠ - مهرجان القصة القصيرة - الحلقة الثامنة.
١١,٢٥ - فن الخط العربي - الحلقة (٢٤).
١١,٥٥ - ١٩٢٢ - الحلقة السابعة.
١٢,٤٥ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٠ - الفيلم السينمائي «يوجد أب واحد فقط».
١٥,٠٠ - برنامج احتفالي لعيد الفصح العبري.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - عالم متطور.
١٧,٢٠ - على الشاشة.
١٧,٣٠ - فيلم الجمعة العربي «سيداتي انساتي».
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
١٩,٣٠ - فيلم وثائقي عن الطبيعة.
٢٠,٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢٠,١٥ - حب اللقالق.
٢١,٠٠ - كونسيرت.
٢١,٥٠ - سمفونية الحياة - فيلم امريكي (١٩٩٦).
١,٠٠ - الاخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية ***

٦,٠٠ - الديناصور دينك - الحلقة (١١).
٦,٣٠ - القلم السحري - الحلقة الثامنة.
٦,٤٣ - برنامج الصباح.
٩,٠٠ - لقاءات.
١٠,٠٠ - اذواق.
١٠,٣٠ - حياة بفرح.
١١,٠٠ - بنات الذهب - الحلقة (٢٠) (اعادة).
١١,٣٠ - فيلم وثائقي عن القدس - الجزء الاول.
١٢,٠٠ - مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ - عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ - مع الافلام.
١٤,٠٠ - هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ - ركلة افتتاح.
١٥,٠٠ - اتجاه الريح.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١١٣٩).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - سبت سلام. «موسى يرغب في اللعب مع N.B.A».
١٧,٣٠ - فيلم وثائقي عن الموسيقى الدينية اليهودية.
١٨,٣٠ - شبيرا زاوية ببالك.
١٩,٣٠ - موسى الاول.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٠ - مكان في القلب. مشاهد من مهرجان بيسان.
٢٢,٠٠ - فيلم «السماء الزرقاء» (١٩٩٤).
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - فيلم «غاتسبي الكبير» (١٩٧٤).
٢,٣٠ - عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٨/٤/١١

*** القناة الاولى ***

١٠,٠٠ - الديناصور الاخير.
١٠,٤٥ - فقط عندما انبح. فيلم وثائقي.
١١,٠٠ - قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ - مسألة جمال - فيلم امريكي.
١٤,٠٠ - حكاية لبيت مكفرغور.
١٤,٤٥ - وجهة نظر - وثائقي.
١٥,١٥ - مغامرات في الغوص - وثائقي.
١٥,٤٠ - على طريق السلامة.
١٦,٠٠ - مواسم.
١٦,٣٠ - مجلة الفن.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٣٠ - موسيقى ايرلندية.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - اغنيات للربيع.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ - حياة كهذه - مع يافا بركوني.
٢١,٥٥ - كلنا حكماء في النيل - ترفيهي ساخر.
٢٢,٣٠ - فارغو - فيلم امريكي.
٠,٠٥ - موجز اخبار بالعبرية وختام.

*** القناة الثانية ***

٨,٠٠ - نجم السبت.
١٠,٢٠ - السفر الى الكوكب المختفي.
١١,٠٠ - زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ - نظرة نسائية - ليس للنساء فقط.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - الفيلم الاسرائيلي «نختشي والجنرال».
١٤,٢٠ - كساندرا - الحلقة (٧١).
١٦,٠٥ - حيلة قاتلة - الحلقة (١٤).
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - مباريات السبت في كرة القدم.
١٩,٢٥ - سيبيل - الحلقة (٣٤).
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١١ - مسابقة الاعلانات.
٢١,٤٠ - الدقيقة الـ(٩١).
٢٢,٤٠ - غولاني يتكلم - عن وحدة غولاني العسكرية.
٢٣,١٠ - حلم اريزونا. فيلم امريكي (١٩٩٣).
١,٥٥ - عن رفوف المكتبة.

الاحد: ٩٨/٤/١٢

*** القناة الاولى ***

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - فترة الصور المتحركة.
١٠,٠٠ - استوديو للفصح العبري.
١٠,١٠ - مسرح الأساطير.
١١,١٠ - ليزي وحانوت الموجودات - الحلقة الثامنة.
١١,٣٥ - مبادرات عائلية - الحلقة الاولى.
١٢,١٥ - مولي - الحلقة الثامنة.
١٢,٤٥ - برنامج للاولاد بمناسبة عيد الفصح العبري.
١٤,٣٠ - الايام المدرسية الجميلة - الحلقة الثامنة.
١٥,٠٠ - الهرب من كوكب المشتري - الحلقة الثامنة «اختبار قوة».
١٥,٣٠ - زاف للاول.
١٥,٣٥ - اكس مان.
١٦,٠٠ - بيكر غروب.
١٦,٣٠ - تسيفي بدون توقف.
١٦,٥٩ - مساء جديد - امنون ليفي.
١٧,٣٤ - ابن الملك والفقير - الحلقة الاولى.
١٨,٠٠ - ايلي وليلي.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - برنامج خاص لعيد الفصح العبري.
١٩,٥٣ - الكاميرا مع الناس.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - نهضة - الحلقة (١٦).
٢١,٤٥ - ابطال العالم.
٢٣,٢٥ - الكاميرا مع الناس.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.

*** القناة الثانية ***

٦,٠٠ - سبيدرمان - الحلقة (٥٤).
٦,٣٠ - شوكو تلعاد.
٦,٤٣ - قهوة تلعاد.
٩,٠٠ - رمات افيف ج - الحلقتان (٢٩) و(٣٠) - اعادة.
١٠,٢٠ - من قصص التوراة: موسى. فيلم.
١٢,٠٠ - ليلك - للمرأة العربية.
١٣,٠٠ - في ضيافة بوغي - الحلقة (٣٤).
١٣,٣٠ - قريب بعيد - الحلقة (١٣٥).
١٤,٠٠ - مخاطرة محسوبة.
١٤,٣٠ - شارع سمسم - الحلقة الثامنة.
١٥,٠٠ - فرحة العيد - للاولاد.
١٥,٣٠ - اصدقاء بارني - (٢٤).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١١٤٠).
١٦,٥٠ - زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٨,٠٠ - د.كوين طبيبة في الغرب - الحلقة (١٢٦).
١٩,٢٥ - رحلة عالمية مع ايل بيلد.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - «يتسبان وسويسا بداية» - ترفيهي.
٢٢,٠٥ - ابطال السحرة من موناكو.
٢٣,٠٥ - المحققون - الحلقة (١٤).
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠,٠٥ - عدو من كوكب آخر - الجزء الثاني.
١,٥٠ - عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:





سيداتي انساتي

الدكتور محمود عبد البديع يعمل نادلاً، يقدم الشاي في احدى الشركات، ويكسب مالاً قليلاً برغم كونه حامل لقب اكاديمي. في الشركة نفسها تعمل اربع نساء عزباوات في وظائف محترمة. يتقاضين رواتب جيدة ويقمن معاً.

في مرحلة ما تقرر النساء الاربع الاهتمام بأنفسهن والسعي للزواج، وعندها تنشأ فكرة لامعة، ايجاد عريس واحد مشترك لهن جميعاً، وذلك للتخفيف من الحياة الزوجية.

محاسب الشركة يساعدهن في طرح المرشح المناسب، فمن يكون ان لم يكن الدكتور محمود عبد البديع؟!

الفيلم مصري انتج عام ١٩٩٠
الممثلون: محمود عبد العزيز
معالي زايد
صفاء السبع
عبلة كامل.
والفيلم من اخراج: رأفت الميهي.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

**** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):** حاول السيطرة على اعصابك كي لا تخسر اكثر.

**** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):** الايام تفتح ذراعيها لك فتمتع بالحياة.

**** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):** نجاح باهر تحققه على صعيد العمل.

**** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):** هدئ من روعك فكل شيء سيسير على خير ما يرام.

**** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):** اياك ان تعيد اخطاء الماضي فالحبيب لن يسامحك هذه المرة.

**** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):** تقدم ملحوظ على صعيد العمل والعاطفة والمال.

**** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):** خفف من تدخلك في امور الغير واهتم بأمورك انت فقط.

**** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):** اللامبالاة هي احدى سماتك ولكن كل شيء ان زاد نقص.

**** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):** امورك الصحية على خير ما يرام رغم شعورك بالملل.

**** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):** لا تستفز الآخرين لانك قد تنال جزاء لا يعجبك.

**** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):** كلامك يدهش سامعيه لانك تخالف المتوقع.

**** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):** الحب يجعلك تظهر اصغر وروحك عالية جداً.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٤/١٠، صافيا وترتفع درجات الحرارة وتواصل ارتفاعها ايام السبت والاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٧ ● تل ابيب وضواحيها ٢٥ ● حيفا وضواحيها - ٢٥ ● ايلات - ٣٥ ● جبال الجليل - ٢٥ ● المروج الشمالية - ٢٩ ● جبال المركز والجنوب - ٢٦ ● السهل الداخلي - ٢٩ ● السهل الساحلي - ٢٥ ● النقب الشمالي - ٢٩ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٣.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر ما بين هادئ الى مائج.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٣٠)سم و(٦٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.
وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة، ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

العملة	بنك اسرائيل ١٩٩٨/٤/٩ «يتسيغ»
● دولار امريكي	٣,٦٩٢٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٢٦٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,١٧٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٣٧٨ ش.ج
● دينار اردني	٥,٢٤٢٦ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٨٩٨٧ ش.ج
● «اسود»	٣,٦٩ - ٣,٧١ ش.ج

حدث في مثل هذا اليوم:

(١٠) نيسان

١٩١٧- لينين يعود الى روسيا بعد ١١ عاما في المنفى.
١٩٥٧- اعادة فتح قناة السويس التي اغلقت خلال العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦.
١٩٦٣- الغواصة النووية الامريكية «ذريشر» تختفي قبالة بوسطن وعلى متنها ١٢٩ رجلا.
١٩٦٩- العاهل الاردني الملك حسين يقترح خلال زيارة الى واشنطن «باسمه وباسم الرئيس المصري جمال عبد الناصر» خطة سلام ابرز نقاطها «انهاء حال الحرب وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين».
١٩٧٣- مقتل ثلاثة من المسؤولين الفلسطينيين هم كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار في بيروت في عملية نفذتها مجموعة كوماندو اسرائيلية تسللت بحرا، وكان من نتائج العملية استقالة الحكومة اللبنانية.

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة ١٠ نيسان ١٩٩٨ الصفحة ١٦

رئيس الدولة ينتقد اطلاق الرصاص على المواطنين العرب في شفاعمرو

※ ويؤكد ان الضرب والرصاص والاعتداءات لا تحل المشاكل ※ ڤايتسمان زار جولس وطمرة وشفاعمرو لتقديم التهاني بالعيد ※



* ڤايتسمان خلال زيارته لام السحالي – تصوير: صبري حمدي *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، أنه سيتدخل شخصيا لحل الخلاف بين أهالي أم السحالي والسلطات، وتخفيف التوتر الذي نشأ في أعقاب هدم البيوت الثلاثة وقال: «ان اطلاق الرصاص والضرب والاعتداءات لا تحل المشاكل. والمطلوب نوايا طيبة وعقل مفتوح وقلب طيب ومستقيم للتعامل مع قضايا البدو بالذات».

جاء ذلك في أثناء زيارة قام بها ڤايتسمان الى قرية جولس، أمس الخميس، لتقديم التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك. ومن جولس توجه ڤايتسمان الى طمرة لتقديم التهاني بالعيد ومنها الى شفاعمرو، حيث زار حي أم السحالي للاطلاع عن كثب على المشكلة، رغم ان «كثيرين نصحوه بعدم الوصول الى المنطقة»، كما قال احد مرافقيه.

والتقى ڤايتسمان مع لفيف من قادة الجماهير العربية لتقديم التهاني والتداول في كيفية حل المشاكل.

وأكد رئيس الدولة أنه لا يمكن ان تستتب الاوضاع في المنطقة بدون سلام شامل مع سوريا.

وقدمت لجنة المتابعة العليا مذكرة لرئيس الدولة تضمنت تسلسل الأحداث بعد هدم البيوت الثلاثة في أم السحالي، ثمنت في بدايتها خطوة الرئيس الهامة لزيارة ام السحالي ورأت فيها تحولا في تعامل الدولة مع مواطنيها العرب.

وأكدت اللجنة ان قضية البناء والتنظيم في القرى والمدن العربية مشكلة جوهرية تعكس مدى الغبن الرسمي ضد المواطنين العرب، وقضية ام السحالي تشكل مثالا لما يعاني منه العرب.

وطالبت اللجنة رئيس الدولة بالضغط على الحكومة لوقف سياسة هدم البيوت والعمل على ايجاد الحلول الملائمة للمواطنين العرب، خاصة في النقب.

مطالبة وزارة العمل بدعم الفقراء العرب أسوة بالفقراء اليهود

*** الوزارة تخصص مبلغا كبيرا للفقراء اليهود بمناسبة عيد الفصح العبري ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعثت غدير نقولا، العاملة في مركز «عدالة»، برسالة الى وزير العمل الياهو يشاي، تطالبه فيها بتخصيص مبلغ مليوني شيكل، وتوزيعه على الفقراء العرب بمناسبة الأعياد، أسوة بالمبلغ الذي خصصته الوزارة للفقراء اليهود بمناسبة عيد الفصح العبري.

واستهلت نقولا رسالتها بالاشارة الى ما نشر يوم أمس الأول، عن ان الوزارة خصصت مبلغا كبيرا لتوزيعه على الفقراء اليهود بمناسبة عيد الفصح العبري، في اطار حملة «كمحا دي بسحا»، فقد تبين ان المبلغ سيوزع على (٦٧) منظمة دينية يهودية لتوزيعه على المحتاجين وتمكينهم من شراء حاجيات العيد.

وأكدت نقولا في رسالتها: «انها خطوة مباركة ولا معارضة عليها، لكن لماذا لليهود فقط؟ خاصة ان الطوائف العربية في البلاد احتفلت وستحتفل بالأعياد هذا الاسبوع والاسبوع القادم».

وانتقدت نقولا سياسة التمييز الموجهة ضد المواطنين العرب وطالبت بوضع حد لها، مؤكدة: «ان وزارة العمل والرفاه ملزمة بالحفاظ على الحقوق الأساسية لكل مواطن والعمل بمساواة للجميع بغض النظر عن الانتماء القومي».

في جلسة طارئة عقدتها أمس

الهستدروت تدعو الى عدم دفع الضرائب الجديدة مقابل الخدمات الصحية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت قيادة الهستدروت الاعلان عن عصيان مدني، يتجسد في عدم دفع الضرائب التي تسعى الحكومة لفرضها على المواطنين، مقابل تلقي العلاج، وذلك فيما لو نجحت الحكومة في سن قانون جديد يُلزم المواطنين بدفع رسوم جديدة مقابل الخدمات الصحية.

جاء ذلك في جلسة طارئة عقدتها قيادة الهستدروت أمس، الخميس، حضرها سكرتيرو لجان عمال من مختلف القطاعات، للتداول في كيفية الرد على محاولة الحكومة تمرير قانون جديد لزيادة عبء الضرائب على المواطنين مقابل الخدمات الصحية.

وتميزت الجلسة بالاستعداد الشامل عند جميع القطاعات للنضال الموحد والمكثف لافشال القانون.

تجدر الاشارة الى ان لجنة المالية أوقفت أبحاثها حول الموضوع أمس الأول، الاربعاء، بعد فشل الحكومة في تجنيد أغلبية الى جانبها.

وتحدث النقابي الجبهوي بنيامين غونين، مؤكدا ان اقتراح الحكومة هدفه دفن قانون التأمين الصحي الرسمي. وأشار الى ان الأغنياء بامكانهم الحصول على الخدمات الصحية والعلاج في أي مكان يريدون. في البلاد وخارجها. وليس هذا وحسب فمعروف ان الأغنياء لا ينجبون الاولاد بكثرة، وسيتحمل الفقراء أعباء القانون المقترح.

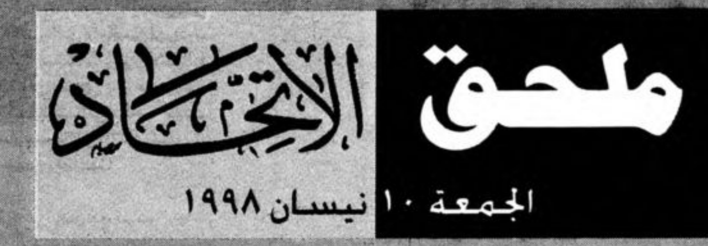
ودعا غونين قيادة الهستدروت الى الرد الحازم وبرمجة خطة نضالية شاملة، للرد على حكومة الكوارث.

وبين غونين أن مجمل المدفوعات المتوقع ان تدفعها عائلة متوسطة بسبب القانون المقترح سيصل الى (١٨٦٠) شيكلا في السنة!

وقدم غونين في الجلسة شرحا عن الاقتراح الحكومي الذي صاغه وزير الصحة يهوشوع ماتسا الذي يقترح فيه ثلاثة أنواع من الدفع في محاولة لسد عجز الجهاز الصحي المالي. والنوع الأول، دفع شهري دائم، بغض النظر عن دخل العائلة او حاجتها للخدمات الصحية! اي ان هذا بمثابة ضريبة على الرأس! بحيث يتراوح مبلغ الدفع بين (٢٠ – ٥٥) شيكلا!

والنوع الثاني، هو الدفع مقابل زيارة الطبيب او العيادات الخارجية في المستشفيات. والنوع الثالث هو رفع أسعار الأدوية بنسبة حتى (٣٠٪).

وأكدت الهستدروت ان الحكومة بقرارها المقترح قررت عمليا شن حرب على الجمهور، ولن تقبل الهستدروت بذلك بتاتا، وفيما اذا أقر القانون فسيكون الرد الجماهيري شاملا وحازما.

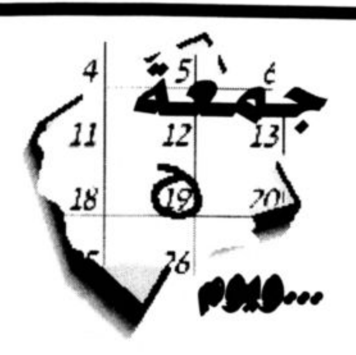


ليلة الجريمة

هدير جرافات الهدم هدأ حاليا في
ام السحالي...لكن الغضب لا يزال
يشتعل لدى ضحايا الجريمة الدموية
البوليسية في ليلة السبت الرهيبة
شاب اغمي عليه فواصلوا ضربه..
آخر قال لهم لا اقدر على الحركة
فجروه من شعره وسط الركل
والهراوات..وآخرون انهالت
عليهم الركلات والقبضات
وهم مقيدون

الاتحاد تنقل الشهادات

هل يُنقل قائد شرطة الشمال من منصبه؟!



دردشة مع السفير محمد بسيوني، حول موقف مصر وفلسطين واسرائيل في العملية السلمية:

الفلسطينيون لعبوها كويّس!

نظير مجلي



أجمل ما في السياسة، تخميرها. والسياسة عموما، قبيحة.خصوصا في عصرنا. وعندما تكون ساحتها ملتهبة،كما في حالة عملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يصعب معرفة الخيوط الواضحة. ففي كل يوم تسمع حكاية جديدة واقتراحا جديدا وتشهد تطورا مفاجئا. دنيس روس يتحول الى طابة «بنج بُنج»..

والمواقف المسبقة لا تعود تصلح للحكم. والمواقف المعلنة يصعب تصديقها.

والجولة الاخيرة التي قام بها المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط، روس ما غيره، زادت المسألة تعقيدا. فهي لم تفشل، يقول كل المنخرطين في اللقاءات معه، لكنها لم تحقق نتيجة عينية، «العملية نجحت، لكن المريض مات»، يقول المثل الطبي. وخلال جولته قالت «بوسّته» (his boss)، رئيسته مادلين اولبرايت، ان الادارة الامريكية سوف ترفع يدها وتترك الطرفين يتصارعان معا، اذا لم يبديا التجاوب المطلوب مع روس. ومع ذلك، نسمع اليوم ان روس سيعود بعد عيد الفصح العبري، ليقوم بجولة مكوكية اخرى في عواصم المنطقة.

.. وهكذا.

فما الذي يجري بالضبط؟ وأين تقف العملية السلمية فعلا؟ وهل حكومة اسرائيل مخلصة في توجهها للانسحاب؟ وهل الادارة الامريكية تؤدي دورها باخلاص فعلا؟ وما هو الموقف الفلسطيني؟ هل يتعرض للضغوط ام لا؟

هذه وغيرها من الاسئلة تراودنا.

وعندما سنحت لنا فرصة اللقاء مع سعادة السفير المصري، محمد بسيوني، لنوجه له سؤالا آخر عن الدور المصري في الموضوع، وجدنا لديه الاجابات على الكثير من الاسئلة الاخرى، ووجدنا ايضا اسئلة كثيرة اخرى اضيفت الى اسئلتنا، وبقيت مفتوحة. وقد تركنا هذا الحوار اسبوعا حتى يخمر.

□□□

كان سؤالنا الاول له عن مصر. فخلال جولة روس، قيل انه غادر الى القاهرة، لكي يطلب من الرئيس حسني مبارك ان يضغط على الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، حتى يقبل مبادرة الادارة الامريكية. فجاء رده قاطعا:

- نضغط على الفلسطينيين؟ نحن؟ وما هي مصلحتنا في ذلك؟ اعلم ان مصر هي الدولة الوحيدة التي لا مصلحة لها في فلسطين، سوى موقفها القومي التاريخي المناصر للشعب الفلسطيني وقضيته. لا يمكن ان نضغط على الفلسطينيين بشيء. لا بل، لا يمكن ان نوافق نحن على شيء يرفضه الفلسطينيون. وحتى لو وافقوا على امر نعتقد نحن انه يضر بهم، فنقدم لهم ملاحظة ثم نقول لهم: انتم اصحاب القرار ونحن معكم.

وسألناه هنا: وما هو دوركم مع حكومة اسرائيل؟ ماذا تقولون لها؟ هل تضغطون عليها؟

فأجاب: نحن نقول رأينا لاسرائيل بكل صراحة. وعندما تكون حاجة لإجراءات، نتخذها. الا تذكر ماذا حصل بعد مجازر صبرا وشاتيلا؟ (يومها سحبت مصر السفير المصري في تل ابيب لعدة اشهر).

□□□□

وعدنا الى العملية السلمية. قال:

الولايات المتحدة تدرك بأن الجمود في العملية السلمية سيشكل خطورة بالغة على المنطقة ومصالحها فيها. فبالاضافة الى الاضرار المباشرة في العلاقات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، والتوتر المتصاعد، هناك قضية مرتبطة بالاحداث الاخيرة في المعركة مع العراق. فمن الواضح انه لم يكن ممكنا تجنيد الدول العربية هذه المرة، مثلما كان عليه الامر سنة ١٩٩١. وهذا ليس صدفة. وليس سهلا عليها.

لذلك، قررت التحرك.

وبدأ التحرك باعلان وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، عن المبادئ الاربعة التي تقوم عليها عملية السلام. ثم صاغتها على شكل مقترحات غير رسمية، قدمها دنيس روس في ٣٠ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة.

لقد كان المخطط الامريكي يقضي بأن يعلن الرئيس بيل كلينتون خطته في خطاب علني في تلك الفترة، من دون الدخول في التفاصيل العينية، على ان تتحرك اولبرايت في جولة لقاءات مع الطرفين.

الا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، طلب عدم الاعلان عن الخطة علنا وتأجيلها الى وقت لاحق حتى يتاح للطرفين محاولة التوصل الى حل. وفي الوقت نفسه بدأ يحاول عرقلة واجهاض المبادرة الامريكية عن طريق الكونغرس الامريكي وغيرها من الوسائل (ونحن نضيف اليها بعض الامور التي لا يحسن ان يقولها الدبلوماسيون علنا، من التصريحات حول استقلالية القرار الاسرائيلي الى تنظيم العرائض والوفود الضاغطة وفي واشنطن الى تجنيد وسائل الاعلام وطرح المبادرات التمويهية التضليلية الى مكايدة كلينتون بدعوة الاوروبيين الى التدخل، وهذه على الاقل انقلبت على رأس نتنياهو.. وحتى استغلال مونيكا لوينسكي وقضيتها).

□□□□

وما حصل قبل اسبوعين، ان نتنياهو اتصل مع كلينتون، وطلب منه مباشرة ان لا يعلن خطته، مؤكدا ان هناك شيئا ما ايجابيا ينبغي سماعه في اسرائيل. ودعاه لارسال دنيس روس في جولة جديدة. فوافق.

وطرحنا اسئلتنا الكثيرة هنا عن الدور الامريكي وجديته فقال:

نحن سألنا الامريكان في اربع قضايا:

اولا - الدور الامريكي مهم ومؤثر. والمبادرة الامريكية، بمجرد طرحها، ايجابية. والسؤال هو: لنفترض ان الفلسطينيين قالوا لكم: نعم. موافقون على المبادرة، بينما رفضها الاسرائيليون. فهل من آلية لتنفيذ اتفاقيات السلام؟

ثانيا - هل الولايات المتحدة ستكتفي بدور الشاهد، ام ستكون حكما، له كلمته ونفوذه؟

ثالثا - حسب الاتفاقيات، على اسرائيل ان تعيد الانتشار في الضفة الغربية بمراحله الثلاث حتى اواسط العام الجاري (اي بعد ٣ اشهر). واذا كان الحديث عن ٩٪ - ١٣٪، فانه في المرحلة الثالثة يجب ان نصل الى ٨٥-٩٠٪ من الضفة الغربية. والحديث هنا عن انسحاب من الارض، وهذا هو بيت القصيد. فحسب الاتفاق تنسحب اسرائيل من كل الاراضي باستثناء تلك الموضوعة على جدول ابحاث مفاوضات الحل النهائي، اي - المستوطنات، المعسكرات، الحدود، القدس، المياه.. الخ. هذه القضايا يجب بحثها. واسرائيل تماطل. وعندما اقيمت لجان خاصة للتفاوض حولها، طلب الفلسطينيون وبحق، ان تكون امريكا طرفا ثالثا يشارك فيها ويكون شاهدا وحكما. اذ ان اسرائيل تظل تزعم ان الفلسطينيين لا يقومون بدورهم.

واحد الادلة الدامغة على الموقف الاسرائيلي المضلل، يكمن في قضية الامن. فالمعروف ان اسرائيل تدعي طول الوقت ان الطرف الفلسطيني لا يقوم بدوره في تنفيذ الالتزامات الأمنية.

وتنجح في اقناع الرأي العام بذلك. اما الحقيقة فهي ان قادة اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية اجتمعوا عدة مرات واجروا المباحثات وتوصلوا الى ميثاق امن بحضور ممثلي اجهزة الامن الامريكية. ووقعوا عليه بالاحرف الاولى. وما حدث هو ان حكومة اسرائيل اعترضت عليه وجمدته.

رابعا - الحل النهائي. فقد طرحنا السؤال: كيف يمكن التفاوض حول مستقبل القدس، واسرائيل تقوم بممارسات احادية الجانب لتهويدها وتوسيع الاستيطان فيها؟ وكيف يمكن التفاوض حول المستوطنات، واسرائيل تقوم بتوسيعها ومصادرة المزيد من الاراضي الفلسطينية لصالحها وتهدم البيوت وغيرها؟ يقولون ان هذا البناء هو لسد حاجة التكاثر. ولكن كل عاقل يعرف ان هذا الكلام ليس صحيحا. فنسبة التكاثر ٢٪ بينما هناك ٢٥٪ من البيوت فارغة وغير مسكونة. ولكي تمتلئ بالمواطنين اليهود تحتاج الى ١٢ سنة على الاقل من دون بناء.

□□□□

هنا، عدنا الى السؤال من بدايته: ما الذي يقوله الامريكان ردا على هذا الطرح؟

فأجاب سعادة السفير: ردهم ايجابي باستمرار. فهم يدركون الوضع تماما. لكن القضية تظل قضية التنفيذ.

*** وهل من تنفيذ؟، سألنا.**

- تذكر ان اولبرايت قالت: نحن لا نستطيع ان نظل واقفين متفرجين. فالوضع متدهور.

*** لكنها قالت في الخطاب نفسه انها قد تترك الطرفين لوحدهما وترفع يديها.**

- وقالت ما ذكرته انفا ايضا. نحن من جهتنا في مصر، لا نترك الساحة. وانا شخصيا اعتقد ان الادارة الامريكية جادة هذه المرة في توجهها.

*** هل كل القوى المؤثرة وذات العلاقة، تحاول حث الولايات المتحدة على القيام بمسؤوليتها بشكل اكثر جدية؟**

- نحن في مصر نقوم بدورنا.

*** والدول العربية؟**

- هناك تنسيق عربي هام، يزداد نشاطا.

*** واوروبا؟**

- لها ثقل اقتصادي بالغ، لكننا نريد لها دورا مؤثرا اكثر في السياسة. وهي ايضا تطالب بهذا وتقول: «نحن ندفع فاتورة الحساب دائما، فلا يجوز لمن يدفع الفاتورة في مطعم، ان لا يكون شريكا في تناول الطعام».

*** والفلسطينيون؟**

- الفلسطنيون يلعبونها كويّس. لم يرفضوا المبادرة الامريكية وفي الوقت نفسه لم يقبلوها. قالوا للامريكان: نحن نشكركم على مبادرتكم ونحييكم. ولكننا نريد ان نراها بوثيقة رسمية مكتوبة نعطي رأينا فيها رسميا.

□□□□

وكان سؤالنا الاخير للسفير حول اسرائيل وحكومة نتنياهو. فهو، خلال عمله في السفارة المصرية في تل ابيب منذ عشرين عاما، اصبح خبيراً في الشؤون الاسرائيلية.ويطلع على الامور عن كثب. ويعتبر شريكا في الكثير الكثير من الأسرار الصغيرة والكبيرة. ونترك له الجواب، ختاما لهذه الصورة الواضحة عن العملية السلمية:

نتنياهو يستطيع، إن أراد، ان يدفع عملية السلام الى الأمام. فهو قادر على التخلص من ضغط اليمين المتطرف، اذا اقدم على تغيير تركيبة ائتلافه الحكومي. وان لم يفعل، فان بامكانه الزام ائتلافه بالمضي قدما في العملية. لأنه، في حالة فشل العملية السلمية، لا اعتقد ان الشعب في اسرائيل سينتخبه من جديد.



• اطفال ام السحالي – تصوير: وائل واكيم •



عيون على الجريمة

تقرير: وليد ياسين واحمد حمدي وهشام نفاع

■ «لولا التحرك السريع لحدثت مجزرة» هذا ما قاله كثيرون ممن تواجدوا ليلة الاعتداء البوليسي الدموي على ام السحالي، السبت الماضي، بعد هدم ثلاثة من بيوتها ■ الشهادات التي جمعتها «الاتحاد» تشير الى وجود اوامر واضحة بالضرب والتكسير بدون تفرقة.. ربما ارادوا كسر شوكة وهيبة كل من هو عربي في هذه البلاد ■ صورة عن سياسة الحديد والنار.. فتيقظوا! ■

■ هذا الاسبوع سجلت في تاريخ سلطات هذه البلاد جريمة جديدة.. ضحاياها سقطوا عشوائيا، عندما قام عساكر النكبة بمهاجمة حي ام السحالي في شبه عملية احتلال.. ضربوا بدون تمييز. اطلقوا الغاز السام المدمع واطلقوا الرصاص المطاطي.. ضباط الشرطة رفضوا حتى التحدث مع الاهالي او الشخصيات الشعبية في المكان.. لم تكن هناك اية كلمة قبل الاعتداء الفاشي.. لم يُطلب من احد التفرق مثلا.. اللغة الوحيدة كانت في قبضاتهم: لغة الحديد والنار.

«الاتحاد» تورد فيما يلي الروايات الرهيبة التي يرويها شهود عيان ممن تواجدوا في المكان في ليلة الجريمة..

النائب د. أحمد سعد: تذكرت فظائعهم في الدهيشة

بعد وصول نبأ الحشودات البوليسية على مداخل ام السحالي، استنفر النائب د. أحمد سعد من بيته، وعندما وصل الى المكان توجه الى قائد الشرطة وسأله عن سر هذه الحشودات، لكن القائد رفض التحدث اليه قائلا: نحن لا نتحدث معكم، فلا تعرقلوا مهمتنا.

ويقول سعد: بعد ان وصلت الى الحي أتانا من يبلغنا بتحرك قوات الشرطة باتجاه الحي فقمت وزميلي رئيس لجنة الدفاع عن ام السحالي، محمد بركة، والنائب عبد المالك دهامشة باعتراض طريق القوات البوليسية وحذرنا قائدها من مغبة العدوان على الأهالي لكنه دفعنا جانبا، ثم بدأت قواته بالاعتداء على الأهالي بوحشية. كانوا يقصدون تكسير عظام أكثر ما يمكن من الأهالي، ارتكبوا فظائع ذكرتنا بوحشية جنود الاحتلال في الدهيشة وغيرها من المناطق الفلسطينية المحتلة.

لقد استهدفوا من وراء هذا العدوان كسر هيبة ام السحالي وتلقينها درسا يكون عبرة للجماهير العربية كلها، لكن التصدي الجماهيري لهذا العدوان افشل مخططاتهم، واثبت لهم بأن الجماهير العربية لا تسكت عن حقها الشرعي ولا تتوانى عن حماية أرضها وكرامتها.

ويضيف سعد: «الهبة الجماهيرية لقنتهم درسا لن ينسوه، لكنهم ارتكبوا في الحي، وبعد ذلك على مدخل شفاعمرو، فظائع لا يتصورها العقل. لقد رأيت بعيني كيف كانوا يقيدون الشاب بالسلاسل ثم ينهالون عليه، مجموعات، ضربا وركلا، وبالتالي يجرونه عبر الطريق الموحل الى سيارة الشرطة».

محمد سواعد (ابو غازي): اعمال لا يطيقها البشر

«لقد ارتكبوا اعمالا وحشية لا يطيقها البشر، داهمونا مدججين بكل انواع الأسلحة، عصي وهراوات وغاز سام وأنوار كاشفة ورصاص مطاطي، وانقضوا على كل من تواجد في الحي». هذا ما يقوله محمد سواعد ممثل الحي في لجنة المتابعة ولجنة الاربعين.

«لقد كان واضحا منذ البداية انهم كانوا ينوون القتل والتعذيب وتكسير العظام، لكن هبة الجماهير العربية، اجبرتهم على التراجع والانسحاب من القرية، بعد ان عاثوا فيها الدمار وخلفوا عشرات الجرحى واقتادوا عشرات المعتقلين».

ويضيف ابو غازي: «لم يكن اي مبرر لهذا الاعتداء، فالبيوت هدموها قبل يومين من الهجوم علينا. نحن لم نفكر بالرد العنيف، لاننا ضد العنف. حتى في اليوم الذي هدموا فيه البيوت وذهبنا للتظاهر على الشارع الرئيسي، طلبت من اصحاب البيوت ومن كان متضامنا معنا ومن الشرطة عدم ممارسة العنف، لاننا لم ننزل الى الشارع الا للتعبير عن غضبنا».

«لقد ظلمونا وزرعوا في نفوس اطفالنا الخوف والكراهية، في وقت كنا نربيهم على احترام الآخر وعلى التعايش السلمي مع جيراننا اليهود».

وسألنا ابا غازي رأيه في المساعدة التي قدمها بعض سكان مستوطنة عادي المجاورة، فقال:

«الصحيح لم يقفوا جميعهم معنا، ولا يمكنني ان الومهم، لكن كان منهم من تضامن وقدم المساعدات وذرف الدموع مثلنا بعد هدم بيوتنا، بل حاولوا التصدي للعدوان البوليسي علينا. وهذا يدل على التعايش السلمي بيننا وبينهم».

ويضيف: «حين اقيمت المستوطنة وضعوا شريطا حاجزا بيننا وبينها، لكنهم بعد سنوات ايقنوا بأن هذا الشريط هو جسم غريب بيننا، فاقتلعوه، وعشنا معا».

←

ويؤكد ابو غـازي: «نحن لسنا ضـد الشـعب اليهودي، فهو شعب مثلنا يستحق العيش، لكن لا يمكن لنا ابدا ان نقبل بأن يتطور احدنا ويصل تطوره الى عنان السماء، في حين يغوص الآخر في الوحل ويحفر له تحت الأرض. واذا ما عـشنا مـعـا فـيجب ان يتم ذلك على أساس المساواة التامة».

نكد نكد: طريق رهيبة حتى الاعتقال

مساء السبت ٤/٤/٩٨ وصل الينا نبأ يفيد بأن الشرطة قامت بحشد قوات كبيرة من أفرادها، ضمت قوات الوحدات الخاصة وحرس الحدود على مدخل حي ام السحالي غير المعترف به، فهرعنا الى الحي وفوجئنا بهذا الحشد الكبير من القوات. وعلمت من اعضاء الكنيست والشخصيات الشعبية التي تواجدت في الحي ان قائد الشرطة رفض التحدث معهم واطلاعهم على نواياه. وبعد دقائق من وصولنا الى الحي فوجئنا بهجوم وحشي علينا وعلى الأهالي، لم يتم خـلاله التفريق بين شاب وطفل وكهل او امرأة وفتاة.

أمسكني عدد من افراد الشرطة وانهالوا علي ركلا وضربا ثم سحب احدهم نظارتي وألقى بها أرضا، ثم تناول من يدي جهاز الهاتف الخليوي وأطاح به بعيدا، وواصلوا ضربي ثم حملوني باتجاه سيارة الشرطة المرابطة عند مدخل مستوطنة عادي، وكانوا خلال ذلك، حين نصل الى حفر المياه التي غمرت الطريق جراء المطر الغزير، يلقون بي أرضا ويبللوني بالماء، ثم يرفعوني ويجروني ثانية.

وعندما وصلنا الى السيارة كان هناك المزيد من المعتقلين فاحتجزونا ربما لأكثر من ساعة، نقلونا بعدها الى مركز الشرطة، فطالبنا باحضار طبيب لمعالجتنا فقالوا: يوجد هنا طبيب، وربما سيقدم لكم العلاج، لكننا في النهاية لم نحظ بأي علاج.

وفي صباح اليوم التالي، الأحد، نقلونا الى محكمة الصلح في عكا لتمديد فترة اعتقالنا. وكان واضحا منذ البداية انهم لا يملكون اية أدلة ضدنا، اذ ادعوا اننا اعتقلنا بسبب الاخلال بالنظام العام. وقد وافق القاضي على تمديد اعتقال البعض منا لمدة ٢٤ ساعة، ثم اخلي سبيلنا صبيحة الاثنين.

والجدير ذكره اننا حين سجلنا هذه الشهادة، صبيحة الثلاثاء ٤/٧، كانت آثار الضرب واضحة على كتف نكد.

رياض سواعد.. قبل وبعد

بعد عملية هدم البيوت الثلاثة، يوم الخميس ٤/٢/ ٩٨، التقيت برياض سواعد، حين كان يساعد في اعادة بناء أحد البيوت، كانت حالته الصحية جيدة تماما ويتنقل على أرض الحي بخطوات راسخة.

وفي اللقاء الثاني، صبيحة الأحد، غداة العدوان البوليسي على حي ام السحالي، خلت بأن رياض ليس ذات الانسان الذي التقيته قبل ثلاثة أيام، فحين وصل الى الحي، محمولا بسيارة شقيقه، ونزل منها بصعوبة، كان بكاد لا يقوي على الحركة. فقد استغرقه الخروج من السيارة عدة دقائق، واحتاج لذلك مساعدة من أخيه.

وحين قمت بتسجيل شهادته عن وقائع العدوان، وقفت على شراسة التعذيب والتنكيل الذي ألحقه به عسكر النكبة. فقد كشف رياض عن جسده ليعرض علينا، مجموعة من الصحفيين، اثار الضرب والركل الذي لحق بجميع انحاء جسده. على ذراعيه الأيمن والأيسر بدت واضحة البقع الحمراء والزرقاء، وكذلك على ساقيه، وعلى ظهره عشرات الجروح طولا وعرضا، وكأنه خضع لعملية جراحية.

ثم أشار رياض الى ضمادة غطت ركبته اليسرى، وقال انها تغطي جرحا عميقا اشبه بضربة بلطة.

سألت رياض ان يحدثنا بما جرى له فـقال: في حوالي السابعة من مساء السبت وصلت الى هنا لاحضار الطعام، بعدها وبينما كنا نجلس في الخيمة، خيمة الاعتصام، رأيت (٤٠) الى (٦٠) شرطيا، يهجمون علينا ويضربون كل من يصادفهم. ثم انقض علي أحدهم وجرني من شعري، وطرحني ارضا، ولم



* التخويف والارهاب: عساكر القمع يصورون المتظاهرين *





* المسجلات سرقت من السيارات – معظم الروايات تتهم "عساكر القانون" بالسرقة *

(البقية على ص ٢٠)

هشام نفاع

قائد القبضات الحديدية

■ قائد لواء شرطة الشمال أليك رون يطلق الاتهامات والشتائم على القيادة العربية، بالضبط كما اطلق عساكره الغاز والرصاص المطاطي والحي على اهالي ام السحالي وشفاعمرو ■ هل يجب السكوت على ممارساته؟ ام يجب المطالبة بنقله من منصبه حتى يتعلم هو وغيره للمستقبل ان دم العرب ليس ماء.. بل دم سفك بالعنف الدموي في الليلة الرهيبة – ليلة السبت الماضي.. وعلى هذا يجب دفع الثمن؟! ■

■ «كلهم كذابون ومنافقون ومتلونون». هذا هو رأي قائد لواء شرطة الشمال، أليك رون، في القيادة العربية. وقد قال هذا عندما سألته «الاتحاد» ما يلي: سكرتير عام الجبهة محمد بركة والنائب احمد سعد يؤكدان ان الشرطة نفذت اعتداءها الوحشي دون مبرر ودون سبب وقبل ان يقوم احد من اهالي ام السحالي او ممن تواجد في المكان، بأدنى حركة او تصرف؟!

والسيد رون لم يكتف بالشتائم التي تفوه بها اعلاه. بل حاول التملص والزعم ان سلوك عساكره الوحشي المتوحش كان «حيويا ازاء العنف الذي لم ار مثله منذ وقت طويل»..

ولكن رون ليس «الشاهد» الوحيد بالطبع على الليلة السوداء والاحمق فقط يصدق انه شاهد حيادي او موضوعي.. بل هناك كثيرون ممن كانوا شاهدين على ما حدث، يشهدون بأجسادهم التي لا تزال آثار هراوات العسكر وبساطيرهم وقبضاتهم الحديدية ساطعة عليها (انظر التقرير الموسّع)..

احدى الشاهدات كانت نشيطة جمعية حقوق المواطن، فلسطين اسماعيل، التي تواجدت في المكان عندما اجريت المقابلة القصيرة مع السيد رون. وقالت له بأدب جمّ: «لقد كنت في المكان وبرأيي ان رواية سعد وبركة صحيحة».. فكيف رد الضابط ذو الرتبة العالية: «أنت كاذبة». قالها بعنف واستعلاء.. اسماعيل كررت بهدوء: اقول لك اني كنت في المكان..

– «انت مجرد كاذبة» – رد الضابط.. وهنا افهمته اسماعيل ببساطة انه «مجرد وقح».. وعندها اطلق تهديده «اذا لم تكفي سأصدر الاوامر بابعادك من المكان بالقوة».. «حاول» قالت له. ولكنه سكت.. بالضبط مثلما وقف ساكتا عصبيا في مكانه (مستوطنة عادي) الذي يطل على اعمال البناء في البيوت المهدومة الثلاثة، التي قام بها عشرات المتطوعين بعد نهاية مسيرة الآلاف.. بعد اقل من (٤٨) ساعة على الاعتداء الدموي.

* «الاتحاد» – سيد رون، ماذا بشأن العنف الذي مارسته شرطتكم؟

– رون: هذا كذب مطلق.. لم يكن عنف غير عادي. وانا اعترف اني رفضت التحدث مع ممثلي العرب في المكان، لانهم لم يلتزموا بعدم متابعة اعمال البناء في البيوت.

* «الاتحاد» – (٧٠٠) رجل شرطة الى حيّ مؤلف من عدة بيوت ثلاثة منها مهدومة، الى جانب الضرب المبرح والغاز المدمع حتى بدون ادنى حركة من المتواجدين؟

– رون: هذا كذب. لقد واجهنا عنفا منفلت العقال.. وبناء بيوت بدون رخصة هو استهتار بالقانون والنظام.. ويتوجب على المسؤولين فتح عيونهم والاهتمام بالأمر!

يجب نقله من منصبه

سكرتير عام الجبهة محمد بركة رئيس لجنة ام السحالي، التي اقيمت بعد الهدم، قال في اجتماع لجنة المتابعة مطلع الاسبوع: ان أليك رون معروف بعدائه للعرب، وبالسعي لتطبيق الممارسات الوحشية التي كان ينفذها حين كان قائدا للشرطة في الضفة الغربية. ولذلك فان سلامة الجمهور تقتضي ابعاده من منصبه..

■■■

لقد حملت الشخصيات السياسية والشعبية العربية وزير «الامن» الداخلي افيغدور كهلاني المسؤولية عما حدث. وهناك من طالبه بالاستقالة. وبدا هذا الامر جليا في شعارات العديد من التظاهرات في حيفا وعرابة والرينة وتل ابيب وكوكب ابو الهيجاء، وغيرها..

وبالاضافة الى مسألة مسؤولية الوزير، هناك السؤال عن المشرف المباشر عن السلوك البوليسي الدموي، أليك رون نفسه.. فهل تسفر لجنة التحقيق التي تطالب «جمعية حقوق المواطن» باقامتها عن ثمن يدفعه – هذا اذا اقيمت؟! وما هو دور مؤسساتنا وشخصياتنا التمثيلية حتى تقام فعلا؟!





واخيرا تكللت جهود الشركة بالنجاح فتمكنت من تحصيل مبلغ

بمناسبة حلول الاعياد السعيدة

٢٠,٠٠٠ ش.ج هبة من وزارة الاسكان لاصحاب شهادات الاستحقاق لكل من يشتري شقة

وايضا مبلغ ١٠,٨٠٠ ش.ج خصم خاص من الشركة

حي الورود 2000

استمرارا لحي الورود القائم والذي يعتبر وبحق من اجمل احياء الناصرة

- مصعد كهربائي
- كل بلاط الشقة كراميكا
- شايش المطبخ جرانيت
- موقف خاص للسيارات
- اتصال داخلي (انتركوم)
- شبكة غاز مركزي
- تلفزيون كوابل

شقق بمساحة ١١٧ م٢ تشمل:
٣ غرف + صالون + مطبخ + شرفة واسعة
(مع حمام للشقة واخر خاص لغرفة الاهل).

٨٥٪ من ثمن الشقة، قرض مشكنتا وقروض اخرى وهبات (لاصحاب شهادات الاستحقاق من وزارة الاسكان) منها ..

٢٥٪ من ثمن الشقة قرض من الشركة بشروط خاصة ومريحة تلائم احتياجاتكم وامكانياتكم

محمد عبد القادر وشركاه م.ض.
الناصرة - بئر الامير ٦٥٧٨٥٩٩ - ٠٦/٦٥٧١٤١٩

نبني ونطور احياء ومراكز تجارية وصناعية في الناصرة وفي جميع انحاء البلاد

مسحوقان جديدان للغسيل من بيت نيكا يزيل الكثير عن الغسيل ويضيف له الكثير









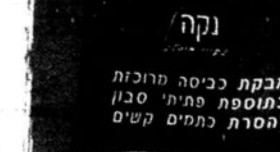


- مسحوق الغسيل الوحيد الذي يقضي على الرطوبه والروائح الكريهه الناجّه عن مكوث الغسيل في الماكنه . مسحوق غسيل حديث يحتوي على صيغة (BCA) المقاومة لروائح الرطوبة والبكتيريا . وتضمن الحصول على غسيل صحي.
- لمقاومة الروائح العنيدة مثل العرق . القلي والتدخين.
- مبيّض ومنظف ويضمن لمعان الغسيل الأبيض والملون .
- يناسب لغسيل القماش . الملابس القطنية . الالياف الصناعية وغيرها.
- متوفر بعلب صغيره بوزن ١.٥ كغم.

البستاني



نيكا اكتيف





- مسحوق الغسيل العطري الحديث "نيكا اكتيف" يحتوي على فتات صابون يعمل على تنشيط التنظيف وضمان النظافة الطبيعية للغسيل.
- قدرة فائقة على إزالة البقع العنيدة دون المس بألياف القماش .
- يحتوي على المركب الجديد (TES) والمخصص لازلة البقع العنيدة ويحتوي على دمج خاص لثلاثة انزيمات فعالة تهاجم البقع العنيده وتزيلها مثل الشوكولاطة، الكتشوب، الزيت وما شابه .
- يناسب جميع انواع الغسيل . بكافة درجات الحرارة .
- يضفي على الغسيل رائحة عطرية وشذية تدوم طويلاً.
- متوفر بعلب صغيره بوزن ١.٥ كغم.



قمة النظافة

لوحظ في الأونة الاخيرة تراجع في العمليات الظلامية الارهابية التي تعصف بالجزائر منذ العام ١٩٩٢. وتناقصت حصيلة هذه العمليات التي تطال المدنيين، الاطفال والنساء، والشيوخ. ففيما وصفتها السلطات بأنها «تتميز بالمبالغة»، تؤكد مصادر غربية ان عدد القتلى في المجازر التي يرتكبها الظلاميون هو (٦٠) الفا، على الاقل، أما منظمة العفو الدولية فتتحدث عن (٨٠) الف قتيل على الاقل، في حين تذهب المعارضة الجزائرية الى حد الاشارة الى (١٠٠) الف، وتؤكد «الجبهة الاسلامية للانقاذ» ان الحصيلة الاجمالية تتجاوز الـ (١٢٠) الفا.

الحصيلة الرسمية التي ترد في بيانات تصدرها أجهزة الأمن لا يتم تعديلها اذا تم العثور على ضحايا آخرين، فيما تحاول الصحف المستقلة معرفة عدد الضحايا من الناجين ومن مختلف المستشفيات، وكذلك يفعل المراسلون الأجانب القليلون المقيمون في الجزائر، ولم يتمكن اي مراقب من اعلان رقم دقيق يؤكد عدد ضحايا المجازر. كما انه يتعذر الوصول الى القرى النائية، خاصة وان ذلك يتطلب ساعات عدة من المشي في مناطق وعرة محفوفة بالمخاطر. ويؤكد ناجون عديدون ان جثثا دفنت في مقابر جماعية او تركت للكلاب والذئاب.الدول الاوروبية تحركت من خلال «الترويكا» عبر ادخال النظام في الجزائر الى قفص الاتهام، والتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، الامر الذي عارضه ليس فقط السلطة الرسمية، وانما المعارضة، ايضا، واصرت الجزائر الرسمية والشعبية، باستثناء الحركات الاصولية الظلامية التي التزمت الصمت، على ضرورة بحث مشكلة الارهاب الظلامي من جذورها.

صالح ابداح

الاخطبوط الاصولي في اوروبا

لجم المجازر في الجزائر يبدأ من تفكيك شبكات الدعم في اوروبا

اوروبا ارادت حلا سطحياً للمجازر بهدف التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر □ الجزائر الرسمية والمعارضة، باستثناء الحركات الاصولية، تتمسك بالحل الذي يبدأ من اوروبا

ولذلك فقد وجهت الجزائر أصابع الاتهام الى الدول الاوروبية التي تأوي شبكات دعم للظلاميين الاصوليين في الجزائر، كما ان الانظمة الرسمية الاوروبية، تغض الطرف، من منطلق تأكيد شعار الدمقراطية الى حد جعله ممجوجا، وكذلك حرية الفرد بما يتعلق بنشاط الأصوليين الذين يصدرون فتاوى هدر الدم ويُشرعون القتل.

هذا الموقف الرسمي الجزائري فرض على الدول الاوروبية، التعامل مع الوضع في الجزائر بشكل جدي وموضوعي، والبدء بمكافحة الارهاب الاصولي بدءاً من اوروبا. اذ كشف عن شبكات لوجستية ومخابئ اسلحة عديدة تحت اشراف الاصوليين في كل من فرنسا وبلجيكا، وحاولت اجهزة مكافحة الارهاب في هاتين الدولتين رفع المسؤولية عن بلديهما بحجة ان قسماً من الاسلحة التي ضبطت قد يكون مصدرها «دول اوروبية شرقية»! وكأن المشكلة هي مصدر الاسلحة، وليس اين يتم اخفاؤها، وفي كلتا الحالتين فان عملية التهريب وادخالها او اخراجها، تتم عبر الحدود الرسمية، الامر الذي يؤكد ان المسؤولين الاوروبيين يبحثون عن «عذر اقبح من ذنب»، ويستشف من ذلك ان الجزائر وبحق تصر على ان مكافحة الارهاب الاصولي ينبغي ان يبدأ من اوروبا.

وفيما يلي استعرض تلك الدول الاوروبية التي سمحت لمسؤولين اصوليين بالاضافة الى مئات الناشطين والمؤيدين لهم باللجوء السياسي، بحجة ان النظام في الجزائر يقمع وينتهك حريات الفرد.

* تؤوي بريطانيا عشرات الاصوليين المقربين من «الجماعة الاسلامية المسلحة» و«الجبهة الاسلامية للانقاذ»، مثل جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ، وقمر الدين خربان، الطيار السابق في الجيش الجزائري.

وفي لندن تصدر نشرات اصولية عدة وتوزع في المساجد، وثمة شكوك حول احتمال نقل اموال جمعت في المساجد الى شبكات اصولية ظلامية مسلحة.

وحكمت السلطات البريطانية على المدعو رشيد ارمضة بالسجن الفعلي، يقضيها في سجن بيلمارشا اللندني للسجناء الخطيرين، وتطالب باريس به باعتباره ممول موجة الاعتداءات الدموية التي شهدتها فرنسا عام ١٩٩٥.

اما المانيا فقد منحت حق اللجوء السياسي عام ١٩٩٤ لرئيس الهيئة التنفيذية «للجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج، رابح كبير، وتفيد هذه الهيئة بأنها الوحيدة المخولة بتمثيل «الجبهة الاسلامية» وتصدر من المانيا مواقف باسمها وبيانات بعض المجموعات المسلحة.

ودان القضاء الالماني اثنين من ابناء عباسي مدني «رئيس الجبهة» هما عباس واقبال، اللذان حصلا في وقت لاحق على حق اللجوء السياسي، بالسجن في حزيران الماضي بتهمة الانتماء الى «منظمة اجرامية».

واعترفت سويسرا بأن «مجلس الجبهة الاسلامية للانقاذ للتنسيق في الخارج»، الذي ينشط على اراضيها، وأسسه احمد الزاوي، المسؤول النافذ في «الجبهة» يستخدم كقاعدة لوجستية ودعائية للاصوليين الجزائريين. واتهمت الفيزيائي مراد دهينة، المقرب من «الجبهة» بنقل الاسلحة من سويسرا الى الجزائر.

اما الزاوي فكان طلب حق اللجوء السياسي في سويسرا في الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٩٧ بعدما غادر بلجيكا هاربا من وجه العدالة، اذ حكم عليه في تشرين الثاني ١٩٩٥ بالسجن اربع سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة «الانتماء الى عصابة» اثر إكتشاف مخابئ اسلحة. كما اسس المجلس المنشق عن الجبهة، الذي ذكر آنفا.

وفيما حاولت بلجيكا نفي ان تكون اراضيها تستخدم قاعدة تزويد اسلحة للاصوليين او لنشاطهم، منحت عبد الكريم ولد عده، الناطق باسم الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج، حق اللجوء السياسي، والأخير افاد بأن اكثر من (٧٠٠) من نشيطي «الجبهة» يقيمون في بلجيكا.

ولكن تستطيع فرنسا احتواء الاصوليين الجزائريين الذين يعيشون على اراضيها والحد من تهريب الاسلحة منها الى الجزائر تستخدم بحق المسؤولين الاقامة الاجبارية، اذ فرضت هذا الاجراء على موسى كراوش، رئيس جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا، (كانت تمثل الجبهة الاسلامية في فرنسا سابقا)، وعلى الدكتور سعيد لحلحي، نائب رئيس البعثة البرلمانية «للجبهة» في الخارج المسؤول الثاني في تيار انور هدام (المسجون في الولايات المتحدة).

كما يقيم في العاصمة الفرنسية ابراهيم يونسي، احد «المستشارين الدبلوماسيين» للجبهة واكبر مساعدي الإمام الصحراوي، الذي اغتيل في مسجده في باريس عام ١٩٩٥.

وتعتبر اجهزة الاستخبارات الغربية، جمال اللونسي، عضو الجبهة الاسلامية للانقاذ، احد المسؤولين عن الشبكات الاصولية في اوروبا، جرى اعتقاله مؤخراً، في ايطاليا، ويحاكم في نابولي بتهمة تزوير اوراق ثبوتية واستخدامها والانتماء الى عصابة.

اما عبد الكريم الدنش، احد المسؤولين السابقين عن نشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة»، فانه يعيش في السويد مع عائلته منذ عام ١٩٩٥.

■ ■ ■

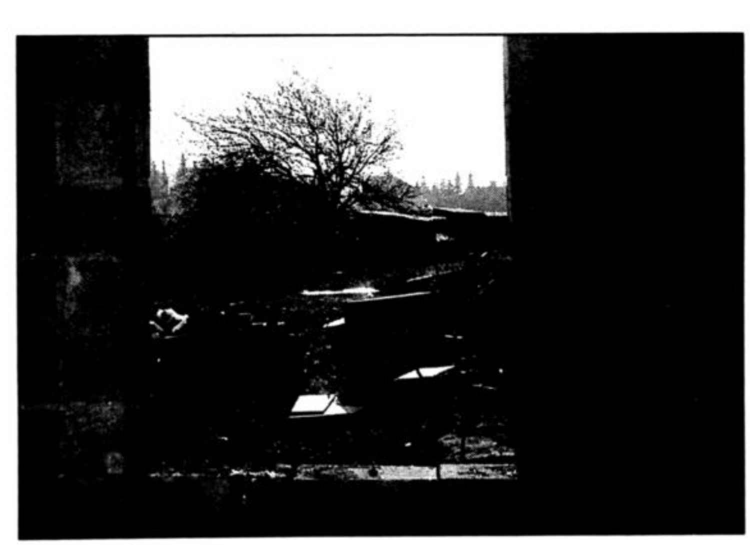
لا شك ان هذه الشخصيات المنتشرة في الدول الاوروبية تمكنت على مدى سنوات من تشكيل شبكات دعم مساندة للظلاميين الارهابيين في الجزائر، وان لها دوراً في حمام الدم المستمر في هذا البلد الذي باتت السلطة فيه على مختلف اجهزتها ومستوياتها تتحمل مسؤولية لعجزها عن الدفاع عن المدنيين وضمان ابسط اسس الامن والاطمئنان.

ومن حق السلطة الجزائرية ان تطالب دول الاتحاد الاوروبي وبرلمانه، بانشاء لجنة تحقيق بشأن شبكات الدعم المنتشرة في اوروبا قبل ان تلبي الجزائر مطلب البرلمان الاوروبي التحقيق في انتهاك حقوق الانسان في الجزائر وموقف القوات الامنية من المجازر التي تطال المدنيين.



تقرير: سامر خير

بعد حوالي ثلاثة أسابيع تحل الذكرى الخمسون لقيام الدولة، ومعها تحل ذكرى النكبة.. هذا منطق التاريخ ◻ وفي هذه الاثناء تجري التحضيرات الاسرائيلية للاحتفال بالاستقلال.. والمسؤولون غاضبون على كل من يرفض المشاركة في الاحتفال / الكرنفال ◻ «الاتحاد» استطلعت آراء عدد من الشخصيات السياسية العربية من مختلف الاتجاهات


* اطلالة على التشريد بعد (٥٠) – ام السحالي (٩٨) – تصوير: وائل واكيم *

للمرة الخمسين تحل الذكرى السنوية للنكبة الفلسطينية، ومثلها ذكرى استقلال وقيام دولة اسرائيل الذي دفع شعبنا ثمنه خراباً وعذاباً ودماء، ودموعاً وتشريداً. ويمكن القول ان النكبة ما زالت مستمرة، بشكل أو بآخر.

كل مواطن كامل الحقوق في اي دولة يحتفل بذكرى استقلالها ويبتهج. لكن كيف لنا أن نحتفل باستقلال هذه الدولة التي «نتمتع» بمواطنتها، ما دام الجرح مفتوحاً ويتلقى – باستمرار – مزيداً من الطعنات؟ وما دام أهلنا مشردين؟ وشعبنا الفلسطيني يتعذب محروماً من حقّه في تقرير المصير وإقامة دولته في حدودها المشروعة؟ وما دمنا مواطنين من الدرجة الثالثة او الرابعة، على أحسن تقدير؟

لكن رغم ذلك فلم نَعدم ولا نَعدم من يبث مشاعر «الفرح» بهذا الاستقلال من بين ظهرانينا. فلا ننظر اليه الا بعين الاشمئزاز والشفقة، فليس سوى تشويه ومسخ وسلخ يؤدي به الى ذلك. ولا يفعل ذلك سوى انسان مقطوع من شجرة ماضيه. لأن أدنى الوعي القومي الوطني يجعل اليد ترتجف قبل رفع العلم الاسرائيلي في مثل هذا اليوم. فالطريق ما زال طويلاً جداً لنشعر ولو بنزر يسير من مشاعر المشاركة في كهذه احتفالات.

لا يعني شيئاً

الأمين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع، يقول: «طالما لم ينفّذ حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية، وتحل قضية اللاجئين بالعودة الى وطنهم وتعمير قراهم الـ(٤١٨)، ويوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للبنان والجولان، وطالما لا نعيش في وطننا بمساواة تامة وتُعاد أرضنا المصادرة والمسروقة، فهذا اليوم لا يعني لي شيئاً».

«وأنت ترى ان المسافة بيني وبين هذه المناسبة – يضيف نفّاع – شاقّة وطويلة، خاصة ورائحة الغاز الخانق لشرطة الهدم في ام السحالي والذي استنشقت منه الكثير لا تزال طرية، لتنضم الى موجات اخرى من نفسات الغاز في يوم الأرض وفي الزابود والقائمة طويلة».

ويضيف: «في المناطق المحتلة هم حماة لبناء بيوت المستوطنين العنصريين الغرباء، وفي الوطن هم حماة لهدم البيوت العربية لسكان البلاد الأصليين والعريقين والباقين».

؟؟؟

رئيس كتلة الجبهة والتجمع، النائب صالح سليم، يدعو الى نبذ كل من يشارك في احتفالات الاستقلال من القيادة العربية، «فكل من يفعل ذلك من القادة السياسيين والاجتماعيين العرب يكون كمن يشارك في هدم البيوت، هدية الحكومة لنا في الذكرى الخمسين لاستقلال الدولة. كل من يفعل ذلك فكأنه يقول للحكومة انه راض عن السياسة التي اتبعتها ولتستمر بها. لذلك فالعار والشُّنّار لكل من يشارك في احتفالات الاستقلال، التي هي احتفالات على خراب بيوت شعبنا».

ويؤكد: «كل رئيس سلطة محلية يستقبل اي مسؤول حكومي في هذا اليوم، يجب ان يكون خارجاً عن الاطار القومي والاجتماعي لجماهيرنا، ويجب ان نعامله كمن يعامل اهل الجولان المحتل الخارجين عن خطهم الوطني، لأن الطبطبة والحمسمة لم يعد لها مكان...».

ويبقي سليم الباب مفتوحاً: «قد نحتفل في يوم من الأيام بهذه المناسبة، لكن عندما ينال شعبنا في الداخل كل حقوقه، ويقيم شعبنا في الخارج دولته المستقلة، وتنعم المنطقة بالسلام الشامل والعادل. لكن حتى عندها فسنظل نتذكر نكبة شعبنا عام ١٩٤٨ بكل ألم. أما اذا استمرت الحكومة بهذه السياسة فهذا ليس عيدنا أبداً».

في دولة اليهود

رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، يصف مطالبة المواطنين العرب بالاحتفال بالاستقلال كمطالبة «القرعا بأن تحتفل بشعرات بنت خالتها»! ويضيف: «يستطيع الشعب اليهودي ان يحتفل باستقلال دولته، لكن ذلك لا يمت بصلة الى الشعب العربي في دولة اليهود كما تريد الأكثرية الصهيونية التي ترفض ان تكون الدولة لكل مواطنيها. في هذه البقعة من الأرض يوجد شعبان، وطالما لا توجد دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ولا مساواة ولا حقوق لجماهيرنا العربية هنا ولا سلام شامل، فلا مجال للتفكير بالمشاركة في هذه المناسبة. خاصة وهم يعايدوننا في عيد الأضحى بهدم البيوت العربية، دون أدنى خُلُق سياسي». ويوجه كلامه الى الذين يحتفلون، رغم كل ذلك: «على كل فرد الانتماء الى وطنه وان يتمسك به. ومن يحاول ان يظهر في نظر السلطات كغير ذلك فليعلم اننا نحن وهو في نهاية المطاف نتلقى سياسة التمييز ضدنا جميعاً. والمطلوب قليل من الوعي».

تجاوزنا الاحتفالات القسرية

سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، لا يجد اي مجال «لأن يحتفل اي عربي فلسطيني من مواطني اسرائيل في ذكرى استقلالها، لأن هذا الحدث ترافق مع نكبة شعبنا الفلسطيني التي ما زالت مستمرة. عدا عن ذلك فإن اسرائيل قامت وفق قرارات الأمم المتحدة وتحديدا قرار التقسيم. نحن أيّدنا ونؤيد هذا القرار بشقّيه، وما دام تطبيقه منقوصاً بمفهوم ان الشعب الفلسطيني لم يمارس حقّه في العودة وتقرير المصير فإن اي تطبيع ذهني او مدني مع هذه المناسبة يكون مشوهاً بالضرورة». ويضيف: «الى جانب ذلك، فإن جماهيرنا بعد (٥٠) عاماً من النكبة والصمود قد تجاوزت تلك المرحلة المعتمة التي فرض فيها حكام اسرائيل على قطاعات معينة من جماهيرنا القيام باحتفالات قسرية».

ويتابع بركة حديثه، وهو متواجد على ارض ام السحالي المنكوبة: «ما يحدث في ساحة جماهيرنا العربية، الاعتداءات والتضييقات والهدم، هو جزء من وضعنا المدني والقومي في هذه الدولة. وحتى لو لم يحدث فإن استتباب الميزان الاساس المتعلق بقيام اسرائيل يكمن في قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وحتى لو حصلت الجماهير العربية على مساواة تامة قومية ومدنية فموضوع ذكرى استقلال اسرائيل سيظل ذكرى نكبة شعبنا».

ويوضّح بركة: «في كل الأحوال، يجب على قيادات جماهيرنا العربية، على اختلاف مواقعها، ان تؤكد في كل محفل على الثوابت الأساسية التي تشكل قاسماً مشتركاً موضوعياً لجماهيرنا

←

العربية، وهي العودة وتقرير المصير والمساواة المدنية والقومية وهذا هو ميزان الالتزام الاساسي».

الاستقلال.. في ام السحالي

عضو قيادة التجمع الوطني الدمقراطي، واصل طه، يعتقد «اننا احتفلنا بذكرى الاستقلال في ام السحالي، وايّ احتفال! - هدم بيوت، وتشريد أطفال ونساء وشيوخ في الذكرى الخمسين لقيام اسرائيل». ويضيف: «هذه الذكرى من وجهة نظرنا هي (٥٠) عاماً على نكبة شعبنا. ولا نستطيع الاحتفال باستقلال دولة نهبت وتنهب ارضنا وتميّز ضدنا».

أما النائب طلب الصانع (القائمة العربية الموحدة) فيتساءل: «اي استقلال؟ استقلال من؟ هل نحتفل باحتلالهم لأراضينا وتخريبها؟ هذا اليوم ليس لنا. وهناك مناسباتنا التي نحييها لتجديد العهد واستعادة الماضي من أجل الانطلاق الى المستقبل». ويضيف: «اما الأوساط التي تحتفل بهذه المناسبة فهي تعيش غسيل دماغ من خلال المؤسسات الاسرائيلية المختلفة، باجتثاث الذاكرة الجماعية وغرس مفاهيم مشوهة وخاطئة». ويخلص الى القول: «ان عتراف اسرائيل بالمآسي التي اقترفتها بحق شعبنا، وتحولها الى دولة دمقراطية وليس دولة يهودية، مع ضمان الحقوق لكل مواطن بدون تمييز، وانتهاء الاحتلال.. كل ذلك قد يساعد في بناء علاقة طبيعية بين اسرائيل والمواطنين العرب».

«لا يضر.. ولا ينفع»!

رئيس مجلس طوبا - زنغرية المحلي، حسين الهيب، يتهرب من تحديد موقف واضح، ويقول: «انا جزء لا يتجزأ من المواطنين العرب في اسرائيل. ولا أستطيع ان افرض رأيي على أي انسان. لكن اذا صدر قرار بمقاطعة الاحتفالات فسأستجيب له». وبذكاء غريب يرى الهيب انه «يجب الفصل بين يوم الاستقلال ويوم النكبة، على أساس اننا نعيش معاً في دولة واحدة»! - وعلى سؤال: أليس من حقنا كشعب ان نحيي ذكرياتنا الوطنية؟ يجيب: «ان هذا الامر لا يضرّ ولكنه لا ينفع أيضاً.. وعلينا كمواطنين عرب ان نقرر ما اذا كنا نريد النكبة او الاستقلال»! وعندما ينتقد تركيبة لجنة النكبة والصمود «الخالية من رجال المجتمع» - كما يقول - يتضح فيما بعد انه لا يعرف عن تركيبتها شيئاً.

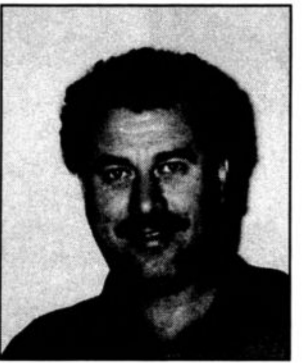
ولكنه يؤكد «انا ملتزم مع شعبي، وما تقرره اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة المتابعة مقبول عليّ»! ويؤكد انه ليس من المخطط ان يجري اي احتفال بالاستقلال «في اي من القرى البدوية» - على حد تعبيره.

الضابط المتقاعد سيحتفل!

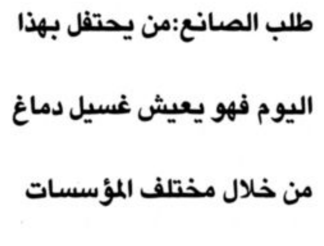
رئيس مجلس حرفيش المحلي، مفيد عامر، يفاجئنا (أو لا يفاجئنا) بأنه «سيجري اكبر احتفال في الشمال في قريتنا، وسيستمر الكرنفال (١٠) أيام. وسيجري افتتاح عظيم (!) يشارك فيه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو»!

- وذكرى النكبة؟ ومئات القرى التي

محمد نفاع: طالما لم يتوقف الاحتلال ولم نعش بمساواة في وطننا - لا يعني لي هذا اليوم شيئا

صالح سليم: العار لكل من يشارك في احتفالات الاستقلال، التي هي احتفالات على خراب بيوت شعبنا

طلب الصانع: من يحتفل بهذا اليوم فهو يعيش غسيل دماغ من خلال مختلف المؤسسات الاسرائيلية

محمد بركة: حتى لو حصلت الجماهير العربية على المساواة التامة فذكرى الاستقلال ستظل ذكرى نكبة شعبنا

واصل طه: احتفلنا بذكرى الاستقلال في ام السحالي..وأي احتفال..هدم وتشريد في الذكرى الـ (٥٠)



هُدمت؟ ومئات آلاف الذين شُرّدوا من شعبنا؟ وسياسة الاحتلال والتمييز؟ والقمع الذي ما زال مستمراً تجاه الجماهير العربية؟ كيف يمكن الاحتفال بهذا اليوم في ظل كل ذلك؟ نسأله.

يجيب: «من حقي ان احتفل، فأنا أفتخر بدولتي وشريك فيها بكل شيء (!). ونحن في وقت يتجه نحو السلام، ولكي نصنع السلام يجب ان ننسى الماضي. لا محل لهذه الأشياء، ولا اي صدق لأي نكبة (!).. كانت حروبات وراح ضحايا من الجهتين، لكن يجب النظر للمستقبل».

وهو يدعي ان احياء ذكرى النكبة «يشكل عرقلة ويعطل على نوايا السلام»!

ويرى النائب صالح طريف (العمل) ان «يوفّق» بين الموقف الوطني المبدئي والموقف المصلحجي، فيقول: «اتفهم وادعم موقف عرب اسرائيل بعدم المشاركة في الاحتفالات، في ظل الظروف الموجودة كالتمييز وتقهقر عملية السلام. هذا موقف مشرف يعبر عن مبدأ، أدعمه وأتفهمه».

وبخصوص الاحتفال الكبير في حرفيش يقول: «اعتقد ان المجلس المحلي هناك حصل على ميزانية ويريد ان يستغلها. ولا تنس ان احصاء أجري مؤخراً دلّ على ان (٤٥٪) من عرب اسرائيل يؤيدون المشاركة في احتفالات استقلال الدولة». ثم يضيف: «انا احترم وجهات النظر المختلفة».

ليست سنة أخرى فقط!

انها ليست مجرد سنة اخرى. بل نصف قرن. يوبيل ذهبي لمن يشاء. ويوبيل مأساوي لا مكان فيه للذهب بالنسبة للشعب الفلسطيني، بل للتمسك أكثر بأرضه وحقوقه كُلّها، واستذكار كلّ ما أصابه من مآسٍ وجرائم، للالتصاق أكثر بجوهر قضيته دون نسيان ولا تشويه للحقائق.

نصف قرن من الزمان. أشياء كثيرة تغيّرت، ليس فقط هنا بل في كل العالم. بعض اللاجئين عاد زائراً الى مسقط رأسه ليجد ان معظم الأشياء تغيّرت. لكن شيئاً واحداً لم يتغيّر ولن يتغيّر وهو حقه وحق أولاده وأحفاده بالعودة. وحقّنا بالحياة الكريمة في وطننا بلا منّة من أحد. وحق شعبنا بإقامة دولته المستقلة. وحق كل شعوب المنطقة بالسلام العادل والشامل.

بإمكاننا ان نحلم: قد يكون من الممكن في يوم من الأيام ان نشارك في احتفالات استقلال «دولتنا»، اذا اصبحت دولتنا نحن، ايضاً، فعلاً بجانب دولة شعبنا الفلسطيني والدول العربية الأخرى، بسلام وأمان واحترام. لكن الأمر لن يكون طبيعياً أبداً اذا لم يكن ضمن ذكرى الاستقلال مكان للاعتراف الاسرائيلي بالمآسي التي اقترفت بحق شعبنا، والاعتراف بأن وراء هذا الاحتفال ألماً عظيماً دفعه شعبنا. عندها من الممكن أن يكون مجال للتسامح الانساني. لكنه حُلم. حُلمٌ يبدو ان أعداء العدل والسلام لا يريدون تحقيقه للأجيال الآتية.

والى حين نأمل ان يحين، فما علينا سوى تجديد صرختنا العادلة، والتمسك بوجودنا وانسانيتنا. فلا يمكن ان نكون ما لا ينبغي ان نكون.



العاب جديدة للاولاد وايضا سيارات مدينة الملاهي

ابتداء من الساعة ١٢:٣٠ وحتى ١٦:٠٠

ايام الجمعة ١١/٤/٩٨، السبت ١٢/٤/٩٨ والاحد ١٣/٤/٩٨

الدخول مجاني لزبائن مطعم منتزه الفردوس (الرجاء الحجز سلفا)

منتزه الفردوس

عنوانكم للافراح والاعراس

٤ قاعات صيفية:

١ تتسع لـ ٢٠٠٠ شخص

٢ تتسع لـ ١٤٠٠ شخص

٣ تتسع لـ ٩٠٠ شخص

٤ تتسع لـ ٣٥٠ شخصا

منتزه الفردوس - طريق عكا-صفد،

مدخل قرية المكر

تلفون [illegible]

فاكس ٠٤/٩٩٦٩٤٥٣



شاحنة
ايسوزو
دابل كابينه ..
ايسوزو سومو دابل كابينه
الشاحنة المتوسطة الوحيدة في البلاد القادرة على نقل
٧ ركاب وذات قدرة شحن ٣,٤ طن.... بسعر خاص.
ملاحظة: تتوفر شاحنة سومو ذات كابينه أحادية.
محرك طوربو ديزل انتركولر سعة ٣,٩ لتر ■ ٤ ابواب لراحة السائق والمسافرين ■ مساحة شحن واسعة
مصاريف صيانة منخفضه ■ شبكة صيانة حديثة في جميع انحاء البلاد. ■ قدرة عالية على المناورة ■ تجهيزات ووسائل راحة بمستوى سيارة خصوصية
هل ترغبون بالقيام بسفرة تجريبية والوقوف على مزايا الشاحنة؟ سارعوا بالاتصال 1-800-566-777 وسيقوم ممثل مهني بإحضار الشاحنة اليكم
ISUZU
UTI
Israel
ISUZU SUMO
ايسوزو سومو

سهيل قبلان

شوارع شفاعمرو المقصوفة بالقنابل لن تركع!



● الوباء العنصري المتفشي في الدولة ضد المواطنين العرب، ملموس في مختلف نواحي الحياة. ومصدره ليس العديد من القوانين الرسمية والسياسة الرسمية وحسب، إنما يكمن في سلوكيات وأفكار ومخططات وبرامج، سلوكيات رسميين وأناس عاديين، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: يوم الأحد الأخير، كنت في طريقي الى العمل من عكا الى حيفا. وفي نشرة أخبار الساعة الواحدة بعد الظهر، قال المذيع ان أحد الذين فازوا بجائزة «اللوطو» الكبرى، توجه الى مؤسسة «مفعال هبايس»، للحصول على حصته من الجائزة وهو عربي مقعد من القدس الشرقية، فما كان من السائق وهو يهودي، الا ان اطلق شتيمة ضد العرب وقال، «لقد ذهب المبلغ هباء»!! فلسطيني يحصل على أموال الدولة، انها «جريمة»! ولم يحتمل السائق ذلك لدرجة انه أقفل المذياع!

وفي اليوم ذاته حدثني المحامي سعيد نزال من قرية نحف، ان ثلاثة من أفراد دورية شرطة مراقبة حركة السير أوقفوه بادعاء، انه يقود سيارته بتهور. كانوا ثلاثة عرب، عرفهم من اسمائهم المثبتة على بزاتهم البوليسية، فبادره أحدهم باللغة العبرية بالسؤال عن سبب تهوره في السياقة فأجابه مستغربا: «نعم أعتقد انك مخطئ». فقال له الشرطي بالعبرية ايضا: كلمناك باللغة العبرية فلماذا أجبت باللغة العربية؟! دار نقاش بينهما، فقال له الشرطي: في الأردن تتكلم اللغة العربية أما هنا عليك التكلم باللغة العبرية فقط، واذا لا يعجبك الأمر تستطيع ان ترحل الى أي دولة عربية!!

فهل ذلك صدفة؟ هل ذلك أمر شاذ أم بمثابة انعكاس للسياسة الرسمية المنتهجة ضد العرب؟ وحتى في ملاعب كرة القدم، عندما كان اللاعب العربي في فرق يهودية، ينجح في تسجيل هدف، كانت صيحة المتفرجين ترتفع: «الموت للعرب»! ولم تسلم حتى المحاكم من تأثير الجو السياسي العام، فالعديد من القرارات ضد العرب، حملت طابع التمييز.

وما جرى في شفاعمرو، منذ هدم البيوت الثلاثة في الثاني من نيسان الجاري، يؤكد ان وباء العنصرية منتشر بشكل خطير، وتجسد ذلك باقتحام حي أم السحالي واحتلاله بقوات مدججة بكل أنواع الأسلحة. وفي طريقنا الى شفاعمرو، كانت المداخل اليها مغلقة في ثلاثة مواقع! سيارات الشرطة بالعشرات تمنع الدخول! ودخلنا اليها عبر الشارع الرئيسي. وكانت السماء فوقها مثقلة بالدخان والحديد وهدير مروحية تحوم فوق أم السحالي وشوارع شفاعمرو القريبة منها.

وعلى الشارع الرئيسي في منطقة البلدية كانت تدور معركة. وحوش الشرطة تنبح وتبصق علينا وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع، قنابل بدون انقطاع! المروحية تجوب الاجواء بشراسة كاشفة المنطقة، وحيث تسلط الضوء، تنهال قنابل الغاز، غالبيتها بين البيوت! لكن الجماهير لا تبالي، صناديق البصل كانت بالعشرات على الشارع، لمقاومة الغاز. القنابل تنهمر. وصيحات الشباب كأنها الصهيل، تخاطب افراد الشرطة، لا نهاب، وترتفع الصيحات مع كل قنبلة تسقط بيننا، تعالوا سنقاتل، يا كلاب بيبي خيروه أننا هنا. ويتقدم زحف الجماهير نحو أفراد الشرطة والجيش والصيحات تلهب المشاعر وتؤكد عناد واصرار الثائرين لمواجهة ذئاب الشرطة، فيبصقون من بين أنيابهم الرصاص المطاطي!! فيزداد التحدي ويسد الشباب الشارع بالحجارة وبراميل القمامة، يحطمون الزجاجات لعرقلة تقدم سيارات الشرطة والجيش. ويشعلون الاطارات، يقيمون المتاريس. وعدد أوقف سياراته في وسط الشارع، وردا على ذلك تهطل علينا قنابل الغاز، وحناجر الشباب تدعو الجنود للتقدم، لكنهم جبناء، يظلون في مواقعهم، يضغطون على الزناد ويبصقون القنابل.

ويصل الينا عدد من الذين واجهوا القوات المعتدية في قلب أم السحالي، ويروون كيف اعتدى الجنود على الناس، كانوا يتكومون كل سبعة جنود على شاب من أم السحالي، وينهالون عليه بالعصي والهراوات والركل، لم يراعوا حرمة بيت او امرأة او كهل او طفل، جاؤوا ليقمعوا ويُهينوا ويُذلّوا. جاؤوا ليحطموا معنويات شعب انتصب في وجوههم ماردا لن يذلا. ويؤكد: لن ينال البغي منا، سنقاوم ونقاوم.

والذي كان يبعث على الارتياح والتفاؤل، ان المقاومين جاؤوا ليس من شفاعمرو وحسب، جاؤوا بعد منتصف الليل وظلوا حتى الصباح، من بيت جن والبقيعة. من الرامة وعيلبون، من عبلين وعرابة. من سخنين وطمرة. من الناصرة وعكا. من حيفا ومجد الكروم. من ابوسنان وكفرياسيف، من المشهد وطرعان. من كوكب وعين ماهل وبير المكسور. انها معركة شعب، الاعتداء على بيت من بيوته بمثابة اعتداء على الجميع. جاء ليقول لا، ليهز قبضته ويناضل. ليرفع قامته ويقاوم. جاء ليثبت أنه شعب حي وجبار ومتفائل.

وفي الثالثة والنصف صباحا، يتصل قائد شرطة عكا بالنائب صالح سليم هاتفيا، يطلب منه العمل على تهدئة الأوضاع! ففي تلك الساعة تغير اتجاه الريح. وأخذت الريح تحمل سحاب الغاز باتجاه وحوش الشرطة فتورطوا وأخذوا بالانسحاب. وحتى قبل تغير اتجاه الريح، كان الشباب يقبضون على قنابل الغاز ويقذفوها بقوة على وحوش الشرطة، فيردون باطلاق الرصاص.

وما جرى، ليس في مناطق محتلة، انما في بلدة في اسرائيل، يحمل أهلها بطاقات الهوية الزرقاء، ويدفعون الضرائب ويمارسون حق الانتخاب. والعديد من ابنائها يخدمون في الجيش. وبدلا من أن يعتذر نتنياهو وكهلاني وسويسا عما قاموا به، يؤكدون في اليوم التالي وبكل وقاحة وصلف، ان «الحكومة تقدم الدعم الكامل للشرطة لأنها قامت بواجبها ولا انتقاد عليها»! ويبز الجميع في الوقاحة قائد الشرطة العام، يهودا فيلك بقوله: «لا يعقل ان تقوم الشرطة بواجبها وتستقبل بوابل من الحجارة»! وماذا كان يعتقد حضرته؟ أن تستقبل بالورود والرز والقهوة؟! ان شوارع شفاعمرو المقصوفة بقنابل الغاز والرصاص. وأنقاض البيوت التي هدمتها جرافات الحقد والعنصرية، لن تعلن الولاء للسلطات وقوانينها وسياستها العنصرية، الشوارع المقصوفة وجماهيرها، شبت على الطوق وستقاوم.

فل وفلفل / يوسف فرح

قبل ان تكتشف الصهيونية سرنا!



□ هذه السيدة التي تدب على عكاز، لا يمكن ان تكون رافقت المسيرة من أولها، وتراها لم تشأ ان تحرم نفسها من شيء من النضال، فانضمت الى الموكب في خطواته الأخيرة.. «ولا يكلف الله نفسا الا وسعها».

وكأنه كان يوم أرض.. جمهرة من الناس، مكبرات صوت، وهتافات معظمها مكرورة معادة، كما الظلم المستمر، مع بعض الجديد الذي تناسب مع مظهر جديد من نفس الظلم. وقوات شرطة وحرس حدود بكامل عدتها، تنتشر على مقاطع الطرق، وعلى التلال، تهرس أزهارها قسوة الأحذية العسكرية.

والمسافة بين بلدية شفاعمرو، حيث اتخذ القرار بالاضراب، وبين ام السحالي، حيث البيوت المهدومة او التي تنتظر الهدم، تطول كلما تصلدت الأرض تحت الأقدام، وكلما اشتدت حرارة الشمس اللافحة، في ذلك اليوم، السادس من نيسان، الواقع في الاسبوع الأول من الذكرى الثانية والعشرين ليوم الأرض!

ترى من اتخذ قرار الاضراب هذه المرة ايضا؟!

وهل ينجح اضراب يعلن فجأة، ويأتي قبل يوم واحد من عيد ينتظره الناس طويلا!! وهل اهتم المقررون بأن الناس لم يستكملوا بعد مشتريات العيد من لحوم وملابس و.... مفرقعات! هذه المفرقعات باتت طقسا ثابتا من اعيادنا، بغض النظر عن اخطارها وتكاليفها.

اميل الى الاعتقاد بأن المقررين يدركون ان ثمة عددا ثابتا من الناس المواظبين على المشاركة في كل مسيرة وكل مظاهرة. لقد حصلوا على «شهادة تخصص» في الموضوع!.. اما الباقون!!

ربما يمكن الجزم اذن ان جماهيرنا العربية فئتان: فئة لهذا النشاط، وفئة لتحضير المفرقعات، لا سلاحا للمظاهرات، بل لبهجة المناسبات والاحتفالات! والا ما معنى ان البعض يقطع تلك الكيلومترات العديدة من خلال احتمال انفجار في كل لحظة، بينما «يخوض» البعض الآخر معركة «زهر» حامية يطلق فيها سراح حبيس الـ «يكّ»، او معركة «أكل لحم» الغير في ديوان لا ينتهي! أهو قضاء وقدر!!

تحث الخطى، وتتسلق مرتفعا تشرف فيه على حدود المسيرة.. انها طويلة، والمشاركون بالآلاف، فهل هذا هو النجاح؟!

الناظرون من بعيد، كالشرطة وحرس الحدود ولاعبي طاولة الزهر يعتقدون ذلك، لكن من يغوص في قلب اللجة يدرك مخاطر البحر. فهل نحن فعلا موحدون؟! وهل ما يجري هو فعلا التقاء المشاعر والقلوب؟! واين كانت كل هذه الغابة من الأعلام الخضراء في مسيرة يوم الأرض قبل ايام قليلة فقط!! أكان غيابها من قبيل تعريض المسيرة والمناسبة كلها للفشل؟!

لكَم نتغنى بالوحدة الوطنية هتافات وغناء، وشعارات، واذا بنا نمارس التفرق والتشرذم. ثم لماذا طوينا نحن اعلامنا الحمراء، وتركناها في النوادي؟! وهل تغني قوة الصوت عن قوة المشهد؟ لا أظن ذلك.

فها هو فريق يجهد نفسه صارخا من أعماق شعوره:

وحدة وحدة وطنية: شوكة بحلق.....

فلا يكتمل الهتاف، ولا تصل الشوكة الى هدفها.. بل تتكسر على الطريق، ويتلاشى الصوت امام هتافات دينية.

يؤكد الفريق الأول: بالطول بالعرض: الوحدة.... «فيهتز» هتاف آخر، لا يخفي مطلقوه غايتهم في المقاطعة والتشويش، نسيت كلماته، ولكن مضمونه تهمة للصهيونية!

قاتلها الله هذه الصهيونية، تتدخل في كل شأن من شؤوننا. في علاقتنا بنسائنا، في عدد أولادنا، وفي اسمائهم، وفي طريقة احياء مناسباتنا! والغريب ان هذه الصهيونية تنجح دائما، كما كان ينجح الاستعمار. فهي سبب فرقتنا وهي سبب تنافرنا! اما ما دورنا نحن، واما ما نصنعه لردع ذلك الشبح الخفي عن اللعب بأقفيتنا، فليس ذا شأن، وحسبنا ان نواصل ادانة الصهيونية بالهتافات!

أفليست الهتافات الدينية مثلا من عوامل نجاحها!

فهل نستطيع ان نوقف وحدنا - بعد ان يغتاظ كل الآخرين من هتافاتنا - أوامر الهدم، ونلغي سياسة الظلم ضدنا!! ألسنا بحاجة لمن لا يكبر ولا يهلل في مظاهراتنا!!

أليس معنى ذلك اننا نقول لكل شريف من شعب آخر او من ديانة أخرى: نحن في غنى عنك! اخرج من بيننا!!

في كل شعب اشراف لا يقبلون الظلم، حتى لو وقع على غيرهم، أفلا نستعين بهم!!؟

ربما تقولون لا يمكن للصهيونية ان تفرز غير صهاينة! وانا اسأل، اليس بين قيادات شعبنا من هم اقبح صهيونية من أطراف الليكود وتسومت و.. يسرائيل بعلياه!!

(١٢) الف بيت عربي مهدد بالهدم بالحجة المجوجة «بدون ترخيص»! ويبادر اولئك القادة الى تنظيم احتفالات اليوبيل التي تستمر «اياما صحاحا وليالي ملاحا» ويدعون المسؤولين مباشرة عن سياسة الهدم والتمييز الى قراهم المنكوبة بهم وبأوامر الهدم! لا تقولوا لي هذه قرى درزية وتلك بدوية! اعطوني قرية واحدة سلمت ارضها من السلب والنهب! وبالذات الدرزية والبدوية، المنخرط ابناؤها في «الخدمة الوطنية»!!

احدهم للحقيقة هدد نتنياهو (يا ساتر!!) الذي زاره أمس الأول، انه اذا أتى من غير وعد بوقف هدم البيوت البدوية.. فسوف.. (املأوا الفراغ كما تشاءون.)

تحاول ان تنسى تشويش البعض على البعض، وتركيز الاهتمام على الكم البشري الكبير، فيطالعك مشهد تلك المرأة تدب على عكازها، لا تعرف ايهما تتوكأ على الأخرى. كانت العكاز تسند جانبا، بينما يتولى شاب يافع اسناد الجانب الآخر. ترى هل هذا العطل في رجلها من ادلة «البطولات» العسكرية قبل ليلتين! انت لا تسأل وهي تواصل استنزال الغضب السماوي على من يهدمون البيوت، بينما الشاب يقوم بتنبيهها لئلا يسمعها أحد!!

- انت صاحبة البيت المهدوم يا خالتي؟ أسألها.

- لا. تقول بحزم. وبشجاعة نادرة تضيف:

- بل انا صاحبة ذلك البيت (وتشير بيدها نحوه) الذي ربما سيهدمونه.!

ويريدها الشاب ان تصمت.. فالمسيرة لا تخلو من الدخلاء والعملاء!

لا يثنيها التنبيه، فتواصل بث شكواها وألمها للناس، للتلال المكتظة بالعساكر.. وينتهي المشوار على «أمل» او على خطر ان تتكرر المناسبة، ولكن على أمل ان يضع متخذو القرار مستقبلا ضوابط لكل شيء في المسيرة، والا «اكتشفت» الصهيونية اننا لسنا على قلب واحد ولا على هدف واحد، ولا نشكل مسيرة واحدة..

***

عالخفيف

النشرة الجوية

«يسقط» شبان كثيرون. فالفلسطينيون المطلوبون يخترقون الحواجز العسكرية «بسيولهم»، «فينهمر» على رؤوسهم «مطر» مطاطي او معدني ويغطي «الضباب» المسارات التفاوضية.

محمود ابو شنب

ماكان... لن يكون...!



سرقوا الأرض من تحت اقدامنا، سرقوا الابتسامة من وجوه اطفالنا، هدموا البيت، ملاذنا ومأوانا، قسموا شعبنا شيعاً ونتفاً وقطعاً، عربي، بدوي، درزي.. ويصرون على تثبيت هذا التقسيم فيقولون مثلا: «في الوسطين» العربي والدرزي، او العربي والبدوي، فجعلوا من العرب والبدو والدروز، «اوساط» لا يجمع جامع بينها.

ماذا تغير منذ تلك السنة المشؤومة قبل خمسين عاماً؟ ماذا تغير رغم الزلازل والاعاصير التي مرت، فتغيرت دول وانقلبت مفاهيم؟ ولكن حكومات اسرائيل المتعاقبة، «ثابتة صامدة!!» على سياسة لم تتغير، وظلت تعاملنا نحن الاقلية الفلسطينية في اسرائيل، كأننا نبتة شاذة، كعابري سبيل في هذه البلاد.. فيما نحن ملح هذه الارض وصخرها وشجرها.

نتنياهو، رئيس الحكومة، يبرر ما قامت به شرطة حكومته من وحشية في ام السحالي، وشارون يرى ان كل ١٪ فوق التسعة، يهدد أمن اسرائيل، وقد يكون وجود البيوت التي هدموها في ام السحالي خطراً يهدد أمن الدولة، فأي أمن «خيخة» هذا الأمن؟ ولكنها ليست قضية أمن بل سياسة لا تريد العرب في اسرائيل ان يتطوروا، بل لا تريدهم على الاطلاق.. وأي أخرق يدرك، ان شكل تعامل الدولة هذا مع مواطنيها العرب، هو شكل تعامل من لا يريدهم البقاء في الدولة.

ولكن، لا ارض لنا غير هذه الارض، ولا وطن لنا غير هذا الوطن الذي سنبقى فيه ما بقي الليل والنهار، والذي سنتمسك به ايمانا ونضالا، بالاسنان، بالاظافر، برموش العيون.

هذه الحكومة تقيم المستوطنات الكولونيالية.. وتهدم البيوت العربية في القدس، في الضفة الغربية، وايضا في ام السحالي قرب شفاعمرو.. هذه الحكومة تنهب الارض العربية هناك في المناطق المحتلة، وتنهب الارض العربية هنا في اسرائيل.. هذه الحكومة هدمت الخيام وبراكيات التنك في عرب الجهالين ورحلتهم، وهدمت الخيام وبراكيات التنك في عرب النقب لترحيلهم، وهدمت البيوت في ام السحالي لترحيل اهالي ام السحالي.

السياسة المتبعة هناك، هي نفسها المتبعة هنا..

هناك ينهبون الارض ويقيمون المستوطنات ويهدمون البيوت..

وهنا يطردون عرب النقب وعرب ام السحالي ويهدمون بيوتهم..

هناك.. سياسة نهب كولونيالية وهنا.. سياسة نهب كولونيالية.

حتى الذين يتحاذقون منهم، فيبدون الاسف كذبا ونفاقا، يقولون: كان يجب ان نعامل البدو بشكل مختلف، فهم يخدمون في الجيش ويساعدون الدولة..

هذا الكلام من يريد ان يبرر سياسة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تجاه المواطنين العرب، سياسة الحكم العسكري ونهب الارض وهدم البيت تجاه من لا يخدم في الجيش.

ولكن الواقع يكذب هؤلاء، يكذب الوزراء والمسؤولين في الدوائر الحكومية منذ قيام الدولة، والغريب انهم لا يستحون لكثرة ما يكذبون، فالذين خدموا ويخدمون في الجيش من المواطنين العرب، دروزاً ام من البدو، صادرت السلطة اراضيهم واضطهدتهم، تماماً مثل المواطنين العرب الذين لم يخدموا في الجيش، وربما اكثر.

وهناك حربائيون من كل الاصناف، الحربائي المعراخي العبوداتي، الحربائي الليكودي، الحربائي الشاسي والمفدالي.. وهلم جرا.. يأتون الى قرانا ومدننا العربية، يذرفون ومتأخرة، وان هناك اجحافا بحق المواطنين انفسهم، وان الهوة بين الوسطين اليهودي والعربي (وهنا يجمعون الدروز والبدو) هوة عميقة في التعليم، في البنى التحتية، في ميزانيات السلطات المحلية والسكن وباختصار.. في كل شيء.. ولكن...!

في هذه الـ «ولكن» تتجلى الحربائية والثعلبة، فيقولون: «ان جسر الهوة هذه لا يتم في سنة او سنتين. وان التحسن قد بدأ.. وعليكم التحلي بالصبر...»

وتمر السنة والسنتين والعشر، فلا يتحرك شيء ولا يتحسن شيء في أي مجال، بل يراوح الوضع مكانه، والمراوحة تعني في زمن الحاسوب والانترنت رجوعاً الى الوراء، وها قد انقضت ٥٠ عاماً، والحبل على الجرار.

لكن المشكلة لا تكمن فقط في كوننا لا نتقدم وحسب، فالسلطة تهدم بيوتنا في النقب وفي ام السحالي وغيرها وتنهب اراضينا، وتريد ان لا ننبس «ببنت احتجاج» او نبدي اي تذمر.. فما بالك بالغضب... والتهمة جاهزة.. «العرب يزدادون تطرفاً».. في الوقت الذي لم يعد في مستنقع التطرف شيئاً، لان المتطرفين والفاشيين المستوطنين وامثالهم في سدة الحكم، «قحفوا» كل ما كان في مستنقع التطرف ولم يبقوا لأحد شيئاً.

لا.. لن تجري الرياح بما تشتهي سفينة هذه الحكومة، ولن تستطيع ان تفعل بالجماهير العربية ما تشاء، هدماً ونبهاً وتقليصاً.. وربما كان هناك في السلطة من لايزال يعيش قبل نصف قرن، ويفكر بعقلية ما قبل نصف قرن، ولم يكتشف بعد بأن الجماهير العربية في اسرائيل لم تعد من «ضيعة قليلة» ولم تعد كالايتام على مأدبة نتنياهو وشارون وبورغ، بل اصبحت مجتمعاً كاملا متكاملاً، فيه ما لم تشأ حكومات اسرائيل أن يكون.

ولتعرف السلطة، من المفدال وطالع، ومن الليكود ونازل، ان عليها مراجعة حساباتها، وان تعد للعشرة فلا تدفع الجماهير العربية الى الانفجار..

لقد اكتسبت هذه الجماهير خبرة وتجربة نضالية هائلة، من الخير لحكومة اسرائيل ان تأخذها بالحسبان، لأن ما كان... لن يكون!!

سلمان ناطور

٥٠ عاما

ألمفتاح

فصل في ٣ حلقات من كتاب سيصدر قريبا بعنوان: هل قتلتم أحدا هناك؟ عن سيرة الخمسين عاما (الحلقة الثالثة والأخيرة)

□ رهيبة صكصكة المفاتيح حين تجتمع وتتراقص على خاصرة راهب يمشي في دهليز الى غرفة معتمة في الأديرة القديمة، او حين تصطك في يد سجان تسمع وقع بسطاره عندما تكون منقبضا في زنزانة، وتعلو شيئا فشيئا الى ان يتوقف، فتقف على رجليك لتصغي بترقب وتوتر الى معركة حشر المفاتيح في الثقب الوحيد الذي يربطك بالعالم الخارجي، وعندما تسمع «طقة» وتتلوها اخرى اقوى منها تتنفس الصعداء، لأن السجان يفتح الباب ويأمرك بان تخرج الى ان يعيدك ثانية.

ليس بيني وبين المفاتيح علاقة عشق، وقد جاء مفتاح ابي سلمى ليحررني من حقد على المفاتيح كان اشتد في نفسي في ليلة من ليالي ايلول ١٩٧٧.

في منتصف تلك الليلة حرقت كل سجائري، ولم يكن من عادتي ان لا أبقي سيجارة لقهوة الصباح، لكنني فعلتها في تلك الليلة، فتبين لي فيما بعد ان السيجارة في البيت كالحجاب يطرد «الوسواس الخناس» ويبعد الشياطين واولاد الحرام والا كيف حدث ان في تلك الليلة وبعد ان اقفلت الباب واسترخيت على سريري وما كدت اغمض عيني حتى سمعت طرقا شديدا على الباب وهرجا ووقع خطى أيقظ طفلي وزوجتي فقاموا مذعورين وانا معهم، ولما فتحت الباب واذا بثلاثة رجال وأربعة وخمسة وعشرة تجمعوا في المدخل بلباس مدني وبوليسي وقال اولهم: «جئنا لنفتش البيت!».

وناولني ورقة لم اقرأها، ودخلوا بقوة وانتشروا في أركان البيت وفتشوا في المكتبة وفي الخزائن وفي الثلاجة وتحت الفراش، ووصل عددهم الى أكثر من ثلاثين رجلا ضاع بينهم طفلاي وهما يبكيان ولا يفهمان ما يدور في البيت.. كان على طاولتي مفتاح كبير لبوابة قديمة ورثته عن جدي. حين كنت أتأمل فيه وأقرأه كان يعيدني الى تلك الأيام وذلك الجيل والى الحالة الفلسطينية التي تجمعني بهذا الجيل المعذب، ويبدو ان ضابط العملية بذكائه المخابراتي الخارق أدرك عمق العلاقة بيني وبين هذا المفتاح فبدأ يحقق: من أين لك هذا؟ وأمرني بان آخذه الى البوابة الكبيرة ولما أقنعته ان مثل هذه البوابات كان في زمن البيوت الحجرية الكبيرة التي هدمتها جرافاتهم، عندها سحبه بعصبية وقال: سيكون ممسكا ضدك، وأمرني بأن أصعد الى السيارة واختفى المفتاح..

أمضيت ليلتين في زنزانة «الجلمة» ولم تكن المرة الأولى التي أعرف فيها السجن والزنزانة، ولكنها المرة الأولى التي شعرت فيها ان السيجارة تصبح في السجن وسيلة تعذيب، قلت للسجان: اعطني سيجارة!

نظر الي وابتسم ابتسامة خبيثة عبر الفتحة المربعة في وسط الباب وقال: «بعد قليل»، واصطكت مفاتيحه وغاب.. وكذلك هذه «البعد قليل» ساعتين وأكثر عاد بعدها وفتح الطاقة وناولني سيجارة وقال: نسيت علبة الكبريت، سأذهب لأحضرها بعد قليل.

وكانت «البعد قليل» الثانية اطول من سابقتها، وأدركت ان طقوس التعذيب قد بدأت... ولم أشعر بالانفراج الا عندما كان السجان يفتح الباب ويوقدني الى غرفة التحقيق...

ثلاثة محققين كانوا هناك: طيب وشرير وبشع.. الطيب عرض علي سجائره والقهوة وكان مؤدبا وحاول اقناعي بان ارتدع عن خطي السياسي المناهض للسلطة وعرض علي المال والوظيفة وحتى عضوية الكنيست.. وفتح ملفا كبيرا وقال: كل ما كتبته ونشرته وقلته محفوظ عندنا... وهو مترجم حرفيا...

قلت له: انا سعيد ان هناك من يهتم بما أكتب... وسعيد أكثر ان كتاباتي تترجم.. حبذا لو تقومون بنشرها بلغتكم...

أغاظه هذا الكلام «الصقع»، فهب من مكانه وغادر الغرفة وتركني وحيدا ثم دخل علي الشرير وقال انه يستطيع ان «يخرب بيتي» وان يجعل حياتي جحيما وان الدولة التي انتصرت على مائتي مليون عربي لا تحسب حسابا لواحد مثلي...

قلت له: اعرف انكم اقوياء وانا لا أتحدى دباباتكم.. قال: اذن ستظل مشاكسا؟

وغادر الغرفة وتركني وحيدا ثم دخل البشع، شاب طويل وضخم ومفتول العضلات صار يبرم حولي ويلف ويدور وينظر الي نظرات مرعبة، وقال:

من انت؟ ماذا تساوي؟ انت لا تساوي الرصاصة التي ستخترق دماغك.. لا.. لن نخسر عليك رصاصة.. نحن سنطلق سراحك.. سنقول لك أنت حر، اذهب اينما شئت، وستركب سيارتك.. وتسافر وفجأة تأتيك سيارة شحن كبيرة.. سيمترلر.. وتدوس عليك كما يدوس الفيل على النملة.. وبعدها ستركض زوجتك خلف شركة التأمين لتدفع التعويضات..

وتكررت هذه الجولة الثلاثية.. لمدة ٤٨ ساعة.. تعلمت منها درسا واحدا ان لا أنام ليلة دون ان اترك سيجارة لقهوة الصباح.. وصرت أكره المفاتيح وصكصكتها.. الى ان كان ذلك اللقاء مع ابي سلمى في فندق البلقان في صوفيا.. صار للمفتاح معنى آخر في حياتي..

علمني مفتاحه ان ليلتي ويومي في سجن الجلمة كانت المفتاح الى عالم من المواجهة ليس فيه تنازل ولا مساومة ولا التفاف على الحق..

«سنلتقي في حيفا»

قلت لأبي سلمى..

بعد شهرين رحل تاركا المفتاح.. وقد أشبعت قصائده الضائعة بملح البحر...

غازي ابو ريا

يحاولون تضييع الهوية، احذروا التقليد!!



● اما لهذا الصراع من آخر؟ هل كتبنا على انفسنا ان نتمزق؟ ان حالة الجماهير العربية بائسة من حيث المستقبل.. والصراع الذي يدور على الساحة العربية، او القضايا التي تشغل الناس، لا علاقة لها بقضاياها الحقيقية.

قضايا التعليم، المسكن، العمل، تطوير بلداتنا وجعلها مريحة للساكنين.. توفير خدمات اساسية للأطفال والكبار ايضا.. وهذا قليل من كمّ هائل ينقص مجتمعنا.. وكل هذا الكم يُطرح جانبا.. لأن هناك من يهمه جدا ان ننشغل ببعضنا ووقع كثيرون في فخ جدل، غير موضوعي.. غير هادف..

وبلغ بنا الأمر ان نعبئ الناس على الحقد والضرب وغدا نبلغ رغبة القتل الداخلي.. ما معنى ان يهاجم رجل صحفية في مكتبها يحاول تشويه شكلها.. ويغرز السكين مرات في يدها؟ ما معنى حدوث ذلك بسبب خلافات سياسية. وفقط سياسية. هل قضيتنا الوطنية تتلخص في الاعتداء على صحفية تؤدي مع صحيفتها مهمة وطنية!!

وهل هذا المجرم حلم بالليل ان يعتدي على الصحفية فنفذ أمرا الهيا، ام انه تعرض منذ اسابيع وشهور الى عملية غسل دماغ جعلته يعتقد بأن هذه الصحفية عدوة رقم واحد؟! وهل هو المسؤول الوحيد عن هذا الاعتداء؟

كما كان مقتل رابين نتيجة اجواء عدوانية وفّرها اليمين الاسرائيلي.. فان الاعتداء على آمال شحادة ليس الا نتيجة طبيعية للاجواء التي عمل على تعكيرها نفر منا، ومن عدة تيارات سياسية.. وفي صلبها العداء الداخلي الى درجة الكره والحقد.

ان الصراع الذي يدخله عرب اسرائيل.. غير مسبوق في شراسته.. غير مسبوق في وسائل الهدم الداخلي.. ويدفع الناس دفعا الى عدم الثقة بأحد.. ما معنى ان يتحدث عزمي بشارة في سخنين بمناسبة يوم الأرض.. وفي نفس الوقت يهدم كل امكانية للفرد بان يحترم هذا اليوم ويجعله محطة تاريخية ووطنية؟ ماذا يقصد الدكتور عزمي حين يقول: بأنه لا يدري اذا كانت هناك تيارات سياسية اسهمت في خلق هذا اليوم.. ولا يدري اذا كان الذين قرروا الاضراب سنة ١٩٧٦ قصدوا ما بلغه يوم الأرض من مغزى!! ويضيف: بأن الرؤساء العرب تقاتلوا في شفاعمرو عشية يوم الأرض ورفعت الكراسي!!!! ما معنى هذا التشويه الكامل لحقيقة ان العرب اعلنوا الاضراب حتى يردعوا حكومة اسرائيل. وللضغط عليها في رفع المصادرة عن منطقة رقم ٩.. ولما اصرّت الحكومة، اصر القادة على اضراب تاريخي.. لقد كان القادة ابطالا.. لأن ذلك القرار في ذلك الوقت، كان اعلان حرب على المؤسسة.. كان ايضا مخاطرة للحزب الذي أعلنه.. لأن فشل الاضراب يهدد مصير كل القائمين عليه..

والدكتور عزمي يدرك تماما كل الأحداث وقد عاصرها.. يذكر حضرته ان توفيق زياد وبعد ثلاثة أشهر على استلامه بلدية الناصرة كان في شفاعمرو.. وحاولت السلطة منع الاضراب حين جندت اغلبية الرؤساء.. لكن توفيق زياد ومعه بعض الرؤساء.. وقفوا بوجه الأكثرية.. وقال ابو الأمين: «الاضراب قائم.. لانه ملك الشعب».. وعزمي يعرف كل شيء.. لا يجهل صغيرة مما حدث.. ويعرف ان يوم الأرض ليس طوشة في شفاعمرو.. وليس حدثا عفويا عشوائيا.. بل هو غضب جماهيري تراكم وتراكم.. حتى كان قرار الاضراب الذي كان واجب الحزب الشيوعي والقوى الوطنية ان تطرحه.. كان هذا واجبها.. ولا يستطيع الحزب الشيوعي ان يمنّ على أحد.. لأن الجماهير رأت به القوة الوطنية، ولم يفعل الحزب الا ما تتوقع منه الجماهير.

اذا كان الدكتور عزمي.. الذي يحب ان يعرف نفسه بلقب «المفكر العربي» يفكر بهذا الشكل.. ويحلل يوم الارض بهذا الشكل.. ويضيع المستمعين بهذا الشكل.. وكل ذلك ليضرب الأخرين.. فهذه كارثة وطنية.. هذه كارثة فكرية من الدرجة الاولى. فاذا كان المفكر عندنا، يعمل على الارتفاع بواسطة ضرب الآخرين و«انزالهم» حتى يصبح اعلى منهم فانها المصيبة.. لأن المفكر والقائد، يعلو بعطائه.. تضحيته.. مبدئيته، مثابرته.. وليس بتسفيه الآخرين.. لأن تسفيه الآخرين يصل بك الى تسفيه محطات لا تقصدها. وعدوان عزمي بشارة على يوم الأرض وتهميشه للظروف والاحزاب والشخصيات المعاصرة له، كانت تحت باب ضرب الحزب الشيوعي والجبهة فيما بعد..

وليس صدفة ان الجماهير العربية اعطت أكثر من نصف اصواتها للحزب الشيوعي.. واكتسحت الجبهات السلطات المحلية بعد يوم الأرض.. والجماهير وقتها واليوم اعطت ثقتها لمن يستحقها.. وكل الجماهير تعرف الحقيقة. لكن الدكتور المفكر.. ما زال في شك من الأمر.. وما زال يفكر!.. ولو كنت قادرا على اعادة التاريخ الى الوراء.. لطلبت من القادة الوطنية سنة ١٩٧٦، ان تؤجل يوم الأرض، حتى ينتهي الدكتور من التفكير.. ونقرر وفق ما وصل فكره!!!

ماذا يحدث هنا؟ قبل شهر تقريبا، مظاهرة ميرتس العربية في حيفا ضد الجبهة.. مظاهرة مستمرة في الناصرة ضد ادارة بلدية الناصرة الجبهوية وضد الجبهة و«الاتحاد».. مقالات في الصحف العربية «الوطنية»، ضد الجبهة.. اعتداء على المحامي وليد الفاهوم الجبهوي، اعتداء على آمال شحادة الجبهوية.

ولو كنت زائرا من مكان ما.. وتجولت بين العرب في اسرائيل.. لخرجت باستنتاج واحد.. مشكلة عرب اسرائيل ان هناك حزبا حاكما اسمه الجبهة.. وهناك العرب الذين «تتفنن» الجبهة الحاكمة في اتباع سياسة التمييز العنصري ضدهم!!!!

كفى يا ايتها القوى «الوطنية»!!! لقد ادخلتمونا في نقاشات زعزعت ثقة الجماهير بكل من يرفع شعارا وطنيا.. سخّفتم المظاهرة والمسيرة. سخفتم التاريخ.. وانتم.. تدفعون الناس الى البحث عن مصلحة في اي حزب في اي مكان.. خلطتم الأوراق جميعا.. وغرستم في الناس قناعات خطيرة.. شعارها: «كلها مصالح».. ولا الوم الناس اطلاقا.. ولماذا الومهم.. فاذا كان القائد «الوطني» ملتزما بالوطنية التي تخدمه، وتخدم مصالحه.. فكيف الوم فردا يقول: «وانا ايضا سأبحث عن مصلحتي مع موليدت»!!!..

اعرف ان كلامي لن يؤثر في الطبقة التي تحسب ان حديثي يصيبها، لأنها تعرف اين أفسدت.. كيف ولماذا؟ وهذه الطبقة من الناس لن تتعلم شيئا.. لأنها بلغت في قناعاتها القمة.. وكل «الرعاع» - نحن وانتم وهم وانتنّ وهنّ - يجب ان نصوم اسبوعا كل عام. ونزيد في صلاتنا ركعتين شكرا لله على هدايتنا، اذ فهمنا ان في اسرائيل ومنذ قامت.. لا توجد مشكلة مع بن غوريون او اشكول.. ليس مع جولدا مئير او رابين او بيغن وشامير وبيبي وبيرس.

بعض قيادتنا العربية تحاول حرف النكبة الفلسطينية وجعلها نتيجة لسلوك الحزب الشيوعي والجبهة، وتفريغ النقمة على سياسة التمييز القومي الذي تمارسه حكومات اسرائيل.

لكن انتفاضة شفاعمرو ١٩٩٨، هذه الانتفاضة التي عبرت باسم الجماهير العربية كافة عن دفاعنا عن المسكن.. وشاركت مختلف التيارات السياسية في دعمها، وخاصة الجبهة وابناء البلد، هذه الانتفاضة من أجل الحفاظ على المسكن كانت من ابداع السكرتير العام للجبهة الدمقراطية.. المناضل محمد بركة.. والتاريخ يجب ان يكتب ان توفيق زياد بطل يوم الارض ١٩٧٦. والتاريخ يجب ان يكتب ان بطل يوم المسكن ١٩٩٨ هو محمد بركة..

وما زلت بانتظار ابداع المفكرين المتفلسفين، الذين سيتحدثون بطلاقة لغوية تسخّف يوم المسكن في شفاعمرو.. تسخّف قيادة محمد بركة وتجعل من ذلك الحدث، قضية عفوية، هامشية..

لماذا كل هذا؟ لأن المفكر الذي يجلس في برجه العاجي.. لن يوافق على اقل ضجة تفسد عليه تفكيره.. وذلك صحيح لمن يفكر في قضية علمية او فكرية.. ان المفكر القائد المناضل الذي يخرج من بين الناس، لا يمكنه القبول بلحظة هدوء تحت ظلم او طغيان.

وهذا هو كل الفارق؟ لا بد من استعمال الأساليب المناسبة في الوقت المناسب. وهذا هو اسلوب الجبهة مع حزبها الشيوعي.. والذي كسبته عبر نصف قرن من التجربة النضالية.. ومع ان الوحدة الوطنية قضية عامة.. لكن، يجب التفكير بشكل مجدد وجدي في وحدة الجبهة وابناء البلد. وقوى وطنية اخرى.. لا بد من تولية الأمر لأهل الأمر!!

بقلم: د. احمد سعد

في رحاب سياسة التمييز والتجهيل السلطوية:

تقارير رسمية تحتم اشغال اكثر من ضوء أحمر في مجال التعليم العربي!

● في الوقت الذي كانت فيه بلدوزرات السلطة ومئات من أذرع «الأمن» القهري تنفذ جريمة هدم البيوت العربية في ام السحالي، قرب شفاعمرو، في هذا الوقت بالذات، أطلت علينا الصحف بتقارير جديدة تصرخ معطياتها بمعالم جريمة أخرى ترتكبها السلطة، وبشكل منهجي، ضد الأجيال العربية الصاعدة في مجال التعليم، ضد حاضر ومستقبل تطور الجماهير العربية في بلادنا.

فبإشراف من وزارة المعارف أقيم طاقم علمي - تربوي مهمته الأساسية فحص مدى استيعاب التلاميذ في صفوف الروابع والثوامن، ومن مختلف الأوساط اليهودية والعربية في المدارس الحكومية الرسمية، وذلك في الموضوعين المركزيين، الرياضيات ولغة الأم. وأجري هذا الفحص في شهر تموز (يونيو) ١٩٩٦، وعلى مدار سنة ونصف جرى من قبل هذا الطاقم المختص تحليل النتائج.

وأبرزت معطيات التقرير (أنظر «هآرتس» ٣/٤/١٩٩٨) الفوارق الشاسعة والصارخة بين معدلات التحصيل اليهودية والعربية. فوفقاً لهذه المعطيات فقد بلغ معدل درجة النجاح في الرياضيات لصفوف الروابع في المدارس الحكومية اليهودية (العلمانية) ١ . ٧٥٪ وفي المدارس اليهودية الحكومية الدينية ٨ . ٧١٪ فيما بلغت معدلات نسبة النجاح في المدارس الحكومية العربية ٤ . ٥٤٪ فقط. وفي نفس هذه الصفوف (الروابع) بلغت معدلات نسبة النجاح في لغة الأم (٦ . ٧٣٪) في اليهودية العلمانية وَ (٢ . ٧٠٪) في اليهودية الدينية وَ (٦ . ٥٣٪) في المدارس العربية وفي المدارس العربية البدوية (٤٧٪) فقط. ولم تكن المؤشرات والنتائج في الرياضيات ولغة الأم بالنسبة للعرب في صفوف الثوامن أفضل. ففي الرياضيات بلغ معدل النجاح في المدارس اليهودية العلمانية (صفوف الثوامن) (٢ . ٦٠٪) وفي اليهودية الدينية (٢ . ٥٧٪) والعربية (٨ . ٤٢٪). وفي لغة الأم، على التوالي، (٨ . ٦٨٪)، (٩ . ٦٦٪) وَ (١ . ٥٣٪) وفي المدارس العربية البدوية (٤٨٪) فقط.

ان نتائج التقرير المأساوية بالنسبة للمدارس العربية ليست وليدة صدفة، بل هي تحصيل حاصل لسياسة التعليم التمييزية الرسمية التي تنتهجها الحكومة ضد الجماهير العربية ومدارسها. ويمكن إدراج العديد من العوامل الأساسية التي تقذف باسقاطاتها السلبية على درجة تحصيل الطالب العربي، ومنها المباشر وغير المباشر. ويندرج في هذا السّياق الوضع الاجتماعي - الاقتصادي المتردي للعائلات العربية. فبينما تبلغ نسبة من يعيش تحت خط الفقر في الوسط اليهودي بين ١٣-١٥٪ من مجمل العائلات فإنه في المقابل تتعدى نسبة العائلات العربية الفقيرة ال ٤٨٪ من مجمل العائلات. ففي اجواء البطالة والفقر التي تسيطر على مسار معيشة العائلة لا تتوفر الشروط الأولية الطبيعية لتحصيل الطالب. ولهذا ليس صدفة ان نسبة التسرب وترك المدرسة، خاصة في المرحلة الاعدادية - السوابع والثوامن تبلغ في الوسط العربي البدوي فوق ٦٥٪ وفي المدن المختلطة ٤٨٪ وحوالي ٢٠٪ في باقي المدارس العربية، بينما لا تبلغ نسبة الترك في الوسط اليهودي ٥-٧٪.

ان اصبع الادانة والاتهام يوجه مباشرة الى سياسة ومنهج التعليم الرسمي وشروط التعليم. فالعديد من المدارس العربية، بأبنيتها وشروط التعليم فيها أشبه ما تكون بالزرائب وكثيرة هي المدارس التي تعيش في غربة تامة عن متطلبات التعليم العصري مثل المكتبات وبرامج الحاسوب وغيرها. هذا اضافة الى المنهاج التعليمي المنهجي وغير المنهجي ودرجة كفاءة ومؤهلات المعلمين والمربين.

واذا كانت الحكومة السابقة - «العمل - ميرتس»، المدعومة في حينه من الجسم المانع - الجبهة والدمقراطي العربي - قد اقرت بوجود فوارق واسعة بين مستوى وظروف التعليم اليهودي والعربي بسبب سياسة التمييز المتراكمة عبر عشرات السنين، وانه يجب جسر الهوة بانتهاج سياسة تمييز ايجابية وتفضيلية لصالح العرب، واتخذت عدة خطوات ايجابية في هذا المجال - زيادة الميزانيات وغيرها - فإن الوضع في ظل حكومة نتنياهو اليمينية أصبح اكثر سوءاً بالمقارنة عما كان حتى قبل صعود حكومة العمل السابقة الى السلطة. فحكومة اليمين فرملت عجلات سياسة التمييز الايجابية لجسر الهوّة وبدأت، منذ صعودها، تنتهج سياسة التراجع في دعم التعليم العربي من خلال تقليصات الميزانيات للمجال التعليمي العربي، وأخرجت الوسط العربي من خارطة سلم الأولويات الانفاق لدعم التعليم في المستوطنات الكولونيالية وبلدات التطوير في اطار مناطق ذات الاولوية (الناصرة العليا نعم، الناصرة العربية كلا وتحرم من مختلف اشكال الدعم والامتيازات في المجال التعليمي). ومقابل ذلك تضع في رأس سلم الأولويات القومية «أ». فعلى سبيل المثال، لا الحصر، أعلنت وزارة المعارف، في نفس اليوم الذي نشر فيه التقرير المذكور - عن برنامج لدعم التعليم في المستوطنات وبلدات التطوير اليهودية.

وحسب هذا البرنامج فإن الهدف منه استيعاب معلمين ل (٣٦٩) بلدة، ل (٥٩) مستوطنة ول (٢٩٥) بلدة تطوير يهودية ول (١٥) بلدة عربية درزية في الجولان المحتل والجليل!! ومن الشروط التشجيعية الاستعداد لابرام اتفاقية شخصية مع كل معلم وان يكون الأجر (١٥٠) الف شيكل شهرياً للرياضيات ولغة الام.. وفي وقت يتلقى معلم مع نفس الاقدمية في تل ابيب (٩) آلاف شيكل شهرياً (أقل من النصف يتلقاه المعلم العربي).

وللمبتدئين من المعلمين تصل زيادة الأجر عن المعدل في البلاد ب (٦٠٪) عوضاً عن تكملة الاجرة لمستوى اربع سنوات اضافية، والمشاركة في اجرة شقة السكن (من قبل وزارة المعارف) وفي تمويل صناديق التكملة (קרנות השתלמות) وتمويل التعليم للمعلمين وتمويل السفريات. وتبلغ هذه النفقات التشجيعية على حساب ميزانية المعارف أكثر من (٢٥٠) مليون شيكل.

بدون شك ان قسطاً من المسؤولية يقع أيضاً على الهيئات التدريسية ومدى اهتمام السلطات المحلية بالمدارس (يوجد تفاوت بدون شك) ودور الأهل ولجان الآباء، ولكن هذا لا يبرئ السياسة الحكومية من المسؤولية عن تردي نسبة التحصيل بين الطلاب العرب.

ان هذا الموضوع جدي جداً وخطير جداً، خاصة وانه يتعلق بمستقبل تطور جماهيرنا وبموقعها ومكانتها الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع العربي. واذا كان الدفاع عن الارض بمثابة الركن الاساسي في نضال الجماهير العربية لحماية هويتها القومية وحقّها في الوطن، فإن قضية التعليم ومواكبة التطور العصري الحضاري تؤلف الركن الثاني الأساسي لضمان مستقبل تطور يعزّز مكانة الوجود والتطور في هذا الوطن. ومن هذا المنظور، وعلى ضوء المعطيات الصارخة عن نسبة التحصيل المتردية في الموضوعين الرئيسين، نرى من الأهمية المصيرية بمكان اشعال أكثر من ضوء أحمر لدى مؤسساتنا القطرية والأحزاب السياسية والجمعيات المختلفة ولجان الآباء، ومختلف جماهيرنا العربية لمواجهة هذا التحدي وإلزام حكومة التمييز بإزالة هذا الغبن الصارخ لضمان مستقبل أفضل للأجيال الصاعدة ولجماهيرنا العربية.







بقلم:د.ادوار الياس

غمزات!

* بعض دعاة اعادة التنظيم يحتاجون الى اعادة تنظيم أخلاقية.
* من يسرق من الأغنياء، ولا يوزع على الفقراء، لا يعتبر صعلوكًا، بل يعتبر لصًا.
* اذا أردت تغيير العالم فعليك انتظار اللحظة التي يكون فيها العالم قابلا للتغيير.
* وقت الحزّة واللزّة يكتمون الأحاسيس ويستعينون بالعقل.
* الضحالة الفكرية تدفع نحو المبالغة.
* ساعة الهرب تكون الأرانب في المقدمة، وخلفها الكلاب، وخلفها الذئاب..
* ايها المتسلقون! ليس كل من تسلق وصل.

من أقوال الشعوب!

* يقول المكسيكيون:
- يثير الشوشرة على الشبهة.
* وتقول العرب:
- يعمل من الحبة قبة.
* يقول الارجنتينيون:
- ابحث عن تسلية أخرى.
* وتقول العرب:
- شف لك ببيرة (عصاية) وخيّل عليها.
* يقول البرازيليون:
- طلع اصلعًا من كل الجهات.
* وتقول العرب:
- طلع من المولد بلا حمص.
* يقول الاسبان:
- الاسطبل ضيق والثور نطّاح.
* وتقول العرب:
- البيت ضيق والحمار لبّاط.
* يقول الطليان:
- لا يقدمون الطعام مجانًا.
* وتقول العرب:
- ما في ببلاش سوى العمى والطراش.

اشهد انني شاهدت!

* استجابة لنداء لجنة «النكبة والصمود»، حدثنا الشيوعي العريق فخري بشتاوي (ابو عدنان) فقال:

- أصلنا من نابلس. وفي العام ١٩٢٦ قرر جدي لوالدي، الذي كان يعمل بالفاعل، الانتقال مع أولاده الى حيفا، طلبا للرزق. ونزلت عائلتنا في بيت لدار الديك في البلد التحتا، حيث ولدت في العام ١٩٣٧.

وكان والدي جميل البشتاوي يعمل «حراقًا»، اي انه كان يستأجر غرفة الى جانب أحد الأفران، يعجن ويرق الكماج العربي فيها، ثم يعطيه للفران ليخبزه له، على حساب الدفع الاسبوعي او الشهري، ويبيعه في المطاعم والأسواق. وفي ايام الاحترابات والاضرابات صار يعمل في بيع الفستق والبندق والجوز واللوز، يعني ما كان يقعد ابدا. كان يعتمد على تعبه وعرق جبينه.

وقبل سقوط حيفا أعلنت حالة الطوارئ. وكنا ننهض، كل ليلة، على صوت الرصاص: توميغان ومَشينغان.. بارود. ولم يكن بامكان الناس التنقل من مكان لمكان، كي لا ينكشفوا لبواريد القناصة اليهود الذين كانوا متمركزين في الأماكن العالية. وأتذكر، مثلا، ان ربة بيت عربية كانت، ذات صباح، تشرب القهوة على شرفة بيتها، فقنصوها وقتلوها. وبعد ان سقط العديد من جماعتنا العرب، قنصا، صاروا في حارتنا يقولون: «الخارج من بيته مفقود، والعائد اليه مولود».

عَ المينا..!

● وعلى سؤالنا: كيف خرجتم من حيفا؟ يجيب «ابو عدنان»:

- في كل مرة كان المنادي ينادي: هجم اليهود.. هجم اليهود.. احملوا العصي والبلطات ودافعوا عن أنفسكم وأطفالكم. وكان هذا يحمل عصا، وذاك دبسة او سكينًا. وكانت الأحوال تروق وكأن شيئا لم يكن. لكنني اتذكر، وهذاك اليوم رويت ما تذكرته في اجتماع للشبيبة الشيوعية العكية، والان سأذكره لك مع انني لا احب ان أذكره، فعن هذا لا أحب ان أحكي يا رفيق، لانه.. وهنا غصّ «ابو عدنان» بالبكوة. وبعد ان استرد الأنفاس قال:

- في الليل، يا رفيق، سمعنا الصياح: عَ المينا.. عَ المينا.. وكانت الدنيا شبه صيف (سقطت حيفا يوم ١٩٤٨/٤/٢١).

● والناس كلها كانت رايحة عَ المينا؟

- عَ المينا، بالليل، عَ المينا.. عَ المينا.. اي اهربوا يعني.. ليش؟ لان حيفا تعرضت لسابقة، ارتكب خلالها اليهود مذبحة حواسة الواقعة بجانب بلد الشيخ. وأتذكر ان زوج خالتي كان ساكنا في حواسة. وكان والدي يقول له: تعال لعنّا.. وكان يرفض. وفي يوم من الأيام طلع والدي واحضره مع زوجته وعفشاته. وفي نفس الليلة انذبحت حواسة.

● كم قتل فيها؟

- بالعشرات يا رفيق.. عشرات.. لا أذكر كم، ولكن عشرات.. فمن صحي من النوم وهرب هرب، ومن راحت عليه راحت عليه. وهذه الأحداث أثارت الفزع في نفوس عرب حيفا، لهذا كنا حذرين ومتيقظين، والواحد ما كان ينام.

على عكا..!

● وهل هربتم من حيفا، مثلنا، عن طريق البحر؟

- قمنا يا رفيق ونزلنا على الميناء، في الليل، بدون كندرة او أواعي. لقد تركنا ملابس العيد وكل شيء. كنا نحلم، كأطفال، ان نفيق في الصباح لتناول الفطور مع الوالدين.. زعتر ولبنة ودبس وشاي. وفجأة وجدنا حالنا على رصيف الميناء حيث كانت المراكب تنقل الناس الى عكا، ومن هناك يواصلون الفرار الى صيدا وبيروت ولبنان. وفي الصباح ركبنا الزحافة الى عكا. ولأن والدي تأخر في حيفا، سرنا خلف الناس نحو دير الراهبات. فاستقبلونا وقدموا لنا الأكل والشرب. وهكذا اصبحنا، بين ليلة وضحاها، بدون بيت وغطاء.

● ولم تطلعوا من عكا؟

- لا.. لم نطلع. جاء والدي ورفض مواصلة الرحيل. اصلا كان غاضبا لهربنا من حيفا.

الصمود..!

* ويواصل فخري بشتاوي «ابو عدنان» سرد ذكرياته ويقول:

- في مطلع الخمسينات أخذنا نسمع بقصص اللاجئين والعودة. وبدأت، في العام ١٩٥٢، برفع رأسي، بحثا عن اطار سياسي - اجتماعي يحول دون تحولي الى لاجئ مرة أخرى.

وبعد ان تنقلت بين النوادي الموجودة، وصلت الى نادي الشيوعية حيث استمعت الى محاضرات الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما ورمزي خوري وجمال موسى. وفي أواخر العام ١٩٥٣ رحت على نادي الشبيبة الشيوعية حيث استمعت لمحاضرة قدمها جورج طوبي وتحدث فيها عن اوضاع اللاجئين وحقهم بالعودة وأمور سياسية أخرى. فاعجبني كلامه ودخل رأسي، فاعلنت انضمامي الى الشبيبة.

وفي أواخر العام ١٩٥٤ تسلمت بطاقة الشبيبة، واصبحت عضوا في اللجنة المحلية. وفي العام ١٩٥٧ ترفعت الى الحزب. وسارت الأيام.. واصبحت عضوا قياديا في فرع الحزب، وسكرتيرا لفرع الشبيبة لمدة طويلة. وناضلنا وأكلنا ضربا حتى فرّقنا. وكنا نكافح ضد الحكم العسكري، نطلع على القرى وننظم الاجتماعات والمظاهرات، وكنا نضرب وننضرب.

اوعاك تضرب!

* وعند تبادل الضربات، ابتسم «ابو عدنان» وقال:

- تذكرت واقعة طريفة وقعت في مطلع الستينات، في اول ايار من الأيارات، حينما رحت لحث احد الرفاق على المشاركة في المظاهرة. فقالت له أمه:

- لوين رايح يُمّا؟ - فتلعثم وسكت. فقالت:
- انا شايفه هذا الشيوعي فخري البشتاوي.. لوين رايح يُمّا؟
ولان رفيقنا ما عرف يخبي على امه قال:
- رايح على المظاهرة يُمّا - فأوصته:
- طيب يُمّا.. خذ معك عصاية.. بس اوعاك تضرب يُمّا!

● ومن هو هذا الرفيق؟

- محمد خاسكية.

● احط اسمه؟

- حط اسمه واسم ابن عمه رفيقنا رمضان خاسكية، الذي كان وما زال متمسكًا بالحزب، منذ تأسيس

جوقة ابناء الكادحين

● ومتى أسستها؟

- بعد عدوان العام ١٩٦٧ مباشرة. وكانت في البداية تحمل اسم فرقة الدبكة الشعبية لابناء الكادحين. وانضم اليها طيب الذكر الفنان وفيق حسيّان، وكان يعزف معنا نايف هنوش على الكمنجا وسامي جمعاوي على الدربكة والداعي على العود. وأقمنا أحلى الحفلات. وكانوا يطلبوننا في المثلث والناصرة وكل مكان. وكانت جوقة ابناء الكادحين هي الأشهر، بعد جوقة «الطليعة» النصراوية.

● ومن ضمت جوقتكم؟

- ادريس تيتي ومها خوري ورجاء الياس ورجاء ماضي وسميرة عامر وفؤاد عمّار وملاك ورياض ابو شنب وجانيت حلوة وغيرهم. وغنت جوقتنا وانشدت من أشعار توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وحنا ابو حنا، ومنها على سبيل المثال أغنية

ظُلاّم يا ظُلاّم!

* يقول الشاعر حنا ابو حنا:

- كنت مسافرا مع جوقة «الطليعة» لاحياء احتفال ليلي، وكان هذا في اواسط الخمسينات، وكنا جالسين على أرضية صندوق سيارة الشحن. فخطرت على بالي هذه الانشودة. فكتبتها على ضوء القداحة. واسرع طيب الذكر باسم جبران ووضع لها لحنا. وعندما وصلنا الى المكان غنت الجوقة:

ظُلاّم يا ظُلاّم — نظامكم ما يدوم
هذي شعوب الأرض — هبت على الظلّوم
كالعاصف الصخاب — تجتاحكم كالنار
تقضي على الظلم والاستعمار
في موكب السلام — نسعى الى الهنا
بنودنا الغرّاء — تخفق للاخا
وعزمنا البتار — كجامح التيار
يقضي على الظلم والاستعمار
يزيدنا الارهاب — عزما ومضا
لنا الغد البسام — ويومكم مضى
أخوة الشعوب — هدانا والمنار
تهدي سبيلنا للانتصار

حنين لاجئ!

* وبما ان فخري البشتاوي «ابو عدنان» رفض ان يتحدث، تواضعا، عما ألفه ولحّنه من أغان انشدتها جوقة ابناء الكادحين العكية، في حينه، استنجدت بما تختزنه ذاكرتي من ذكريات ايام زمان العكاوية، فهدتني الى هذه الأغنية:

- «يا أهلي.. يا اصحابي.. يا خلاني
انا بدي اروح اوطاني..
انا غريب..
لاجئ شريد
عن بلدي بعيد
والدرب قريب..
ابوي وامي فقدوني
فتشوا وما لاقوني
يا الله يا أهلي لاقوني..
***
كنا صغار ما نهتم..
وصرنا كبار ونحمل هم.
كنت في بيتي
آكل من زيتي
انا واخوي وابن العم..
لاجئ شريد.. يا الله يا أهلي لاقوني.

بضايع..!

* فور الاحتلال الاسرائيلي لما تبقى من فلسطين، في العام ١٩٦٧، ومع انتشار الباعين المتجولين في طول البلاد وعرضها، كتب ولحّن «ابو عدنان» وأنشدت جوقة ابناء الكادحين:

- «بضايع، بضايع.. رخيص يا ثمين/ في بلادي ضايع.. رخيص يا ثمين/ معي يا خالة. ملابس رجالة/ ملابس نسواني.. وعطر الياسمين/ بيتي هدموه.. وابني قتلوه/ واخوي رحلوه.. رخيص يا ثمين/ خبروا العبادي.. احتلوا بلادي/ شردوا اولادي.. ورخصوا الثمين/ وقولوا للمحتل: فجر الحرية هلّ/ شعبي ما ينذل.. صامد لا يلين»!

عاشت دولة..!

* حدثني الكاتب والمربي فتحي فوراني الحيفاوي (ابو نزار) قال:

- في مطلع العقد السادس من القرن العشرين، اقام بعض عربنا في احدى قرى الجليل احتفالا بمناسبة «عيد استقلالهم». وبعد ان رفعوا الأعلام وأكلوا وشربوا حتى الانتفاخ، وقف أحد اعضاء الكنيست (البرلمان) العرب، وكان ينتمي الى ربطة العكاكيز المسوسة التي كان يتعكز عليها حزب «المباي» الحاكم في حينه. وبعد ان اشاد العضو اياه، منتصبا، بانجازات الحكومة وجيشها وحكمها العسكري، اختتم خطابه بالزعيق:

- تعيش دولة اسرائيل المزعومة!



أعرف بعدها من اية جهة كانت تأتيني الضربات. ثم جروني الى سيارة الشرطة واحتجزت ليلة كاملة وأنا اتألم. لكن احدا لم يقدم لي او لغيري المساعدة.

وكان رياض اقتيد مع ٢١ معتقلا آخرين، صبيحة الأحد، الى المحكمة لتمديد اعتقالهم. فقرر القاضي اطلاق سراحه مع عدد آخر من من الجرحى لتمكينهم من الوصول الى المستشفى وتلقي العلاج.

مرعي صالح.. خطر ارتجاج في المخ

مرعي هو ايضا احد الذين تعرضوا الى الضرب والتنكيل. لكنه تعرض بشكل خاص الى الضرب المبرح في منطقة الرأس والوجه. وحين التقيناه شاهدنا آثار القطب الطبية بادية في مؤخرة ومقدمة رأسه، فيما امتلأ جبينه ومنطقة العينين والخدين بالجراح، وآثار الكدمات الزرقاء والحمراء.

وأطلعنا مرعي على تقرير د. موشيه فالد، الذي اشرف على علاجه في مستشفى بني تسيون (روتشيلد) في حيفا. وجاء في التقرير ان طبيب الأعصاب الذي قام بفحص مرعي بعد وصوله الى المستشفى أعرب في تقريره عن خشيته من احتمال اصابة مرعي بارتجاج في المخ نتيجة الضربات التي اصابت رأسه.

ويضيف: لقد حاولوا تخويفنا وارهابنا قاصدين ان لا نعيد بناء بيوتنا التي هدموها، لكن خسئوا، فالمباني اقيمت من جديد، ولو عادوا لهدمها فسنبنيها مرة أخرى، لانه لا أرض لنا غير هذه الأرض.

ابو احمد.. قنبلة غاز في الركبة

ابو احمد، شاب من قرية كوكب ابو الهيجاء، وصل الى المنطقة، بعد وصول نبأ الاعتداء على أهالي ام السحالي ووقوع اشتباكات بين الشرطة وأهالي شفاعمرو. ويقول:

وصلت الى شفاعمرو قرابة منتصف الليل، وكانت الشرطة تقصف الشبان بوابل من قنابل الغاز، فتصدينا لهم بالحجارة ومنعناهم من دخول مدينة شفاعمرو وملاحقة الشبان.

وقد اصيب ابو احمد في ركبته اليسرى جراء قنبلة غاز اصابته بشكل مباشر. ويقول: الاصابة جاءت مباشرة فأحرقت ركبتي، وهذا يدل على انهم كانوا يعرفون ما يرتكبونه من فظائع، وانهم قصدوا انزال أكبر عدد من المصابين والجرحى.

حسن سواعد.. عشرات القطب

ومثل مرعي، كذلك الشاب حسن سواعد، من سكان شفاعمرو. فقد تعرض الى ضربات شديدة في رأسه، وبدت واضحة عشرات القطب الطبية في الناحية اليسرى من رأسه.

وضحة سواعد.. امرأة في الستينات

امرأة في الستينات من عمرها، تحدثنا اليها بعد جريمة الهدم، حين كانت تواسي ام الوليد، احدى صاحبات البيوت التي هدمت يوم الخميس الماضي.

لكننا حين عدنا الى الحي بعد جريمة السبت، كانت وضحة تجلس مع مجموعة من نساء الحي بجانب احد البيوت، مكسورة الخاطر ومكسورة الرجل. فقد اعتدى عليها افراد الشرطة بشراسة حين اقتحموا عليها باب البيت وكسروا رجلها ويد الشاب نايف سواعد.

وتقول وضحة: لقد سحبوا احد الفتية وصلبوه على الحائط ثم أشبعوه ضربا ولكما، واعتدوا على غيري من النساء اللواتي اختبأن معنا داخل البيت.

نوال سواعد: هاجمونا كالوحوش

وتقول الشابة نوال سواعد (١٨ سنة) ان حرس الحدود والوحدات الخاصة هجموا على البيوت كالوحوش، «ضربونا بعنف وأهانونا وفرضوا جوا ارهابيا فأرعبوا الأطفال، الذين بحثوا عن مخبأ خلفنا».

وتضيف: شعرنا وكأننا في مخيم لاجئين، ورأينا انفسنا نعيش ذات المشاهد التي كانت تعرضها وسائل الاعلام عن اقتحام الجيش لمخيمات الضفة الغربية.

الصحفي رامي ميبلوم: تصرفوا كالحيوانات

□ الصحفي رامي ميبلوم (صحيفة «بعير» الحيفاوية التابعة لـ «معريف») وصل ام السحالي قبل بدء الاعتداء البوليسي.. لكنه خرج بيد مكسورة. وهو يقول: «وقفت في مدخل الحي. ورأيت سيارات الشرطة تقترب.. ثم اطفأت انوارها.. وبدأت اسمع صيحات. وبسبب الخوف والهلع رمى البعض حجارة.. ولكن الشرطة اقتحمت فجأة وتصرفت كالحيوانات بالضبط.. لقد وقفت ويداي في جيبي ولكن شرطيين اثنين تقدما مني وضربني الاول بالعصا، ثم القاني ارضا.. وتقدم الثاني وبدأ يركلني وكل هذا وانا اصرخ «انني صحفي».. لكنهم لم يأبهوا بذلك، بل جاء شرطيان آخران، وواصل الاربعة ركلي.. لقد رأيت مناظر فظيعة.. ضربوا شاباً بعد ان اغمي عليه، وسمعت انهم ضربوا شباناً مقيدي الايدي.. ثم بدأ الغاز المسيل للدموع.. اما رواية الشرطة فهي مجرد هراء.. لم يكن اي مبرر للقوة التي استعملوها.. وانا ايضا لو كنت في نفس الوضع فلم اكن لألقي الورود على رجال الشرطة.. لقد تصرفوا بشكل مخجل وانا اشعر بالخجل الشديد».


• هدموا..قمعوا..اعتقلوا – لكننا نبني •

المحامية سهاد بشارة: الشرطي قال «تريدون نكبة.. خذوا نكبة»

المحامية سهاد بشارة مثلت المعتقلين يوم اطلاق سراحهم وسط هذا الاسبوع. لكنها كانت ايضا شاهدة عيان على الاعتداء البوليسي الوحشي. وكانت وصلت الى الحي قبل ان يبدأ. وتقول: لقد تقدم رجال الشرطة نحو الحي في طابور طويل ضم حوالي (٦٠٠-٧٠٠) شرطي.. وقد حاول النائب احمد سعد ومحمد بركة التحدث مع الضابط. لكن احدا لم يسمع.. كانوا «خرسان طرشان» لا يسمعون ولا يفهمون ولا يردون..

لم يعطوا اية اوامر او تعليمات بالتفرق مثلا.. والمتواجدون في الحي من الاهالي والمتضامنون لم يقدموا على اية حركة.. وفجأة بدأ الاعتداء.. ضرب وركل وصراخ وغاز مدمع.. دخلت بيتاً تواجد فيه نساء واطفال وكانت تصل الينا اصوات الاوامر «اطلقوا مطاطي.. لا تطلقوا في الهواء لان هناك مروحية». وطبعا الى جانب الشتائم.. احدهم ضرب بعصاه على النافذة قائلا «تريدون نكبة خذوا نكبة».. في مرحلة ما دخل شاب مصاب الى الغرفة، لم يقو على الحركة، وانتبه احد رجال الشرطة.. فدخلت مجموعة منهم، الشاب وضع يديه على رأسه، ولكنهم انهالوا عليه بالضرب..وفي المحكمة، لاحقا، رأيت الجروح تملا وجهه ورأسه.. وشاب آخر، دخل الغرفة، ولاحقوه.. قال لهم انه لا يقوى على الحركة، وحاولنا افهامهم ذلك، لكنهم جروه من خلال الضرب.. ونقل الى المستشفى قبل اعتقاله لان حالته كانت خطيرة.. وبعد ساعتين هدأت الامور، اما نحن فقد خرجنا نبحث حول الحي عن مصابين..

ابتسام سواعد: القونا خارجا

ابتسام سواعد (١٩ عاما) هي ابنة احد اصحاب البيوت التي هدمت. تقول: يوم الخميس سمعنا طرقا على الباب وسمعنا صوتا يطلب منا ان نفتح ونسقيه ماء. ثم فجأة اشتد الضرب على الباب فزرعوا في نفوسنا الرعب. وعندما اقتحموا الباب انقضوا على الأطفال الذين كانوا ينتظرون ارتشاف الشاي، وألقوا بنا خارجا، ثم هدموا البيت.

فضة عبد الله سواعد.. على عكازين

فضة هي صاحبة احد البيوت المهددة بالهدم، وهي عاجزة تسير بمساعدة عكازين نتيجة مرض.

يوم السبت مساء، كانت فضة مع زوجها في البيت، حين اقتحمه افراد الشرطة وانهالوا على زوجها ضربا.

«ضربوه على ظهره فطرحوه ارضا ثم واصلوا ضربه حتى اغمي عليه، ثم اغمي علي انا، وانا أراه لا أقوى على الحركة. وظل زوجي مرميا على ظهره حتى صبيحة اليوم التالي».

فاطمة علي سواعد: حتى الاطفال

فاطمة هي احدى النساء اللواتي تعرضن للاهانة والشتائم اولا، ثم الضرب والتنكيل. وتقول: «لقد ضربوا النساء والرجال ولم يسلم من الضرب حتى الأطفال. لقد ضربوني وجرحوني فاغمي علي ولم اصح الا في المستشفى».

وتتذكر فاطمة ما تعرضت له من تعذيب فتقول «امسكوني من شعري ثم جروني ارضا وانهالوا علي ضربا، لم اشاهد ولم أسمع مثله الا من أهلنا في الضفة الغربية، الذين تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات البربرية من قبل جيش الاحتلال».

فريد سواعد: سرقوا المسجلات ايضا

ويقول الشاب فريد سواعد: حين بدأوا بضربنا، حاولنا الدفاع عن انفسنا، فهذا حق من يتعرض الى ما تعرضنا له من ضرب وحشي. وقد دافعنا عن كرامتنا، ورأيتهم كيف انسحبوا من الحي مهزومين، لكن ليس قبل ان يعيثوا الدمار في البيوت والأملاك، فقد هشموا زجاج العديد من السيارات، وحطموها من الداخل.

وشهد احد اصحاب السيارات، وهو ليس من سكان الحي، بأن المعتدين قاموا بعد تحطيم زجاج سيارته بركل ابوابها بأقدامهم وبعصيهم، ثم قاموا بسرقة جهاز الراديو.

حسام سواعد: غاز بعد الاحتلال

الشاب حسام سواعد، احد الذين قاوموا الاعتداء البوليسي على الأهالي. ويقول: بعد ان احتلوا القرية، لاحقونا الى الجبال المحيطة، وألقوا علينا قنابل الغاز السام، كما اطلقوا باتجاهنا الرصاص المطاطي، وربما الحي ايضا.

شهادة

[جوقة] [الطليعة] الناصرية

حنا ابو حنا

احتل الجيش الاسرائيلي الناصرة في تموز ١٩٤٨، لم يكن على الساحة السياسية الاجتماعية والثقافية سوى «عصبة التحرر الوطني» التي كان عليها ان تتصدى للحكم العسكري والتمييز القومي والتشريد، وتؤكد على الرسوخ في الأرض والصمود. ولذلك كان لا بد من ان تتحول الى حركة جماهيرية تعمل في مختلف القطاعات. فانطلق نشاط «مؤتمر العمال العرب» الذي جند جماهير العمال في صفوفه وسعى الى ايجاد حلول في تلك الفترة التي اقتلع فيها الناس من اعمالهم واتسعت البطالة.

بعد التداول مع المرحوم الرفيق صليبا خميس، سكرتير فرع العصبة في المدينة رأينا ضرورة اقامة تنظيم جماهيري للشبيبة، فقمت بانشاء «اتحاد الشبيبة الدمقراطية» وقد ضم العديدين من طلاب المعاهد الثانوية الذي انقطعت دراستهم وكنت اعلّمهم في اطار «المعهد البريطاني» للتقدم الى امتحان «لندن متركوليشن»، وكذلك العديدين من طلابي في الصفوف الثانوية في المدرسة الرسمية في الناصرة وضعنا دستورا لهذه المنظمة قائما على الدمقراطية في التنظيم وكل اشكال التعامل وقد كان لهذه المؤسسة دور هام في تنظيم اضراب شامل في المدينة بعد شهور احتجاجا على اغلاق السلطات «للحارة الشرقية» وفرز العائدين الى بيوتهم بعد صدور الهويات، لطردهم وراء الحدود. ذلك الاضراب الذي حرّك المدينة كلها ادى الى افشال الترحيل كما ادى الى فصل جميع معلمي المدرسة الثانوية التي كنت اعلّم فيها والتي كانت نقطة انطلاق المظاهرة والدعوة الى الاضراب.

وكذلك اقيم التنظيم النسائي «جمعية النهضة النسائية» ،«تحاد النساء الدمقراطيات» واستؤجر له مقرّ مستقل وباشر نشاطه.

في هذه الفترة، في اواخر شهر ايلول ١٩٤٨، اقمنا «جوقة الطليعة»، كان المحفز لاقامتها فنان موهوب هو الاستاذ ميشيل درملكونيان الذي كان يتمتع بثقافة موسيقية واسعة، يعزف على العود والبيانو، ويكتب القطع الموسيقية الغربية والشرقية.

شرع ميشيل يختار الأصوات ، اربعة اصوات من النساء والرجال: سوپرانو، تنور، الت وباس. ثم اخذ يدرّب كل صوت ليتطور ويضمن استقلاليته بين المجموعة. وقد اعتمد على «الشبيبة» و«النساء الدمقراطيات» لتوفير القوى البشرية الفنية، وخصصت للجوقة غرفة في مقرّ «النساء الدمقراطيات» وفيها بيانو وفيها يكون التمرين.

اما الاناشيد فكنت اكتبها او اختارها. منها ما كتبته ولحّنه ميشيل، ومنها ما كان ميشيل يجلب لحنه وأضع له كلمات توافق الموسيقى. كتبت نشيد «النهضة النسائية» ولحنه ميشيل، واذكر منه:

انهضي وانبذي القيود — انما انت للوجودْ
نوره البَاهر السني
يا ابنة العالم الجديدْ — حطمي ذلّة العبيدْ
ادركي العَالم الهني

لازمة: لن نلينْ — للقيود البائدة
لن نهونْ — فالحياة الخالدة
للنضال.. فانهضي.. الخ

وفي ذلك الحين، ومأساة اللجوء والتشريد على اشدها، كتبت نشيد «العودة» على لحنٍ روسي حافل بالحنين، واذكر من كلماته:

بلادي ترى — اعود ارى — ربوع الحمى مهد صبا
تراني اعود — فعبّرَ الحدود — دياري ونبع هواي
لازمة: لا لن يطول بعُدي
وسوف تبصر عودي
نعم سأعود
وتمحى القيود
وسوف اراك حماي... الخ

كما كان لا بدّ من نصّ عربي لنشيد «اتحاد اشباب الدمقراطي العالمي» الذي ينشده شباب العالم، كل قطر بلغته ويلتقون في نغم واحد. جاء ميشيل باللحن واخذت النص الانكليزي وبدأت اضع الصيغة العربية. ميشيل يطلب تغيير هذه الكلمة او تلك لتنساق مع اللحن، وعليّ ان اناور بين ضرورات الشعر العربي ومقتضيات اللغة وبين اللحن. وكانت الصيغة العربية التي تبناها الشبان العرب في الاقطار العربية. اذكر المطلع:

نحن شدنا المعالي — وسنبني حياة السلام
نحن أسْدُ النضالِ — وحّدتنا الاماني العظام

وهناك العديد من الألحان الروسية التي ترجمت كلماتها وانشدتْها «الطليعة» ومنها: «فرسان القوزاق» و«بوديوني» ومنها ما وضعت له كلمات مثل:

يا بلادي انتِ مسرح الجمالْ
والشباب الغضّ والسحر الحلالْ
إن يكونوا نغَصوك اننا
بالنضال سوف نجلبَ الهنا

وكتبت كلمات لألحان فولكلورية، بل كان احد الالحان الفولكلورية ارمنيًا – فهذه قومية ميشيل وهو «نشيد الحصاد»:

اشرق الفجر فهيّا — للمروج للحصاد
فاستعدوا بالمناجل — واعدّوا للسنابل
هيّا هيّا للحصاد.. الخ

وكان من برنامج اناشيد «الطليعة» بعض الالحان الروسية التي كان ينشدها الشيوعيون في الخارج ومنها «شيد القرى الثائرة»

من بهاء الطبيعة — في قرانا المنيعة — نتلقّن سر الجمالْ
من هدير العواصف — والرعود القواصف — نستمد فنون النضال

وادخلنا في البرنامج نشيد «موطني» و«نحن الشباب» لابراهيم طوقان وقد وزّع ميشيل اللحن الى اربعة اصوات.

كانت جوقة «الطليعة» جزءاً هاماً من برنامج الاحتفالات والمهرجانات الشعبية وقد ظهرت مبكّرة في الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر في «سينما أمپير» سنة ١٩٤٨ واستقبلها الناس بحماس واصبحت اناشيدها محفوظات الاجيال، تختزن في الوجدان حب الوطن والتعلق به والصمود والتأكيد على الكفاح والأمل.

استمرت الجوقة في النمو واتسع برنامجها، وميشيل دقيق جدا في الاخراج الفني لا يرحم نفسه ولا يرحم الاعضاء الذين يعتمد على كل واحد منهم نجاح الجوقة.

اشتركت «جوقة الطليعة» في مسابقة للجوقات في كيبوتس «غبعات برنر» وحصلت فيه على الرتبة الثالثة بين عشرات الجوقات، وقد كان ذلك انجازاً كبيراً وشهادة فنية عالية لجهود الجوقة.

وشاركت الجوقة في مهرجانات الشباب العالمية. اذكر مشاركتها في مهرجان الشباب العالمي في بوخارست سنة ١٩٥٣. وقد سُجّلت اناشيدها على اشرطة (من ذلك العهد). وظلت الجوقة تقدم برنامجها سنين طويلة، وشارك في قيادتها الموسيقية المرحوم باسم جبران الذي كان احد المنشدين فيها بصوته العميق (باس).

اما كلمات الاناشيد فقد نشرت اكثر من مرة في كراسات، الا انه لم يبق من تلك الكراسات الا القليل. بل ان بعض الكراسات لم تذكر اسم الشاعر ولم توضح شيئا عن حيثيات النشيد، ولم تخلُ من الأخطاء.



* جوقة «الطليعة» تنشد امام مؤتمر العمال العرب الذي عُقد في مطلع الخمسينات في قاعة سينما «امبير» في الناصرة *

اعضاء جوقة «الطليعة»

علمنا من الشيوعية العريقة وردة شومر حبيب (ام السعيد) ان جوقة «الطليعة» تألفت من اربعة اصوات، وان الاعضاء توزعوا على هذه الاصوات كالتالي:

١) سوپرانو: عفاف ذيب وسلوى خوري وهنية شومر وهناء خوري وايڤون خوري وسلمى شومر .

٢) التو: وردة شومر واوديت نمر ونهيل عبود وجيهان اخبيص واخلاص ذيب وفيكتوريا ذيب.

٣) بيس: بشارة معمر، وشوقي مزير وباسم جبران وابراهيم ابو نوفل وجريس شومر.

٤) تينور: سامي بدين وجريس شومر ورياض صباغ وسليم صيقلي وكامل خوري.

تجربتي القصصية

محمد علي طه

أحب الحياة وأحب اللغة ففيهما كنوز ومناجم ومقالع لا تُحصى

لم أخطط لأكون قاصّاً او كاتباً. كان حلمي أن أكون مهندساً. ولكن ذلك العدو الذي قال عنه علي بن ابي طالب، كرّم الله وجهه، "لو أنه رجل لقتلته" حال دون تحقيق حلمي.

قد يقول أحد علماء النفس، الذين يرون الحاضر والمستقبل في تراب الماضي، انني لجأت الى كتابة القصة بما فيها من بناء هندسي لأشبع رغبة المهندس المعماري الكامنة في أعماقي منذ كانت نفسي لبنة طرية، ولأقتل الفقر الذي لم يستطع ابن ابي طالب ان يمحوه من الوجود قبل اربعة عشر قرناً.

لا أدري؛ ولكن الذي أعرفه انني عندما بدأت الكتابة، وأنا طالب في المدرسة الثانوية، لم أجد فرداً في العائلة يساعدني على ذلك. فلا أحد يعرف القراءة والكتابة. وأكاد أزعم ان بلدتنا كانت تخلو من القراء اللهم الا نفر قليل ممن يتقنون قراءة القرآن الكريم فقط. وأما هؤلاء القليلون الذين يفكون الحرف والذين درسوا في المدرسة الابتدائية سنوات لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة فما كانوا يفكرون او يحلمون بالكتاب لأن السعي وراء اللقمة والرغيف كان قد ملأ دنياهم وأشغل عالمهم في "سنوات القلّة" والجدب التي أعقبت عام النكبة.

وكان أبناء جيلي من طلاب المدارس الثانوية، وهي مدارس قليلة وفقيرة، يرون الأدب في فن الشعر فقط. فما كنا ندرس من الأدب سوى قصائد مطبوعة على الستانسل مجموعة في دوسية من الورق الرديء. كما كانت صورة الشاعر المناضل المحبوب هي البارزة. فقد كانت البلدة التي درست فيها تمتاز عن غيرها بمسحة من الثقافة والعلم وبقدر كبير من الوعي الوطني. وكانت تستضيف مرة او مرتين في العام مجموعة من الشعراء الذين يلقون قصائدهم الحماسية أمام الجماهير في الساحة العامة على ضوء قنديل النفط. وكان الناس يستمعون الى أشعارهم باعجاب ويحفظون بعض الأبيات عن ظهر قلب ويرددونها في جلساتهم الخاصة. فلا غرابة ان حاول عدد كبير من أبناء جيلي قرض الشعر. وقد أفلح بعضهم وطار صيتهم محلياً وعربياً وعالمياً في حين تقاعد الكثيرون وأراحوا العربية من نظامين رديئين.

"لا أعرف!". هكذا أقول عندما أسأل نفسي او يسألني الآخرون لماذا اخترت كتابة القصة وسبحت عكس التيار. ولكن هذا العوم بما فيه من مغامرة وبما تضمر أمواجه من خطورة قد صقلني وأفادني وحوّلني الى قارئ نهم يبحث عن الفن وعن أسرار النفس البشرية ليجد له مكاناً خاصاً في عالم الحرف والكلمة. هذا العالم الذي لا يعترف الا بالأصل ولا يحيا فيه الا الجيد ويقذف الزبد والزوان والشوائب بعيداً بعيداً.

قالت الشاعرة البولندية، فيسوافا شيمبوراسكا، في حفل تسلمها جائزة نوبل للآداب ١٩٩٦: "يقولون ان الجملة الاولى في أية خطبة هي الأصعب". واعتقد أننا نستطيع ان نبدل كلمة "خطبة" بكلمة "قصة". فالجملة الأولى هي المفتاح السحري للقصة حتى انها في مرات كثيرة تكاد تكون بالنسبة لي "خاتم شبيك لبيك" اذا فركت فصّه خرج المارد الخادم مطواعاً وتدفقت الكلمات سهلة من سنان القلم. الجملة الأولى هي "الجين" الذي يقرر نوع المولود وشكله وحياته.

حين ابدأ الكتابة، ولا أكتب الا في الصباح، أبحث بدقة وجهد عن الجملة الأولى؛ فإذا توقفت ورضيت عنها أتابع الكتابة والا فإن عملية الشطب وتمزيق الأوراق تعود على نفسها مرات ومرات. وقد أنهض عن الكرسي واتجه الى مطبخ البيت، الذي اخترت غرفة عملي قريبة منه، وافتح الثلاجة وأتناول فاكهة او جزرة أو خيارة فأقضمها "وأفشّ غُلّي" وأهدئ أعصابي وأعود الى أوراقي.

كثيراً ما أفشل. أكتب جملة او جملتين؛ صفحة او عدة صفحات فاكتشف انها لا تعجبني. وأوقن ان هذه القصة ليست "بنت معيشة". فاتركها. ولذلك فإن دفاتري القديمة وجارور طاولتي يحتوي على عشرات البدايات: والتي اسميها "طرحاً"!

في البداية، قرأت كتباً عديدة حول فن القصة. وما زلت حتى اليوم لا أعرف تعريفاً ملائماً ودقيقاً للقصة القصيرة. عندما قرأت محمود تيمور قلت هذه هي القصة الجيدة. ولكن عندما تعرفت على قصص جي.دي. موباسان وقصص انطون تشيخوف أصبت بذهول وقلت: هذا هو الفن القصصي. وبعد سنوات قرأت مجموعة "أرخص ليالي" ليوسف ادريس فأيقنت ان الأدباء العرب كانوا يبحثون عن هذا الفن الكبير طيلة عقود حتى وجده هذا الكاتب العملاق. وفي اعتقادي، بعد قراءة مجموعات ادريس كلها، انه لا يوجد قاص عربي او عالمي قد وصل الى كتف يوسف ادريس! او على الرغم من هذا الاعجاب بهؤلاء العمالقة لا أستطيع أن أقول انني تأثرت بكاتب معين. لقد أحببت كتّاباً كثيرين، عرباً وأجانب، روائيين وقصّاصين وشعراء. ولا شك بأنني استفدت منهم جميعاً. ولكنني منذ البداية، قررت أن أكون كاتباً آخر، له صفاته وعالمه ولغته وأسلوبه. وما زلت أسعى لأكون كذلك.

أحب الحياة وأحب اللغة وفيهما كنوز ومناجم ومقالع لا تحصى. والكتابة بلغة عربية سليمة، لوضعنا الخاص، قضية قومية ووطنية. لذلك قرأت كتباً عديدة من كتب التراث كما انني اعود الى قراءة القرآن الكريم بين فترة وأخرى. وقد توصلت منذ سنوات الى نتيجة مفادها ان القصة هي عالم الانسان. لذلك فمن الضروري ان أعرف الانسان جيداً وكي أعرفه يجب أن أقرأ في شتى العلوم التي تتحدث عنه وهكذا وجدت نفسي اقرأ الفلسفة وعلم النفس وعلم التربية وعلم البيولوجيا والاقتصاد وغيرها لأكتشف أسرار هذا المخلوق العجيب الغريب الذي خلق الله تعالى الكون من أجله. ولكن القراءة وحدها لا تخلق كاتباً. كما ان اللغة وحدها لا تخلق أديباً بل تخلق انشاء جميلاً. وقد يقول البعض ان الموهبة هي الأساس. وهذا ليس صحيحاً. اعتقد ان الأساس هو العمل والمثابرة. وقد كان أنطون تشيخوف على حق عندما قال "الموهبة هي العمل" كما كان مكسيم غوركي صادقاً حينما أكد على المثابرة في قوله "لا بد من أن يأكل الكرسي من مؤخرة الكاتب".

لا أؤمن بالعمل السريع في الكتابة. وحينما أخطط لكتابة قصة اختار بطلها، واختار له اسماً ملائماً، وأعيش معه أياماً وأسابيع. نشرب القهوة معاً. نتمشى في مشوار الأصيل بين الطبيعة معاً. نسافر في السيارة معاً. نتحدث. نتناقش. نروي الفكاهات والطرائف لبعضنا. وقد نغني وننشد وقد نبكي ونضحك. وعندما أشعر انني اعرف هذا الشخص معرفة جيدة أشرع في الكتابة وأبحث عن الجملة الأولى لأنبش في ذلك المنجم العظيم الذي وهبنا إياه الخالق والذي اسمه "الذاكرة". فإذا انتهيت من كتابة القصة، فلا مانع أن أكافئ نفسي بشيء ما: وهذا الشيء يختلف بين قصة وقصة وبين حالة جيبي في ذلك اليوم. أحياناً أكتفي بعلبة سجائر فاخرة. وأحياناً بكأس من النبيذ الأحمر ونادراً ما اقتنص جلسة في مطعم عكّي على شاطئ البحر لأتناول وجبتي المفضّلة "السمك والنبيذ"!

ولا أذكر انني كتبت قصة كما خططت لها بالتمام والكمال. لأن الفن يرفض القيود وينفر من التخطيط العقلي المتزمت.

لا أتسرع في النشر بل أدع القصة أياماً ثم أعود وأقرأها من جديد بنظرة جديدة. وأحاول جاهداً ان تكون نظرة محايدة. وأجري بعض التعديلات فيها. فإذا رضيت عنها نشرتها. ولا أعود الى قراءتها بعد نشرها. لم يحدث مرة ان قرأت كتاباً لي، او قصة لي. وأذكر انني شعرت بالحرج والاضطراب عندما أصر كاتب فلسطيني ان أقرأ قصة من قصصي في ندوة عن تجربتي القصصية، في "دار الفنون" في عمان. وقد أراحني ذلك الكاتب الفنان عندما اختار لي القصة التي سأقرأها. وأذكر انني قد تجاوزت عن صفحة او صفحتين لأتخلص بسرعة من تلك الورطة.

كنت أعتقد انني أستطيع ان أغير العالم بقصصي. ان أقتل الفقر وأمحو الظلم والاضطهاد. وأن أنشر العدل. وأن أزرع الثورة. ولكن الزمن علّمني ان الساسة والقادة هم الذين يرسمون الحياة ويبرمجونها بفظاظة. وان مهمة الأدب هي زرع الابتسامة والأمل في وجوه وقلوب الناس البسطاء والصدام مع هؤلاء القساة. وما على الكاتب الا ان يكون صادقاً وأصيلاً لا يخاف شيئاً ولا يهاب شيئاً. وان يقول كلمته مهما كلّفه ذلك.

اعترف انني كاتب قلق. لا أعرف الاستقرار. أكره الموانئ والمطارات ومحطات القطار. وأحب السفر. أبحث دائماً عن أسلوب جديد، خاص، متميز. والويل لي اذا كتبت قصة جيدة ناجحة أثارت اهتمام القراء والنقاد وإعجابهم فإن ذلك يعقّدني ويجعلني أخاف الكتابة من جديد. وقد تمضي عندئذ أشهر بدون أن أكتب. وأعتقد أن أهم مكافأة للكاتب كلمة إطراء من قارئ جيد او من كاتب معروف. فقد يعيش عليها أياماً وأشهراً طويلة.

هنالك قصص عديدة كتبتها ونشرتها واعتبرتها محطات في تجربتي. مثل قصة "اللجنة" و "عائشة تضع طفلاً حيّاً يقرأ لكم ما تيسّر من سورة البقرة" و "عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر" و "صار اسمه فارس ابو عرب" و "وردة لعيني حفيظة" و "العلم" و "مشوار الأصيل" و "ليلة في قطار ريغا".

اذكر، حينما كتبت قصة "اللجنة" انني نسختها مع قصة "الساعة" على دفتر ذي جلدة سميكة. وأعطيت الدفتر لصديقي محمود درويش، محرر مجلة "الجديد" في تلك الأيام ليقرأهما. لم أطلب منه ان ينشرهما. وقد يعود ذلك الى حياتي كقروي. لكنني كنت أعتقد ان الصديق الشاعر المحرر سينشرهما او ينشر احداهما ان وجدهما جديرتين بالنشر. ومر شهر وشهران وأكثر ولم تريا النور. وحدث ان كنت أسير في الشارع في حيفا فسمعت صوتاً يناديني: "ولك وين انت؟ قصتك "اللجنة" جميلة. وقرأتها عدة مرات. قرأتها لعدة أصدقاء في شارع عباس. ماذا تريدني أن أفعل بها؟!". قلت بفرح: "انشرها". وظهرت القصة في مجلة "الجديد". وما زلت أذكر الضجة التي أحدثتها بين القراء. وقد عشت أشهراً عديدة على كلمات الاطراء.

وأما عندما كتبت قصة "عائشة" فقد حملتها وذهبت الى حيفا الى مكتب مجلة "الجديد". وكان يحررها يومئذ الصديق سميح القاسم. أعطيته القصة وعدت الى القرية. وبدأ قلقي. كيف سيستقبل القراء القصة؟ فالقصة مكتوبة بأسلوب جديد. وبها عدة رموز. وهي تختلف عن قصصي السابقة. وبعد يومين او ثلاثة سافرت الى حيفا وقابلت صديقي الشاعر المحرر وطلبت منه ان يحرر قصتي من النشر. رجوته طويلاً. ولكنه رفض.

وفوجئت حينما صدر عدد "الجديد" من حماس القراء للقصة ومن اهتمام النقاد بها.

وأما قصة "عائد الميعاري" فقد أعدت كتابتها عدة مرات قبل أن أسلمها الى محرر "الاتحاد" الشاعر عصام العباسي. ونشرت القصة. وصارت حديث القراء والمثقفين والكتّاب في تلك الأيام. وغمرني الفرح.

وكانت علاقتي مع الكاتب اميل حبيبي شبه مقطوعة في تلك الأيام.. وبينما كنت أصعد في أحد الأيام شارع "الجبل" في حيفا، الذي صار اسمه شارع "الامم المتحدة" بعد اعتراف الامم المتحدة بدولة اسرائيل، والذي صار اسمه شارع "الصهيونية" بعد غضب اسرائيل على الأمم المتحدة. واذا بالكاتب اميل حبيبي يقود سيارته الخنفساء الصفراء ويفرمل بجواري. ويقول "قف. أريد أن أصالحك يا رفيق". وترجل بجسمه الضخم من السيارة الصغيرة. وتصافحنا. وسألني: "هل تدري لماذا أصالحك؟" قلت "لأنك رجل كبير وأصيل" قال "بلاش هيلمة. أصالحك لأن قصتك جيدة جداً. وأنا أغبطك عليها!".

ارجو المعذرة. قد يظن البعض انني اسعى لأمدح قصصي. ولكنني أسوق شهادات اعتز بها.. ويحق لي. لأن أصحابها ادباء كبار. وهل يطمح الكاتب بشهادة أكبر من كلمة تقدير من كاتب كبير؟! ولكن، الويل لي اذا كانت شهادة صديق يشك فيها!!

كان عالمي القرية الجليلية: بفلاحها الطيب البسيط وبأرضها وأشجارها ونباتها ووديانها وعيونها وأزقتها.. ثم اتسع هذا العالم ليشمل أهلي وأخوتي وأحبابي في المخيمات والمدن الفلسطينية ونضالهم من أجل العودة وبناء بيتهم الفلسطيني الصغير.. الذي تخيلته جميلاً ودافئاً.. وحتماً سيكون كذلك. وعندما أيقنت ان هذا البيت قد وضع البناؤون حجره الأساس وبنوا مدماكه الأول بدأت أبحث عن عالم جديد. عن قصة جديدة. عن مواضيع جديدة. عن أسلوب جديد. وهكذا كتبت مجموعتي الأخيرة "النخلة المائلة". هذه المجموعة التي اعتبرها خطوة واضحة في تجربتي.

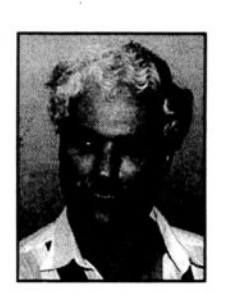
لست راضياً عما كتبت. أنا كثير الشك والارتياب في مستوى أعمالي. ولا بأس ان اقتبس من كلام الشاعرة البولندية مرة أخرى "أسهل على المرء ان يعترف بأخطائه من ان يعترف بمحاسنه". الكتابة مهنة صعبة. متعبة. مؤرقة. لا تعطي صاحبها الراحة. ولا كمال فيها: فمهما بلغ العمل الأدبي من الرقي الفني يبقى ناقصاً.

ما زلت أبحث عن القصة الجيدة. ولو فتحت السماء بابها لي لية القدر، أو لو وجدت "خاتم شبيك لبيك" لكان مطلبي الوحيد أن أكتب قصة جيدة او رواية جيدة. ولكنني لا أؤمن بالمعجزات بل أعتمد على الكرسي الذي يأكل راقات من مؤخرتي!

حجر في الهواء

أحمد دحبور

عاد عوّاد فأين الحزينة؟..



كأنما تكلفت الناصرة بإطالة عمري، ففي كل لقاء لي مع جمهورها الأثير، اكتشف أني جددت دمي، وجلوت روحي، وقد كان لقائي الأخير في المركز الثقافي للبلدية، مناسبة للشعر وفرح النوستالجيا، وقد كنت خبأت لهذا الجمهور النوعي، قصة شهدتها مؤخراً، تتصل بجراحنا التاريخية، وها أنا أعيد روايتها إحساساً مني بثقل الأمانة..

الحزينة

في مجموعتي الشعرية التاسعة «كسور عشرية»، قصيدة بعنوان «الحزينة»، وسأثبتها، لاستكمال المشهد، في نهاية هذه الزاوية، وليست القصيدة الا استحضار صورة شجية لامرأة من صفد، خالتي أم عواد، كما كنا ندعوها نحن أطفال المخيم، ولا تزال - كأنها أمامي الآن، مرابطة أمام بيتها المصنوع من التوتياء، متلفعة بالأسود، كأنها تمثال للأسى، لا تستقر عيناها على مشهد، بل ترمش بشكل عصبي مستمر، الا حين تدهمها نوبة بكاء، فتدخل البيت لتعود وقد مسحت عينيها، واستأنفت انتظارها المستحيل..

كانت جدتي العمياء تسميها «الحزينة»، وكان لهذه الكلمة وقع خاص في خيالي الغض، فنحن قوم مشغوفون، منذ طفولتنا على ما يبدو، بالحزن كأنه من شجر العائلة، ولهذا فقد كنت غاية في الانفعال، عندما دعتني الحزينة، او خالتي ام عواد، أول مرة، اذكر انها اعطتني منقوشة زعتر، وعبثت بشعري الأكرت، وقالت لي: أنت طفل، والأطفال أحباب الله وأخوة الملائكة، فارفع يديك الى السماء وردد معي، وغني عن القول اني شعرت بدقات قلبي تمنحني إحساساً بالأهمية، فرفعت عينيّ ويديّ الى السماء، وأنشأت أردد وراءها: يا رب اذا كان عواد حيّاً، فأعده الى أمه أم عواد.. وأسألها: وأين هو عواد؟ فتضمني وتهز جسدي النحيل برفق، ثم تبدأ بنوع من التعديد الأشبه بالنديب.. لم أكن أفهم الكلمات، ولكنها كانت محتشدة بالمشاعر، والشوق الجارح الجارف، الى البعيد الغالي، الذي اسمه عوّاد..

عوّاد

أقلقت راحة أمي، يجب أن تحكي لي حكاية عواد، وإذا كنت صرصعت القراء لكثرة ما كتبت عن أمي وحيفا، فإن حضورها، الآن، ضروري لاستكمال حكاية عوّاد، فقد تنهدت وحدقت الى البعيد، كأنها تود التقاط هذا الغائب من المجهول، وزرعه في حضن أمه، قالت: أم عواد هذه يمّه، من صفد، صفد يا عالية وبراس تلّة، وقد هاجر أهلها يوم النكبة من غير ان يحملوا شيئاً من متاعهم، فمن جهة كانت الأخبار تتواتر عن مجزرة ارتكبتها الهاغاناه في قرية «عين الزتون» التابعة لصفد، ومن جهة كان الناس متأملين ان يعيدهم جيش فوزي القاوقجي الى بيوتهم خلال سبعة أيام، وتبعثر الناس في لبنان وسورية، وكان نصيبنا مدينة حمص، لم يكن المخيم قد أنشئ بعد، فوضعونا في مغارة كبيرة تخترق القلعة العسكرية القديمة، وهناك كنا مثل الأولاد الصغار، نرسم حدود بيوتنا بالحجارة، وننام مكشوفين بعضنا على بعضنا الآخر، وكان الرجال يخجلون من هذا الوضع، فيقضون معظم وقتهم في شوارع حمص، أما النساء فيتزاورن ويتبادلن الحكايات، وكانت أم عواد هذه، جميلة مثل القمر، أجمل من بنتها زهور التي هي أجمل بنات المخيم، كانت تحكي لنا عن صفد، عن أملاكهم هناك، وتسترسل في الحديث عن الذهب الذي خبأته تحت الموقد في البيت، وهي واثقة ان اليهود لن يعثروا عليه، وكان عواد، ابنها، في العاشرة او أكثر قليلاً، كان يسمع الكلام ويخبئه في نفسه، وذات يوم، اختفى عواد، وترك خبراً مع طفل يقاربه في العمر، يبلغ أمه أنه سيذهب الى صفد ليعيد الذهب. ومرت الأيام، ونقلونا الى المخيم، ولم يظهر أثر لعواد، وأم عواد على الباب تنتظر، تسأل العابرين، يكاد عقلها يزقّ، ولا تزال على هذه الحال..

في غزة

كما قلت، كتبت قصيدة في هذه «القصة»، وذهبت الى الدنيا، سافرت وتغرّبت ووصلت الى الجزء المتاح لنا من الوطن، ومنذ فترة قليلة، كنت في أحد مكاتب السلطة الوطنية الفلسطينية، في غزة، فرأيت شاباً في مقتبل العمر، وكان لي عمل معه، فأملى عليّ اسمه.. ولأمر ما تسمّرت عند الكنية، فقلت له: أنت لست من غزة، قال: لا، قلت: هل انت من شمال فلسطين؟ أجاب: ومن صفد تحديداً، ارتجفت وأنا أسأل: هل تعرف امرأة اسمها ام عواد؟ استغرب الشاب، وقال من أين سمعت بها؟ إنها جدتي.. تسارعت دقات قلبي وأنا أسأل: ابن من أنت من أبنائها؟ أم انك ابن زهور؟ قال بعفوية وهو لا يدري ما صنع بي جوابه: لا.. أنا ابن ابنها البكر، عواد، فأمسكت بالشاب كما لو كان ضائعاً: وهل عاد عواد؟ وأدرك الشاب أني أعرف شيئاً عن سيرة أبيه، فأجاب: هذه قصة قديمة، حبسه اليهود ولم يخرج من السجن الا بعد ان أصبح شاباً، وقد تمكّن الصليب الأحمر من توصيله الى برج البراجنة في لبنان، وتأمين اقامة له، حيث تزوج وأنجبني أنا واخوتي.

قلت: وهل رأيتم جدتك؟.. تنهد الشاب وقال: ومن يدري أين هي؟ بعد ذلك كان علي أن أتصل بحمص، وأسأل عن أم عواد.. لم تكن هناك، فقد تغمدها الله برحمته، ولا أزال أتساءل: هل يمكن أن تكون توفيت من غير أن ترى ابنها. أم أن دعواتنا معاً، هي بقلب الأم، وأنا بروح الطفل حبيب الله، قد استجيبت؟.. من يدري..

بعد هذا، ليس لي الا ان أثبت القصيدة..

الحزينة

- هل وراء الباب من أحد؟
- لا جديدٌ. . لم يمرّ عنديَ
أمسُها أين؟ وهل عمرها
أنها تبكي الى الأبد
مرّ عمران على عمرهَا
وهي لم تنهض. . ولم تقعد
في الغضون السود تحت الجفونَ،
رماد ذاب في الرمد
دائماً ترمش، هل حاصَرت
فكرة لاحت، ولم تَرَدِ؟
وصفوها بالحزينة، ما حزنَها. .
ما آخر الكمد؟
أم عوّاد، وهذا اَسمها
لم تزل تعبر في خلدي
دهنت نصف رغيف بزيت،
ورشت زعتر البلد:
«خذ، وكل. . وادع له أَن يعودَ»
وفّرت حبتا بَرد
يا ترى هل هو حيٌّ؟
أجبني، فحسّ الطفل طهر ندي
نائم؟ بردان؟ جوعانُ؟
أم هو في بيت الردى الأسود؟
ربتت أمي على كتفي:
فليعنها الله يا ولدي
لم تكن تسكت عن رزقها
عن وفير الخير والمورد
طالما قالت، وعادت فقالت،
وعادت عودة المنشد:
عندنا بيارة، عندناَ
ذهب ما ناله المعتدي
فلقد خبأته قبل هجرتنا،
في حفرة الموقد
فليعنها الله. . كان ابنها
موعداً يحلم بالموعد
جعلت من صفد، للفتى،
جنّة ملموسة باليد
هكذا. . في ليلة وضحى
بات يصغي. . ثم لم يعد
لم يكذّبْ خبراً، إنما
عاد عوّادُ الى صفد. .

صندل جلد للنساء
سعر النادي ١٨٧.٩٩
سعر عادي ١٩٩.٩٩

قياس ١٨-٢٢
صندل الخطوة الاولى من الجلد
سعر النادي ١١٢.٩٩
سعر عادي ١١٩.٩٩

سنيكرس زمش للرجل
سعر النادي ٩٣.٩٩
سعر عادي ٩٩.٩٩

حذاء جلد انيق للرجل
سعر النادي ١٣١.٩٩
سعر عادي ١٣٩.٩٩

MADE IN ITALY

1	2	3	4
فستان	فستان مورد	قميص T مطبوع عليه	بنطلون برمودا
سعر النادي ٥٣.٩٩	سعر النادي ٤٤.٩٩	سعر النادي ٣٥.٩٩	سعر النادي ٤٤.٩٩
سعر عادي ٥٩.٩٩	سعر عادي ٤٩.٩٩	سعر عادي ٣٩.٩٩	سعر عادي ٤٩.٩٩

MADE IN ITALY

1	2	3	4	5
جاكيت	قميص كم طويل	بدلة قطعتين	قميص مربعات	بنطلون سبورت اليجنت
سعر النادي ٢٦٩.٩٩	سعر النادي ٨٠.٩٩	سعر النادي ٤٢٢.٩٩	سعر النادي ٨٠.٩٩	سعر النادي ٩٨.٩٩
سعر عادي ٢٩٩.٩٩	سعر عادي ٨٩.٩٩	سعر عادي ٤٦٩.٩٩	سعر عادي ٨٩.٩٩	سعر عادي ١٠٩.٩٩

١٠٠٪
التزام بالجودة
نلتزم بجودة عاليه لمنتوجاتنا
اذا وجد خلل في احد
منتوجاتنا نستطيع /بر اعادته
واسترداد نقودك

MADE IN ITALY

1	2	3	4	5	6
تونيكا باقه صينية	بنطلون جورجيت اسود	جاكيت كوفرو	بنطلون كوفرو	فستان ميني بدون كم	جاكيت طويل
سعر النادي ٨٠.٩٩	سعر النادي ٩٨.٩٩	سعر النادي ٢٥١.٩٩	سعر النادي ١٢٥.٩٩	سعر النادي ١٦١.٩٩	سعر النادي ٢٠٦.٩٩
سعر عادي ٨٩.٩٩	سعر عادي ١٠٩.٩٩	سعر عادي ٢٧٩.٩٩	سعر عادي ١٣٩.٩٩	سعر عادي ١٧٩.٩٩	سعر عادي ٢٢٩.٩٩

1	2	3
تنورة جينس قصيرة	قميص جينس باقه صينية	بنطلون رياضي
سعر النادي ٨٩.٩٩	سعر النادي ١٠٧.٩٩	سعر النادي ١١٦.٩٩
سعر عادي ٩٩.٩٩	سعر عادي ١١٩.٩٩	سعر عادي ١٢٩.٩٩

في انتظاركم تشكيلة ضخمة وعصرية
من الملابس الداخلية النسائية والمايوهات
من دور الازياء الرائدة.

الاناقة تتطلب

هذا الصيف نلبس من همشبير محسني اوفناه

اضخم تشكيلة من الازياء والملبوسات استقبالاً للصيف واحتفاءً بعيد الاضحى المبارك.

همشبير محسني أوفناه يعرض عليكم آخر صيحة في عالم الازياء والأحذية الايطالية. لجميع افراد الاسره باسعار مريحة.

في انتظاركم تشكيلة ضخمة من أحدث الملابس الداخلية والمايوهات العصرية للسيدات.



تنزيلات دائمة لاعضاء نادي الزبائن
انتم مدعوون للانتساب الى نادي الزبائن والاستفادة من تخفيض دائم بنسبة ١٠٪ على الازياء و ٦٪ على الاحذية والحصول على الكثير من الهدايا والاكراميات والحملات الخاصة.

فروع همشبير محسني اوفناه

كل عام وانتم بخير

مفتوح حتى منتصف الليل!
بين ١/٤/٩٨ - ٩/٤/٩٨ وايام الثلاثاء في الاشهر نيسان وايار.

حتى 6 اقساط بدون فائدة وارتباط



تل ابيب شارع يجئال الون ٧٦، مقابل السينراما **حيفا** ديرخ بار يهودا ١٤٧، تل حنان **الناصرة العليا** المنطقة الصناعية ج، باور سنتر ٢٠٠٠ **كفار سابا** مركز شارونا، مفترق كفار سابا **أورشليم القدس** تلبيوت، شارع هسدناة ١ **ريشون لتسيون** موقع حونيم فكونيم ليشنسكي ٩، **شفاييم** موقع حوتسوت شفاييم **رمات جان** دان دزاين سنتر، هليحي ٢، مقابل كنيون ايلون **جنوب حيفا** موقع شاعر هكرمل بجانب متام **بئر السبع** طريق الخليل، موقع BIG **كريات شمونة** (جديد) المنطقة الصناعية الجنوبية (بجانب غرينبرغ). **مفترق بيلو رحوبوت**

عيش وملح

ملحق الاتحاد

الجمعة ١٠ نيسان ١٩٩٨

واحدة أخرى عن الكتف..

الواحدة الاخرى هي قنبلة غاز مسيل للدموع..الكتف، هي كتف الشرطيين الذي اعتدوا على المتضامنين العرب مع منكوبي أم السحالي ■ هشام نفاع قضى ليلة السبت/الاحد هناك، مع الشرطيين الذين "عملوا" حتى الصباح ■ التقرير الثاني من سلسلة "صباحي" على الحدود بين دولة اسرائيل وبين مواطنيها العرب

محمد بكري يشعر بالغربة في بلدنا!..

بسام زعمط يكره الصحون الفارغة!..

اسرار جديدة من حياة ام كلثوم وعبد الحليم

اسامة مصري يحلم بمارك توين

عربي يقضي شهر العسل على متن تيتانيك، ينقذ (٣٠) طفلا ويغرق، عروسته تُصاب بالجنون

نسناس

وائل واكيم



ساعة بلا حائط

قصقص

د. أنور جمّال (حيفا):



العربي في هذه البلاد حتى عندما يحصل على حقوقه، يحصل عليها بشكل مُشوه، ويشعر بأن عليه المطالبة دائما بحقوقه الكاملة. ومثال على ذلك: المدرسة التكنولوجية، فبعد ان أعطونا المدرسة (اضطرارا) وبشروط، قرروا فتحها في شهر أيلول القادم.. بعد ان سجل الطلاب للمدارس الأخرى.

عباس زين الدين (حيفا):

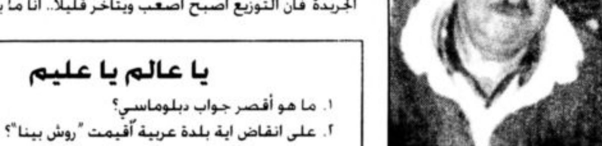


والله، اليوم بعد ان خبروني في الصباح، ان جارتنا أم علي الغريب قد توفيت، تذكرت أفعالها وأعمالها، فالجار للجار دائما. وهي أعطت في حياتها الكثير لأبنائها ولمن حولها. عاشت (٩٨) عاما، نتمنى لكل صاحب ومحب ان يعيش مثلها، تعازينا لذويها..

عفو خطيب (كابول):

ما يؤلمني ويحزّ في نفسي هذه الأيام، علاقة البشر مع بعضهم، التي تتمحور حول المصلحة الخاصة، حتى على حساب الأخوة او الجيرة. هل هذه هي القيم التي وصلنا اليها؟!

محمد كناعنة:

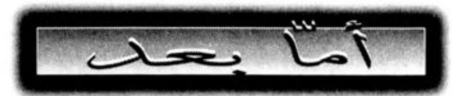


انا موزع جريدة "الاتحاد"، وبسبب القفزة الكبيرة التي حصلت في الجريدة فان التوزيع اصبح أصعب ويتأخر قليلا.. انا ما بنام والله..

يا عالم يا عليم

١. ما هو أقصر جواب دبلوماسي؟
٢. على انقاض اية بلدة عربية أقيمت "روش بينا"؟

(الاجوبة ص ١٣)



أمّا بعد

أم السحالي..

□ في الوقت الذي كنّا نعكف فيه على تحضير العدد الثاني من "عيش وملح" والموجود بين أيديكم الآن، هدمت السلطات الاسرائيلية ثلاثة بيوت في ام السحالي، قرب شفاعمرو واستمرت بعدوانها لبطال المواطنين العرب الذين أمّوا المكان للتضامن والوقوف الى جانب المنكوبين.

كما سترون، اذا قلبتم الصفحة، فان "عيش وملح" نقل اليكم الأحداث الليلية بانطباع شخصي ومن الجانب الآخر - عساكر الهدم والقمع. ليلة مع هؤلاء الأشخاص تكفي للتساؤل الحزن وللتأثر البالغ: انهم لا يلبون اوامر عليا فقط، انهم يقصدون ما يفعلونه، وربما يستمتع البعض منهم..

التقرير المذكور جاء الثاني في سلسلة "صباحي"، التي اردنا لها ان تعالج عمال الليل وحياتهم الخاصة. "عمال" هذه الليلة يسهرون ايضا وربما يتعبون من الجري والطخّ والضرب. ولكن ما يميزهم عن باقي العمال الذين سنتطرق اليهم هو غلة ليلتهم الطويلة...

ستجدون في هذا العدد التقرير الثاني في سلسلة الثقافة والتراث وهو عن الكبة، وايضا: السخرية والتهكم، الزوايا الشخصية و(١٥) أغنية جديدة لعبد الحليم حافظ.

غربال

حوار

◀ "أنا مستعد للسلام، ولكن لا يمكن التحاور مع القتلة"
(مستمع في برنامج لقاءات في "صوت اسرائيل" بالعبرية)
● انظر الفقرة القادمة..

بدون عنوان

◀ "طلّعونا مفرعين وحافيين.. الدنيا كانت برد.. حطونا في التراك وطحّونا في المصرارة".
(أم صالح احدى الناجيات من مجزرة دير ياسين تتحدث لـ "الاتحاد").

- هذا هو الدليل الأكبر على كذب رواية المتحدثين عن النكبة، وعلى وجوب الاحتفال بعيد استقلال بلادي الذي غرّد فيه الطير الشادي.. من التلة حتى الوادي..

رفّول على وزن صرصور

◀ "من هو محمود عباس (ابو مازن)".
(الوزير رفائيل ايتان يتساءل)

● كلا.. الوزير ليس غبيا. انه يعرف ابا مازن جيدا. ولكن من الصعب عليه ان يميزه بين تلك الصراصير التي تحدث عنها، قبل سنوات واصفا بها العرب وكأنهم محتجزون في قنينة.. ولكن نحن لن نسأل "من هو رفول". فهو احد ابطال حرب لبنان الاجرامية. انه أحد جنرالات جيش التنوّر والدمقراطية.. انه ليس مجرم حرب بالمرة. وليس مهووسا أحمق بالحروب وبسفك الدماء.. انه ليس سوى رفائيل ايتان، الذي شاءت سخرية الأقدار ان يكون وزيرا لجودة البيئة بالذات.

لا مقارنة!

◀ "كيف يمكن مقارنة مقاتلينا بالارهابيين الفلسطينيين".
(النائب رحبعام زئيفي بعد حلقة "بلادي" - تكوما)



● وقاحة.. فعلا وقاحة. فهل قتل الجيش الاسرائيلي طفلا فلسطينيا واحدا خلال الانتفاضة؟! هل هناك شيء اسمه مجزرة كفرقاسم أو دير ياسين او صبرا وشاتيلا؟! هل شكا فلسطيني واحد مرة ان الجنود كسروا عظام يديه أو رجليه؟! ثم هل سمعتم عن صهيوني واحد يدعو الى اقتلاع ما تبقى من فلسطينيين في هذه البلاد؟!.. بعد قليل سيتهمون زئيفي بهذه الجريمة النكراء.

ملاحظة: القائد الهندي غاندي كان سيحظى بتعويض بالملايين على ما فعلوه به في هذه البلاد!

صاحب المُلك

◀ "لقد تخلينا عن أراض ولم نحصل على شيء".
(بنيامين نتنياهو متطرّقاً للانسحاب من الضفة الغربية).



● في البدء كان بيبي. كانت كل اراضي هذا الكوكب الأرضي لوالديه.. دارت الدوائر ووقعت النوائب فسيطر الهمجيون الفلسطينيون على أراضي أبيه.. وفي سنة (٤٨) اقتلعوا أهلها من (٤١٨) قرية وهدموها عن بكرة أبيها.. واليوم يريدون المزيد.. يريدون أراضي افتلحها الرب بقدرته ليزرع فيها المساكين من مستوطني "غوش امونيم".. فبأية جرأة وحق

الملك حسين وعيزر ڤايتسمان سيقدمان لمسلسل وثائقي جديد، اول الانتاجات التلفزيونية المشتركة بين الاردن واسرائيل. المسلسل (ملحمة ابراهيم) يتطرق لقصة ابراهيم الخليل، الشخصية المشتركة للديانات السماوية الثلاث • يتخلل البرنامج مقاطع قراءة من كاتبين: الاردني هشام يانس والاسرائيلي ألكس أنسكي، مدعومة بقراءات من القرآن والتوراة • البرنامج سيعرض في نفس الوقت على شاشة التلفزيوني الاسرائيلي والاردني • اول تعايش تلفزيوني.

خليل الله في ملحمة التعايش...

عندما اجتمع الاسرائيليون والاردنيون للمرة الاولى في قطاع الانتاج التلفزيوني المشترك، اختاروا القاسم المشترك للديانات السماوية الثلاث: ابراهيم الخليل. فقد عُرض المسلسل الوثائقي "ملحمة ابراهيم" للبيع في "السوق الدولية للبرامج التلفزيونية" (ميب.تي.ڤي) الذي يُقام سنوياً في مدينة كان.

المسلسل الوثائقي من انتاج شركة "اسرائيل فيلم سيرڤيس" الاسرائيلي و"برايم تايم برواكشن" الاردنية، وتمّ تصويره في ثماني دول، سراً، في بعض الاحيان.

استمر التصوير عامين شهدا الكثير من الصعوبات بسبب المشكلات السياسية في الشرق الاوسط. وقال يهودا يانيف، منتج المسلسل الاسرائيلي، ومخرجه ان هذا العمل "لا يريد اعطاء اجوبة بل يسعى الى جعل الشعبين يتعرفان على بعضهما البعض بشكل افضل".

واضاف "حين التقينا المنتج الاردني مازن القيسية كنا نريد بشكل خاص العمل معا على فيلم يهم اليهود والعرب على حد سواء، وبدا ان المواضيع ذات الاهتمام المشترك نادرة جدا، وعلى الفور فرضت قصة ابراهيم نفسها".

واوضح: "حرصنا على انجاز الفيلم مهما طرأ على الوضع السياسي"..

قرآن-توراة (١)

وقد صورت بعض لقطات الفيلم سرا في العراق وصورت مشاهد اخرى في ظروف فائقة الصعوبة في كردستان التركية وفي مصر. وتنقطع المشاهد بين الحين والآخر لعرض مواجهة بين كاتبين هما الاردني هشام يانس والاسرائيلي اليكس انسكي.

وقال يانيف "ان المقصود كان اثارة حوار بينهما" عرض وجهة نظر كل بينهما. ولدعم وجهات نظرهما يقرأ احدهما مقاطع من القرآن بالعربية والثاني مقاطع من التوراة بالعبرية.

وسيتم عرض المسلسل الوثائقي في اليوم ذاته على شاشتي التلفزيون في الاردن واسرائيل وسيقدم له كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان.

قرآن - توراة (٢)

وقال المخرج: "ان المسلسل يتضمن عناصر لن تعجب ابدا الاصوليين الاسلاميين او اليهود المتشددين" مشيرا الى انه انتج المسلسل من دون ان يتعرض الى اي ضغط سياسي.

كما يؤكد انه لم يفرض على ذاته اي رقابة. وقال ان الامر لا يتعلق برقابة بل "بضرورة احترام مشاعر الآخر والحرص على عدم اهانته".

الا ان المسلسل اثار ردود فعل في الاوساط الدينية والثقافية في كلا البلدين. ففي الاردن طرد هشام يانس من رابطة الكتاب الاردنيين التي ترفض معاهدة السلام الموقعة بين الاردن واسرائيل.

ويأمل يهودا يانيف البالغ من العمر ٥٨ عاما والذي ولد في فلسطين ويحمل الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية ان يساهم فيلمه قليلا في ارساء السلام. واضاف: "انا اؤمن بالقيم الثقافية. لا اريد ان يذهب احد اولادي الستة يوما الى الحرب".

ويانيف معروف في مجال الاشرطة الوثائقية وقد اخرج العديد من الافلام الاجتماعية والانتروبولوجية لا سيما عن الهنود في جبال الانديز او عن الغجر في باريس وضواحيها.

وابدت اكثر من عشر تلفزيونات في العالم اهتمامها بـ"ملحمة ابراهيم". لكن يانيف قال ان ما يأمل في تحقيقه ايضا هو "عرض هذه الصور عبر الانترنت" وسيلة الاعلام التي تتحدى كل اشكال الرقابة.

وتعذر علينا أخذ رد الكاتب والفنان هشام يانس. فيما رد مكتب رئيس الدولة قبل اغلاق العدد بعدم التأكيد على مشاركة الرئيس ڤايتسمان "وأن لا شيء نهائيا"..

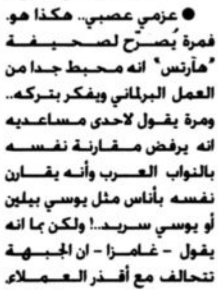

هشام يانس
الملك حسين
ڤايتسمان

هشام نفاع

يطلبون من هذا البيبي التنازل عن أرض الأجداد دون مقابل؟..

لسانك حصانك

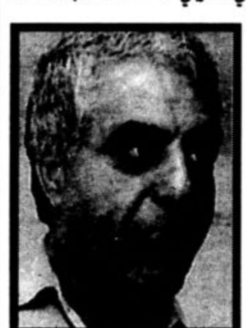
▶ **"واذا لزم يتحالف مع أقذر العملاء".**
(عزمي بشارة في ساعة غضب يغمز على الجبهة)

● عزمي عصبي.. هكذا هو. فمرة يُصرّح لصحيفة "هآرتس" انه محبط جدا من العمل البرلماني ويفكر بتركه.. ومرة يقول لاحدى مساعديه انه يرفض مقارنة نفسه بالنواب العرب وأنه يقارن نفسه بأناس مثل يوسي بيلين أو يوسي سريد..! ولكن بما انه يقول - غامزا - ان الجبهة تتحالف مع أقذر العملاء، ويسمح لنفسه بتجاوز كل الحدود. نورد هذا السؤال الذي طرحه احد الخبثاء "ليش مع مين الجبهة متحالفة؟!". - وبالطبع لا توجد اية نية بالمس بالاصدقاء في التجمع.. ولكن النوايا الحسنة تقتضي القول لعزمي "شويّ شويّ"..

يد واحدة.. تصفق

▶ **"وحظي النائب هاشم محاميد بتصفيق شديد من جميع الحاضرين".**
(صحيفة "الدمقراطي العربي" تصف أحد اجتماعات محاميد)



● واليكم ما رواه المعلقون: (١) قلة الحكي.. حكي. (٢) هيك مزبطة بدها هيك ختم.. (٣) هذا أحسن مديح(!).. ٤) خذوا الحكمة من افواه "الدمقراطيين"..... (٥) اذا كان هؤلاء هم مشجعو محاميد فالحياة سهلة جدا...

بحياة كلينتون

▶ **"أهي كذبة أول نيسان؟"**
(الرئيس الأمريكي رد على محاميه حين أخبره بالغاء لائحة اتهام بالتحرش الجنسي).

● بيل لم يصدق ما سمعته أذناه. فقد قررت القاضية سوزان ووبر الغاء لائحة الاتهام بحقه بشأن التحرش الجنسي بالسيدة بولا جونز.. والسؤال لماذا لم يصدق؟ - ربما لأنه يعرف نفسه جيدا.. وعلى أية حال يمكن ان نقرأ ما قاله مستطردا: "الأمر الأساسي هو انه يمكنني الآن العودة الى العمل".. بحياة كلينتون.. ما عملتها؟!..

تطور

▶ **"هذا الحزب الذي يعيش في الماضي ولم يتطور مع الزمن"..**
(صحيفة "الدمقراطي العربي" تؤرخ للحزب الشيوعي).

● فعلا..فالحزب الشيوعي لم يتعلم من "الدمقراطي العربي" الذي تطور من مباي والمعراخ فصار وطنيا. واليوم يتحالف مع الليكود في الهستدروت..فماذا بعد؟!..

واحدة أخرى عن

كنا قد ابتدأنا في الاسبوع الماضي سلسلة تقارير تحت اسم "صبّاحي". نهدف فيها كشف حياة الليل عند كثير من الناس. لا ينامونه. هشام نفاع قضى ليلة السبت/الاحد في الاسبوع الماضي في ام السحالي - شفاعمرو. بعد هدم ثلاثة بيوت فيها. الشرطيون الذين أطلقوا العيارات النارية والغاز المسيل للدموع قاموا بذلك لأن من يدفع أجرتهم لقاء عملهم طلب منهم ذلك. ومما يتضح من التقرير فإن رفض ذلك او حتى التعامل معه كواجب بغيض لم يكن في سلم أولويات الشرطيين

★ ليلة مع حراس القانون على حدود شفاعمرو.. على حدود الدمقراطية.

تقرير: هشام نفاع

الساعة الثالثة والنصف من فجر الأحد مطلع هذا الأسبوع. هناك من يواصل العمل في هذا المكان. وهو يحمل كل "عدة الشغل". ويتكئ على سيارة العمل... ويتبادل النكات والضحكات والشتائم النابية مع رفاقه.

شبان في العشرينات من العمر. والمسؤولون عنهم في نهايتها وربما في الثلاثينات الأولى.

- "واحدة أخرى. هيا.. أعطيهم".
- "ايوه".
- ليس عن طريق الكتف.. كلا.
- .. ممكن ممكن. من الكتف لا بأس.

وبعد ان أعطاهم من الكتف. اثنتين وليس واحدة فقط. تعالت الضحكات..

أين؟

لم أكن في مسرح. ولا في محطة لتوزيع الهدايا قبل عبد الأضحى بيومين. او الفصح بأسبوع او اسبوعين. ولا في مكتب ولا في مصنع. كنت على الشارع. على محور شفاعمرو - الناصرة.

الشبان يعملون بيقظة واجتهاد.. حراس. وبالتحديد في "حرس الحدود".. كلا. لم نكن على طول الخط الأخضر. بل على الحد ما بين اسرائيل وبين المواطنين العرب.. على الحد الذي تنتهي عنده حدود الدمقراطية. لتبدأ حدود أخرى. لن تجدوا تعريفاً لها في اي قانون او تشريع.. عنا على مقربة من حي ام السحالي.

أين؟

- أين تطلقون؟
- نحو المجموعة.
- لماذا. لماذا؟
- لا بأس.. واحدة أخرى.

في الجهة المقابلة سُمع صوت قنبلة الغاز التي أطلقت من بندقية عن الكتف. وبعض الصرخات والشتائم والهتافات.

- "أعطهم على السطوح.. في البيوت" - نصح أحد "حراس الحدود".. ولم يكن أي تردد. فالنصيحة لاقت الآذان الصاغية. قبل أن يصمها صوت انفجار القنبلة الجديدة.

"على البيوت". قال حارس الدمقراطية والنظام.. "على البيوت". ليس لأنها لا تحمل رخصة او جواز سفر او هوية. بل هكذا. لأنها بيوت خارج الحدود.

أين؟

- "في الأعلى.. في الأعلى".. وأطلق..
- "هوي..". وشتيمة طالت احدى الأمهات الشفاعمريات. وظلت معلقة في الهواء بين شفتي حارس الحدود والدخان الذي ملأ الجو حتى آخر المنحدر الذي انتهى بإطارات مشتعلة وحجارة وما تيسر من معادن..

اما "الأعلى" فهو تلة ببيوتها. انهمرت منها بعض رشقات الحجارة.. الحجارة التي كانت تصل بالكاد الى مكان تواجد حراس القانون. من آخر المنحدر.. وهناك كان كل واحد مشغولاً ببصلته.. كل مشغول برئتيه اللتين ملأهما الغاز.

أين؟

- "في البيت تركت زوجتي وطفلي". قالها ولم يخرج يديه من بنطال الجينز الذي ظل كاشحاً حتى غطّاه الوحل. شاب أسمر معتدل



أمهات وبنات

انتصر حراس القانون!


رعب ليلة ام السحالي

الكتف..

القائمة. تحدث دون ان ينتظر من حتى يسمعه أحد. كان يلقي مونولوجاً على المسرح. على مسرح يظلله الغاز والدمقراطية.

"انا ما في عندي اراضي بهالبلد. ما في عندي غير داري.. أرضي كانت في طيرة الكرمل وراحت.. بس كيف ممكن نسكت.. كيف ممكن ننام في بيوتنا.. كيف ممكن نفكر بالعيد". أسئلته هذه لم تلق إجابة. ولم يهتم أحد من المتواجدين - عمال ليل شفاعمرو الطويل - بأن يقدم له اية اجابة.. كانت معروفة أكثر من اللازم.

انتظرته حتى يتابع. لكنه صمت. سألته فلم يجب. نظر اليّ. لوى شفتيه ورفع يده بحركة استغرابية في الهواء. فقال كل شيء.

أين؟

"انا اتكلم معك من عادي.. قال وبكى.. تعال. انهم يهدمون البيوت بجانب شفاعمرو".. بهذه الكلمات واصل أحد المصورين الليليين روايته عليّ..

يوم الخميس الفائت كان يجلس في مكتب صحيفته في حيفا. وحوالي الحادية عشرة صباحاً رنّ هاتفه.. سمع صوت بكاء "تعال.. تعال الى هنا.. اني اسمع اصوات ناس يصرخون وشرطة والجرافات تهدم"..

ويتابع المصور: لقد فوجئت.. "لم أتوقع من فتى يهودي عمره (١٤) سنة ان تكون لديه هذه المبادرة.. وعندما جئت رأيت أموراً لم أصادفها منذ سنوات داخل الخط الأخضر".. ويضحك موسعاً من عينيه والاستغراب يملؤه.. "انه أريك. أريك له اليد الطولى في كل مكان". كان يقصد شارون..

أين؟

على طرفي حاجز. حراس القانون أثناء ممارسة درس في التربية الدمقراطية.. "تعالوا كنا وكذا بأمهاتهم". صرخ أحدهم باتجاه الشبّان. "يا أبناء الزانية.. سنفعل هيك وهيك".. وقنبلة غاز أخرى. وضحكات شامتة.

- "هكذا يتكلم جنودك" - سألت ضابطاً شاباً.
- "لا يوجد تعقيب.. لا أستطيع التحدث معك".

وبعد ان هدأ صدى القنبلة صاح أحدهم من قلب سيارة الجيب العسكرية: "من يريد ساندويش".. "هات.. هات لقد منعنا هؤلاء "المنا...." من النوم اليوم".

أين؟

على الشارع الرئيسي. ثلاثة "خراطيش" من الرصاص المعدني القاتم جمعتها وأنا أجلس وأمشي القرفصاء بين أكوام الزجاج المكسر والحجارة...

لسنا في جنوب لبنان. ولا في حقل للتدريبات العسكرية. نحن داخل حدود الدولة. عفواً: نحن على مشارف حدود الدمقراطية.. نحن في ليلة ام السحالي.

وخلفنا تواصل صوت الجرافة الصفراء يهدر بشكل رتيب. حين استمرت في عملها لتزيل آثار الليل.. فسائق الجرافة هو أحد عمال هذا الليل.

أين؟

اين نام اصحاب البيوت المهدومة الثلاثة؟ أين قضت النساء اللواتي احتجزن في أحد البيوت بقايا خوفهن بعد مشاهد الرعب والضرب.. أين سيبحثن عن بقايا أمل في بيت.. مجرد بيت فيه غرفة قد تكون على أرضها سجادة بسيطة. وفوقها طاولة صغيرة تتسع لفناجين القهوة... وزاوية هادئة ينام فيها الأطفال...

أين؟

أين سيكون من طالتهم العصي البوليسية والغاز والجرافات ونظرات العداء وقهقهات الاستهتار بعد أقل من شهر؟.. اين سيحتفلون بالذكرى الخمسين لقيام الدولة؟..

"وين إحنا عايشين.. شو هذا" - تساءل شاب غطى رأسه ونصف وجهه من الأسفل بقميص كان لونه ابيض قبل أن تبدأ هذه الليلة الطويلة...


غلّة الليلة

تحت الدرج

نظير مجلي

شا.. ئـ.. عـ.. ا.. ت!

كم واحداً منا. عنده استعداد لأن يستعمل عقله. عندما يستمع الى احدى الشائعات؟!

هنا السؤال يحتاج الى قراءة مرة أخرى. يحتاج الى فحص كل كلمة فيه. ويحتاج الى تفكير عميق والى استعمال العقل. فلو ان كل واحد منا استعمل عقله عند سماع الشائعة. لكان تجّار الشائعات أفلسوا من زمان. وتخلصنا من هذه الآفة.

وصاحبنا الذي وعدناكم بالحديث عنه. في الاسبوع الماضي. لم يستعمل عقله.. وشاءت الأقدار ان يكون ذا "هوايات" أخرى. زادت في مصيبته. حتى كاد يصبح قاتلاً او مقتولاً. ومن هذه الهوايات: عدم الثقة بالنفس. الشك الدائم في الآخرين. التسرع. الحسد والغيرة. السرعة في الحب وفي الكراهية.. واستبدال الواحد بالآخر خلال يوم أو ساعة. اكتشاف بطل امام المرآة.. كلما ينظر اليها. المزاجية. الفشل في العمل. الفوضى. الكذب. وفوق كل هذا: الاعجاب بالذات. فهو دائماً يعجب بنفسه. وفي بعض الأحيان يعبر عن هذا الاعجاب امام الآخرين. لكنه يعبر عنه أكثر عندما يخاطب نفسه.

حتى انه. ذات مرة. استمع الى فكرة جميلة من قريب له. فأعجب بها. ثم راح يطرحها أمام الآخرين على انها فكرة من اختراعه. ثم صدق نفسه. لدرجة انه عرض الفكرة نفسها على قريبه.

المهم ان صاحبنا هذا يتمتع في ملاحقة الشائعات ويتبناها ويصدقها. حتى أصابت العش الصغير الذي يجمعه بأهله وبعائلته وصارت تؤثر على عمله.

بدأت قصته حين أصبح حانوت الدجاج الذي أسسه يخسر. والخسارة. كما نعرف جميعاً. عند الأذكياء تصبح خشبة قفز ومحفّزاً للعمل الناجح والنجاح لكنها عند الأغبياء حوام بحري. يلف الواحد منهم حتى يدوّخه فيغرق. وكلما سعى للنهوض كانت تتغلب عليه هواياته السابق ذكرها. او الظروف القاسية التي نعيشها في بلادنا. اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. وفي كل مرة يقع. كان يفتش عن طرف آخر يتهمه بالفشل.

- الى ان وصلت اليه الشائعة الأولى. وكانت تتعلق في صميم الفشل. في قلب قلبه. هنا فقد توازنه. صار يتعلق بالقشور ويستخدم مواهبه لتحليلها والتوصل الى استنتاجات جنونية... تصب كلها في امتداح شخصيته. فهو رجل قبضاي. وهو الذكي الذي يقرأ الغيب. وهو الذي يتمتع بالحاسة التاسعة. وهو الذي يكتشف دائماً ان ما خطر بباله من شكوك. صحيح وثابت ومثبت.

- وفقط بأعجوبة. وجد من يردعه عن التهور القادم. عندما تلقى ضربة.. تشبه تلك الضربة التي حدثتنا عنها جداتنا: ".. سار خلف الضبع حتى وصلا الى المغارة. فضرب رأسه في مدخلها وسال دمه فصحا على حاله. وهرب".

لكن. هل هرب فعلاً؟ بل قبل ذلك هل فعلاً صحا؟

قد يكون ذلك. ولكن. هل يتركه تجّار الشائعات؟ وان تركوه. فهل يرتاح يوماً شيطانه الداخلي. فيتوقف عن صرصعته؟!

- وأخيراً. هل تعرفتم بهوية صاحبنا؟!

ستجدونه في كل قرية. في كل بلدة. في كل حي. في كل صنعة. في كل وقت. فعندما تعثرون عليه. أسدوا له معروفاً. واجعلوه يقرأ هذه الكلمات. ولكن احذروا. افعلوا ذلك بطريقة ملتوية. فإذا صارحتموه. فسينتقل الشك عندها.. ليصبح باتجاهكم. وتصيرون الضحية القادمة لتخلفه.



في جرن واحد!

* اعداد: سامية ورور - الناصرة *

* بعد ان زودتنا بمقادير وطرق اعداد كعك العيد، في الاسبوع الماضي، تستعرض، اليوم، المربية سامية ورور، أنواع الكُبّة المختلفة وطرق صنعها وتقديمها مرفقة بالصور والنصائح الصغيرة، التي تضفي على النتيجة النهائية نكهة خاصة * الاحتلالات المتكررة لمنطقتنا قد تكون السبب في التنوع الكبير لمآكلنا ومذاهبنا في الطعام، تقول سامية ورور. من المثير للاهتمام معرفة أية كبّة تناول الصليبيون مثلاً وكيف حضّر المماليك حشوتهم * التقرير الثاني في السلسلة.

يعتبر مناخ بلادنا ومناخ الدول العربية المجاورة مناخاً متنوعاً ومتقلباً، ففيها المناخ الجبلي والسهول والصحاري، شمس ساطعة في الصيف، وصقيعٌ في الشتاء.

هذا التنوع ساهم في زيادة عطاء الأرض بالمنتوجات الزراعية المتنوعة، وأبرزها الحبوب والخضروات والفواكه ومنتوجات الألبان والأجبان من تربية المواشي وغيرها. فأعطتنا بالتالي الكثير الكثير من المواد الغذائية المختلفة والمتميزة. وعندما نذكر ذلك، علينا الا ننسى بأن بلادنا كانت في الماضي معبراً قبل آلاف السنين. وفي كل مرحلة من تلك المراحل كانت تترك الفتوحات أثراً معيناً على منطقتنا فاختلطت الكثير من التقاليد واكتسبت الكثير من العادات التي اصبحت واقعاً ملموساً ومرئياً، بعض هذه العادات، طرق تحضير أطعمة ومأكولات لم تكن معروفة لدينا من قبل وأصبحت اليوم تترأس موائدنا في مختلف المناسبات، من خلال العلاقات الاجتماعية التي تميّزنا. ففي عطلة نهاية الأسبوع وفي الأعياد، تحتل الكبّة على انواعها وأصنافها موائد أفراحنا وتعتبر أكلة خاصة جداً تستحق ان يكون عند تناولها مجموعة من الأهل والأصدقاء. وهنالك عادة متّبعة عند الاحتفال بنهاية كل عام، اذ يعتقد البعض بأن تناول الكبّة في ذلك الحين يعني ترك كل ما هو غير سار في السنة الماضية واستقبال عام جديد علّه يكون أفضل من الذي سبقه.

وعلينا الاشارة هنا، الى انه في الماضي كان أجدادنا يعدّون الكبّة في الجرن الخاص المصنوع من الحجر والمدقة المصنوعة من خشب الزينة الصلب.

● قبل التطرق الى طريقة تحضير واعداد الكبّة، يجب الاشارة الى ان هذه الأكلة الشعبية المشهورة متعددة الأنواع، أذكر منها: الكبّة النيئة، الكبّة المقلية، الكبّة الممدودة في الصينية، الكبّة باللبن او الكشك، الكبّة مع البطاطا بدون لحمة والمعروفة بكبّة الحيلة، الكبّة مع السمك والكبّة المشوية. وهنالك ايضاً انواع أخرى تعد مع أنواع مختلفة من المرقة او الصالصة. فمثلاً مع عصير البندورة، مرقة اللحمة، طحينة وحامض والتي يزيد عددها عن الثلاثين صنفاً.

طريقة تحضير الكبّة:

● المقادير:

- ٤ كؤوس برغل ناعم.
- ١ كغم لحمة عجل او غنم خالي من الدهنيات.
- ملعقتان صغيرتان من الملح.
- نصف ملعقة صغيرة فليفلة حمراء (يمكن ايضاً الاستغناء عنها).
- ١ ملعقة صغيرة بهار.
- نصف ملعقة صغيرة كمون.
- رأسا بصل متوسطا الحجم.

● مقادير الحشوة:

- ١ كغم لحمة مفرومة (عجل او خروف).
- ملعقتان كبيرتان من السّمن او الزيت النباتي (ذرة مثلاً).
- بصلتان مفرومتان ناعماً.
- ١ ملعقة صغيرة من البهار.
- ١ ملعقة صغيرة من الملح.
- ١ ملعقة صغيرة قرفة.
- ١ ملعقة صغيرة برش جوز الطيب.
- ١ كأس من الجوز المفروم والحمص (اختياري).

● طريقة التحضير:

يُنقى البرغل ويُغسل جيداً بالماء الجاري ويُنقع بالماء لفترة نصف ساعة او اكثر قليلاً. ثم يُعصّر باليد جيداً ونخلط معه نصف كمية التوابل المذكورة.

يُطحن البرغل والبصل في مطحنة حتى يصبح ناعماً، ثم يطحن اللحم ونضيف بقية التوابل، ونعجنها باليد حتى تختلط تماماً مع البرغل ويعاد طحنها ثانية. ثم تعجن معاً بإضافة قوالب من الثلج او الماء المثلج حتى يصبح الخليط عجينة ملساء.

● طريقة تحضير الحشوة:

نضع البصل المفروم على النار في وعاء حتى يذبل مع إضافة نصف كمية التوابل، ثم نضيف اللحم مع بقية التوابل والزيت او السمن حتى تنضج، بعدها تصفى جيداً ويضاف اليها الصنوبر او الجوز الحمص والمفروم.



* كبّة الكواير المقلية *

تقطّع العجينة المصنوعة حسب المقادير الآنف ذكرها، بحجم البيضة، تكوّر وتحشى بالحشوة المذكورة ايضاً، بعد ان تبرد وتُقفل من الأعلى. وقبل تقديمها تُقلى بالزيت الساخن تماماً.

● ملاحظة: يمكن اعداد الكواير وحفظها في الجمّد لفترة زمنية تتعدى الشهر.

* كبّة بالصينية *

تدهن الصينية المنوي استعمالها بقليل من الزيت.

تُقسّم العجينة الى قسمين - تُمد القسم الأول في قاع الصينية المدهونة بالزيت على شكل طبقة رقيقة، ثم تُمد الحشوة فوقها ونغطيها بالقسم الثاني من العجينة كلياً، تُشطب العجينة وتقطع بالاشكال التي نريدها بالسكين، وتخبز بالفرن بعد وضع بعض المرجرين المسيّح فوقها على نار متوسطة حتى تنضج وتحمر.

* كبّة صينية بالسمك *

١- ١ كغم من سمك القُفّس الخالي من الحسك، او اي نوع آخر من السمك، شرط خلوّه من الحسك، مثل السردين المفروم مع بصلة كبيرة وباقة من المردقوش او الكُزبرة الخضراء.

٢- ٢ كأس من البرغل الناعم المنقوع.

٣- نخلط السمك مع البرغل ثم يتبّل بالبهار والملح وبرش برتقال وتعجن بالماء البارد.

● **طريقة التحضير:**

- نُحمّر نصف كغم من البصل مع الزيت المتبّل مع الملح والفلفل والزعفران، تُصفى بعد نضجها من الزيت وتُصفّ في أسفل الصينية ومن ثم نمد خليط الكبّة فوقها وتقطع، ثم نضيف بقية الزيت وتخبز على نار متوسطة حتى تحمّر.





كبب مقليّة



▼ **المقادير:**

- قمح حب يابس ومجروش.
- لحمة بقر أو خروف أو حبش، حسب الرغبة، مفرومة فرايم ناعمة.
- بصل مفروم.
- صنوبر محمص.
- بهارات (كمّون، بهار) وزيت وملح.

▼ **التحضير:**

يُقلّى البصل واللحم معاً، ويُحمّص الصنوبر لوحده ثم يُخلط مع اللحم والبصل. يُبل القمح المجروش (جريشة) ويُعجن مع كأس طحين عادي. بعد العجن تُقطع الخلطة الى قطع صغيرة، تُفتح وتُعبّأ بخلطة البصل واللحم والصنوبر.

تُقلى الكبب بالزيت ولدينا كُبب بلدية.

(من:محمد ابو اصبع)

الطريقة من احدى ربات البيوت الكريمات في الطيبة

✻ كبّة بطاطا (حيلة) ✻

● **المقادير:**

- كأسان من البرغل الناعم.
- ١ بصلة.
- توابل، ملح، فلفل اسود، بهار.
- ٣ ملاعق صغيرة من الطحين.
- ١ كيلو بطاطا مسلوقة.

● **الطريقة:**

تُهرس البطاطا المسلوقة ويُصوَّل البرغل ويُنقع لمدة ساعة ويُعصّر باليد، ثم يطحن بمفرمة اللحمة مع البصلة ويُتبّل فيما بعد بالتوابل ونخلط مع البطاطا المهروسة وملعقة الطحين (يمكن بهذه العجينة صنع كواير ايضاً).

● **الحشوة:**

- ٣ بصلات مفرومة.
- ١ كأس من الصنوبر المُحمّص.
- ٢ ملعقتان صغيرتان من السمّاق.
- ١ ملعقة صغيرة من الملح ورشة بهار والقرفة.

✻ الكبّة النيئة ✻

من الأطباق الشهيرة وتقدم كمقبلات (مازة).

● **المقادير:**

- ١ كغم من لحم الغنم الخالي من الدهن.
- كأس ونصف برغل ناعم.
- بصلتان.
- البعض من زهور الورد الجوري + اوراق ريحان + قليل من المردقوش اذا وُجد. (تُطحن ناعماً مع ملعقة صغيرة من الملح).
- ١ ملعقة صغيرة فلفل أسود.
- نصف ملعقة صغيرة كمون.
- ١ ملعقة صغيرة فليفلة حمراء حارّة (اختياري).

● **طريقة التحضير:**

- يُنقى البرغل ويُغسل بالماء الجاري ويُعصّر جيداً باليد.
- يطحن البصل واللحم ناعماً ومن ثم يخلط مع البرغل ويُتبل الخليط بجميع التوابل وتعجن بالماء البارد او مع قطع من الثلج الصغيرة.

تُزين العجينة بالنعناع الأخضر واللوز والصنوبر المحمص او المقلي وقليل من زيت الزيتون.

تقدم عادة الى جانب الحشوة او الحوسة.

خصني ونص

أسامة مصري

مقتل امرأة تحت الدش!

جاءني في المنام - خير، اللهم اجعله خير - الكاتب الأمريكي الساخر مارك توين، وخاطبني بصوت ذي صدى وهالة رهيبة.. والحقيقة انني خفت كثيراً عندما سمعته يناديني:

- يا أسامة، يا ابن ميسّر...

لم أعرف بما أجيب، فقد علقت الكلمات في حلقي.. انه هو، مارك توين بشحمه ولحمه، ويعرف اسم والدتي ايضاً!

توين: ماذا بك لا تتكلم؟ هل تخجل من مواجهتي على فعلتك النكراء، والإساءة اليّ؟

أنا: و.. وهل أجرؤ ان اسيء اليك.. وأنا العبد الفقير، الذي لا يجرؤ على الإساءة الى ذبابة؟

توين: اذا، لماذا لم تضع صورتي في زاويتك الأخيرة، بعد ان استعنت بأحد أقوالي؟ هل شكلي لا يلائم ذوق قرائك؟ ام انك تستخف بي؟

انا: معاذ الله.. لكن كما تعرف، فإنه في المرة السابقة، انتقلت زاويتي الى الملحق الجديد "عيش وملح". ولأن هذا الملحق جديد، فقد وقع فيه الكثير من الأخطاء، ومن ضمنها ان عامل المونتاج، وائل واكيم - وهو صديقي - لم ينتبه الى ان الصورة في مثل هذه الزاوية ضرورية.

توين: انتم العرب.. دائماً تجدون الأعذار لسوء تصرفكم.

أنا: صدقني، هذه هي الحقيقة.. وقد قام المسؤول عن الملحق، علاء حليحل - صديقي ايضاً - بالاعتذار لي، لأنه لم ينتبه الى هذا الأمر، وانه لو انتبه لما وقع الخطأ.

توين: وهل صدّقته؟

انا: طبعاً.. حتى انه طلب مني ان اقتبس قولاً آخر لك، حتى يتسنى له تصحيح الخطأ ووضع صورتك.

توين: هل تعرف اننا نحن البشر نرتاح كثيراً للشخص الذي يعبر عن رأيه بصراحة - خاصة عندما يتطابق مع رأينا؟

انا: قول جميل، وسأستخدمه في مرة ما.. لكن لماذا ذكرته في معرض حديثنا؟!

توين: إسأل نفسك.. فأنت الصريح مع أصدقائك، ورأيك لا يتفق مع معظمهم.. ألم يحن الوقت لتحديد من هو الصديق بالنسبة لك، وما هو معنى الصداقة؟

أنا: بصراحة.. لا يوجد لدي أصدقاء حقيقيون.. لكنني أحاول جاهداً ان أخدم الجميع دون مقابل.

توين: يا غبي.. أنت تعيش في مجتمع لا يحترم الخدم.. واذا لم تكن سيداً فلن يحترمك أحد!

انا: ماذا تقول.. نحن هنا في الجريدة، لا يوجد لدينا سيّد ولا خدام.. جميعنا نعمل لصالح الجريدة!

توين: يظهر ان الكلام معك لن يأتي بنتيجة.. وأرجوك ان لا تتصرف بكلماتي مرة أخرى، الا بإذن مني.. وليكن معلوماً لديك، انني أملك من الأقوال الكثير، ومعظمها تفيد زاويتك هذه.

وبعد ان انهى توين كلامه قام بصفعي، فقفزت من منامي مذعوراً، مما جعل شريكتي في السرير تنهض مذعورة ايضاً، صارخة في وجهي: ماذا دهاك؟ ألن تكف عن هذيانك هذا؟ إذا فعلتها مرة أخرى فسأقوم بصفعك.. وخرجت لتنام في الغرفة المجاورة.

وهكذا بقيت وحيداً، بدون اصدقاء، ولا حتى شريكة في السرير.. فقمت بغسل وجهي بالماء البارد، حتى أدوّن ما حدث لي وأنا متيقظ تماماً، وحتى لا أصفع مرة أخرى.

×××

ملحوظة: قد تسألني عزيزي القارئ: ما علاقة العنوان بما كتبته؟

والاجابة هي، انه مجرد خبث مني لاستدراجك حتى تقرأ المقالة حتى النهاية!

الشركه الاسرائيلية للاليات م . ض

החברה הישראלית למובילים בע"מ

אצלנו הכף נוטה לטובת הלקוח

الكف عندنا يتجه لمصلحة الزبون



يسرنا ان نعلن عن افتتاح معرض السبت

في الشركه الاسرائيلية للآليات م . ض

ميسي – فرچسون (MASSEY FERGUSON)

يقام المعرض الاول يوم السبت [illegible]/٩٨

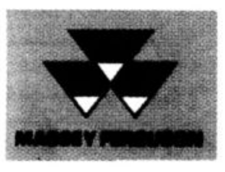
في مفرانس حيفا شارع "[illegible]" ٤٥

[illegible] في افتتاح معرض [illegible] الجديد

[illegible] وجهاء ،مقاولون ،ومزارعون من كل [illegible]

GALIDI









Legend 130 top



64 שנות שרות
1998-1934

يمكنكم الحصول على التفاصيل في مكاتب الشركه ציביה : 04/8727353

او من مدير المبيعات لمنطقة الشمال –سلامه سلامه 04/9962552 050-270706

مكتب الإتحاد عكا

ROMBO ART

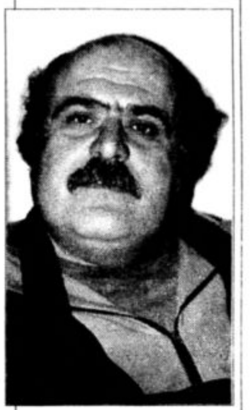
١٥ اغنيــة لم نسمعهـا

اسمع مني

يقدم نصائح هذا الاسبوع:

بسام زعمط

ممثل



● **كتـاب:** ثلاثية نجيب محفوظ. انصح كل من لم يقرأها بقراءتها فوراً فهي ملحمة شعبية تشمل جميع مجالات الحياة.

● **مسرحية:** "العذراء والموت". انتاج مسرح القصبة. تمثيل: محمد بكري، عرين عمري ومكرم خوري. اخراج: جورج ابراهيم. مسرحية تعكس الواقع الفلسطيني الداخلي بكل جرأة ووضوح وبصوت عال.

● **مطعم:** كلوا كل شيء.. اكثر ما اكرهه هو "الصحن الفاضي"...

● **فيلم:** ١. "حيفا" لرشيد مشهراوي. يمثل خطوة للأمام في صناعة السينما الفلسطينية.

٢. "تيتانيك" قصة حقيقية بدون الخيال الامريكي الجامح. انتاج ضخم واخراج شيق بحيث لا تمل في الساعات الثلاث والنصف.

● **مناسبة:** توزيع جوائز المسرح الاسرائيلي شاهدتها على التلفزيون، وانبسطت جدا لان الجوائز ذهبت لممثلين يستحقونها بجدارة: جابي عمراني وجيتا مونتا. أفرح صدري.

في برنامج "افتح يا سمسم". الذي يقدمه الصحفي المصري صبري خالد، كُشفت تسجيلات نادرة تخص المطرب الراحل عبد الحليم حافظ، بمناسبة الذكرى الـ (٢١) لوفاته. وتضمنت هذه التسجيلات (١٥) اغنية لم تُسمع من قبل للراحل عبد الحليم ولم يُعرف حتى الآن كتابها وملحنوها، بالاضافة لذلك تضمنت التسجيلات مقابلات مع مقربين لعبد الحليم حافظ ومقابلات معه شخصياً كُشف من خلالها عن قصص خفيّة وشيّقة جرت مع عبد الحليم في بداية طريقه. ولنبدأ بها فوراً.



اول اغنية للاذاعة

يعلق كمال الطويل على حكاية اغنية "لقاء" التي غناها عبد الحليم حافظ، من قصيدة لصلاح عبد الصبور. يقول: لم يرغب أحد في التلحين لعبد الحليم.. ولم ألحن انا سوى بعض الالحان السطحية – في رأيي – مثل "باريحين الغورية". وكنت متأثراً بالأشياء الحزينة، بينما كان السائد وقتها اغاني عبد العزيز محمود الخفيفة.. ومع هذا اخترت مع عبد الحليم تلحين قصيدة "لقاء" رغم طولها ونجحت بصوت عبد الحليم.

ويتحدث عبد الحليم: بعدها سمعت ان عبد الغني السيد رفض اغنية "على قد الشوق" لكمال الطويل، وكلمات محمد علي احمد، أخذتها وغناها معي الملايين في اليوم التالي.

وكنت اريد ان أجرب استخدام الآلات الغربية، فأخذت أغنية "يا عاشقين.. يا مغرمين" لعلي اسماعيل.

صُلحة مع عبد الوهاب

ويحكي عبد الحليم: مر عام ونصف العام.. عامان.. من اواخر عام ١٩٥٢ حتى اوائل ١٩٥٤، لم ينفذ عبد الوهاب اي التزامات بالعقد الذي وقعته معه لأغاني فيلم "لحن الوفاء".

وحدث ان التقى حلمي رفلة بعبد الوهاب، وطلب منه ان يخرج لي فيلماً، فرد عليه عبد الوهاب بأنه قد وقع عقداً معي.. فعرض عليه ان يشاركه. لكن عبد الوهاب رفض.. فشعرت انه يماطل.. وهنا وافقت على اول من عرض علي فيلماً.وكان ابراهيم عمارة، وطلب مني التلحين، فوافقت وكان فيلم "لحن الوفاء".

وذهبت للأستوديو، وقابلت الفنانة شادية وتعرفت عليها، وكانت لطيفة، لم تشعرني انني غريب على هذا الفن.

وطوال الفترة السابقة لم أقابل الاستاذ عبد الوهاب، واحسست انني وجدت نفسي في المدرسة الجديدة في التلحين مع كمال الطويل، ومحمد الموجي.. فاذا بعبد الوهاب يبعث لي مأمون الشناوي، وقاموا بالصلح بيننا.. مع انني لم أكن متخاصما معه.

وقال لي عبد الوهاب: اني ادرك ان أجرك ارتفع في الأفلام، لكني اريد تنفيذ العقد الذي وقعناه، وكان اجري وصل الى ٣٠٠٠ جنيه، وكان عقدي مع عبد الوهاب ٣٠٠ جنيه، لكني طلبت منه ان اقوم بفيلم بنفس العقد.. وكان فيلم "ايام وليالي" ولحن جميع اغاني الفيلم "توبة – شغلوني – عشانك يا قمر – انا لك على طول".

وما زلنا مع عبد الحليم بصوته: كنت قد تقربت من عبد الوهاب، لأرى كيف يتحدث.. كيف يتعامل مع الناس.. كيف يلحن.

بالالوان

سنة ١٩٥٥ فكرنا في عمل فيلم بالالوان وكانت قد ظهرت في العالم منذ اربع سنوات.. وسافر وحيد حامد (شريكي في شركة صوت الفن) ليرى كيفية تصوير الافلام بهذا الشكل.. واعلنا عن مسابقة لفيلم "دليلة" فنجحت زبيدة ثروت.. وكانت قد فازت في مسابقة قبلها للعيون الجميلة.

وسافرت لسوريا لأرى عرض فيلم "دليلة" هناك.. وهنا وقع العدوان الثلاثي على مصر، وانقطعت الاخبار عنا، كان من وجهة نظري انا وكمال الطويل ومحمد فريد ان جميع اغانينا اصبحت تشبه بعضها.

ففكرنا في التجديد من ناحية اللحن والكلمات، وكان هذا في فيلم "حكاية حب".

وكان كمال قد لحن "بتلوموني ليه"، ثم كلمات "في يوم في شهر.." وفي روما كنت امشي معه فاذا به يلحن هذه الاغنية.. وعندما عدنا الى القاهرة سجلناها.

←



الاغاني

▼ انا ولا انت.. ثنائي مع سعاد مكاوي.
▼ ما أحلى القمر.. ثنائي مع فايدة كامل.
▼ محلاها الدنيا.. ثنائي مع سعاد مكاوي.
▼ الحلوة الجميلة (اغنية للاطفال).
▼ البلبل.
▼ عيني يا عيني.
▼ اضحك اضحك.
▼ جانا الخير.
▼ يا ناكر الجميل.
▼ ذاك عيد الندى.
▼ صحبة الورد.
▼ موكب الاحلام.
▼ الغورية.
▼ في ليلة العيد.
▼ العيون بتناديك.

بصوت عبد الحليم..



...«افتح يا سمسم»
...في المصري، صبري
... تسجيلات قديمة تتعلق
...عبد الحليم حافظ، احتوت
...) اغنية جديدة تُسمع لأول
...ارات مع عبد الحليم حافظ
... ■ قصة اول فيلم (لحن الوفاء)
ورفض محمد عبد الوهاب التعاون
مع عبد الحليم في بداية طريقه ■
«طلبتُ القيام بدور البطل في
«الوسادة الخالية» فكانت معارضة
... البداية.. لأن البطل سيسكر» ■
(٢١) سنة على رحيله

عبد الحليم يسكر

بعد ان انتهى العدوان سنة ١٩٥٦.. وبدأت العمل في فيلم "الوسادة الخالية".. وهو فيلم له قصة غريبة جدا. فأنا لا احاول ان اظهر في دور واحد متكرر في كل الافلام.. انا ضد التخصص في الدور. صحيح ان الجمهور يحب واحدا في دور معين. لكنه سيمل.

اخترت: "الوسادة الخالية" بعد مناقشة طويلة بيني وبين الاستاذ احسان عبد القدوس. وذهبت للاستاذ علي الزرقاني. وطلبت منه ان اقوم بالدور. وعرضه على الاستاذ صلاح ابو سيف.. لكنه رفض ان اؤدي الدور. لأن البطل سيسكر.. لكني أقنعتهم بذلك. ورشحنا لبنى عبد العزيز وكانت اول مرة تمثل فيها. واول مرة يلحن بليغ حمدي اغنية "تخونوه".

(عن "صباح الخير" المصرية)

من اغنية جانا الخير

جانا الخير يا فرج الله.. والي بيعمل خير يلقاه
مهما يصيبك .. سيبك سيبك
اعمل طيب تلاقي الطيب

من اغنية الحلوة الجميلة

الحلوة الجميلة بالبسمة العليلة مرت مع المساء..
وألقت السلام.
الحلوة الصغيرة.. ذات الخطى المثيرة.. من
سحرها الخيال.. وليتها تعود.. وتظهر الوعود.
أحلى من الضياء في العيون.. خيالها البعيد..
يلوح لي
فتلمح شجوني بالزائر السعيد..

من اغنية «اضحك.. اضحك»

اضحك هيص ولا تزعلش
ساعة الحظ متتعوضش
تبكي ليه على الدنيا هتهرب م القدر فين
تفكر ليه في ايامك.. ومين عارف يحصل ايه
الدنيا قدامك.

من اغنية «عيني يا عيني»

عيني يا عيني على اللي باحبه..
البدر واخد منه ضياه.. والورد لونه من خده
والحسن ده اسمه معناه
والليل يطول وأفضل مشغول.

محمد بكري

كل عام وانتم بخير

"يوم العيد منعيّد وبنذبح بقرة السيّد والسيّد ما لو بقرة بنذبح بنته هالشقرة. والشقرة ما فيها دم. بنذبح بنته وبنت العم".

اغنية من اغنيات العيد غنيناها صغاراً. حتى غناها صغارنا! غريب كم نحب "الذبح" ونحن المذبوحون دائماً!.. قد تكون فلسفة الذبح تلك التي تجعل المذبوح يغني لذابحه؟!.. ربما!

قُل فهمنا فلسفة الذَبح. لماذا يذبح المسلمون الخرفان والماعز والبقر. الأمر واضح كما كان حلم سيدنا ابراهيم عليه السلام واضحاً. (نبقى مختلفين واخواننا اليهود من الذي كانت رقبته تحت نصل السكين .اسحق ام اسماعيل). ما علينا!.. ولكني لا أفهم لماذا يذبح المسلمون اخوتهم المسلمين في الجزائر..

اليوم الأحد. أفكر بالهروب الى مكان مهجور. ربما لاقرث او لبرعم لهوشة او الغابسية او ميعار او البروة: "آمل ان لا يطردني سكان هذه القرى الجدد توجّساً مني معتقدين اني آت لأكشف الحقيقة التي اصبحت حقيقة حتى على لسان برنامج תקומה الحقيقي".

نعم. أفكر بالهروب لأن ما ينتظرني من يوم "الوقفة" حتى آخر ايام العيد. كابوس مثقل بالطخّ والضجيج: قنابل صوتية وصواريخ تفرقع الآذان وتدب الرعب في القلوب الضعيفة وأنا من عائلة يموت فيها الرجال شباباً بسبب ضعف القلوب ولا سيما ان هذه القنابل توقظ الأموات في القبور.

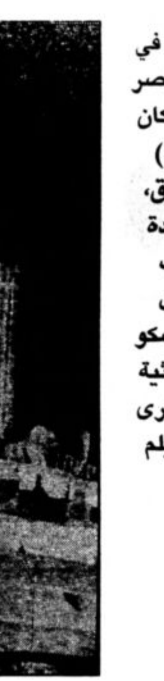
لم أفهم حتى اليوم ما معنى هذا "الطخّ" والمفرقعات على أنواعها التي لن ذكّرتني بشيء فإنما تذكرني بالاعتداء الأمريكي والعالمي المتعنتين على العراق وأهلها في حرب الخليج سنة ١٩٩١. والتي ما زالت مستمرة حتى الآن. وتذكرني ايضاً باجتياحات الجيش الاسرائيلي وقنابله العنقودية العصفورية والفوسفورية للبنان سنة ١٩٨٢ بطائراته ودباباته. حتى الان.

غريب كم نحب "الطخّ" ونحن المطخوخون دائماً! قد تكون فلسفة "الطخّ" تلك التي تجعل "المطخوخ" يغني "لطاخخه".. ربما!

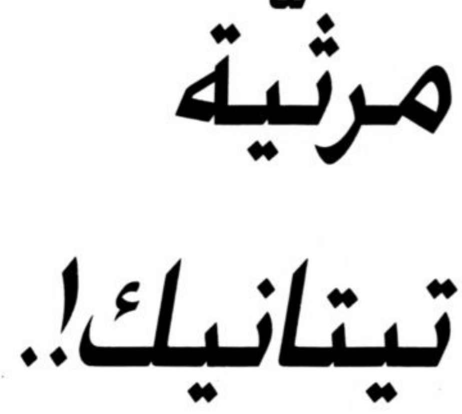


اذكر جيداً نكسة ١٩٦٧ ومانلاها من إحباط في النفوس بعد انهيار أحلامنا بالخلاص. اذكر جملة ترددت على ألسنة الرجال: "مين إلُه نفس يعيّد". واعتدت الا أعيّد سنوات متَتالية بعد النكسة. آخذاً بعين الاعتبار الاحساس العام الذي ساد الناس بأن لا عيد يبدد ذلك الحزن الذي اغرق آمالنا في الخلاص. وعليه. أحسّ بالغربة في بلدي بين أهلي وناسي. فهذه القنابل والمفرقعات تقلقني وتجعل اعيادنا لا تمتّ بصلة لما كانت عليه في طفولتنا. التي كَانت بريئة تخلو من العنف ومن مظاهر الاحتلال الذي تكسوه القنابل والصواريخ.

☐ اذا اعتقدتم أن «دي كابريو» هو البطل الوحيد في مأساة غرق الباخرة تيتانيك فقد اخطأتم. نقولا نصر الله (قريب الروائية اللبنانية اميلي نصر الله) كان على متن الباخرة في رحلتها الأولى (والأخيرة) يقضي شهر العسل. عندما أخذت الباخرة بالغرق، قام بانقاذ (٣٠) طفلا قبل غرقه، عروسه الجديدة التي نادته كثيرا ليصعد الى جانبها في قارب النجاة، اختلت عقليا بعدها ولقيت حتفها قبل سنوات في مستشفى للمجانين في سان فرانسيسكو ☐ الشاعر العراقي محمد رضا الشبيبي نظم مرثية «تيتانيك» تخليدا لذكرى العائلات العربية ولذكرى البطل، الذين لاقوا حتفهم ☐ نحن بانتظار الفيلم «تيتانيك» بالعربية!..



● تيتانيك تغرق. في الصورة الصغيرة من اليمين اللبناني الغريق نقولا نصر الله، ومن اليسار الكاتبة اميلي نصر الله ●



● يبدو ان مأساة غرق السفينة "تيتانيك" سنة ١٩١٢ لم تقتصر على الغرب. فقد اتضح مؤخرا ان أكثر من (١٥) عائلة لبنانية وسورية كانت بين الغارقين. وهذا دفع بالشاعر محمد رضا الشبيبي الى كتابة مرثية للباخرة "تيتانيك" اكتشفت مؤخرا.

وقد نشرت صحيفة بريطانية يوم الأحد الماضي قصة الغريق اللبناني نقولا نصر الله قريب الروائية اللبنانية اميلي نصر الله التي سجلت حكاية غرقه في مجموعتها القصصية "روت لي الأيام". وقال الأقارب الباقون على قيد الحياة لمراسل "اندبندنت اون صنداي" ان قريبهم الذي غرق بين ضحايا تايتنيك كان في رحلة شهر عسل. ولم يكن حجزه على الباخرة المنكوبة لكن الشركة الناقلة حولته اليها لتملأ المقاعد الشاغرة على الدرجة الثانية التي كان يسافر عليها المهاجر الزحلاوي. وتروي أسرة فيليب نصر الله زوج الروائية اللبنانية بطولات خارقة عن الجد الغريق. فقد أنقذ كما يقولون ٣٠ طفلا قبل ان يختفي في مياه المحيط. وكانت عروسه تناديه في كل مرة وتطلب منه ان يصعد الى جانبها في قارب النجاة. فيرفض ويعاود عمليات الانقاذ.

ويضيف هؤلاء. ان عروس نقولا نصر الله اختلت عقليا بعد غرقه وماتت قبل سنوات في مستشفى للمجانين في سان فرانسيسكو.

واذا صحت هذه الرواية فهي تصلح فيلما لوحدها خصوصا ان العائلة ما تزال تحتفظ بصورة بطلها الذي ماتت امه حزنا عليه كما يروي اقاربه الذين يشكك بعضهم بتفاصيل جنون العروس التي ترملت في رحلة شهر عسلها. ويروون بعض المبالغات في قصص الانقاذ المنسوبة لقريبهم الغارق بين حطام أشهر سفينة منكوبة في التاريخ والتي حصل الفيلم الذي يحمل اسمها ويروي قصتها على ١١ جائزة اوسكار.

اما في ما يتعلق بقصيدة "تايتانيك" فقد كتبت في النجف حين كان الشاعر في الرابعة والعشرين من عمره ونشرت للمرة الأولى في مجلة "العرب" البغدادية عام ١٩١٢ بعد شهر من غرق السفينة. ومن المعروف ان الشاعر محمد رضا الشبيبي اصبح لاحقا عضوا في البرلمان ولمع سياسيا وأدبيا في عصر عمالقة الشعر العراقي.

وننشر فيما يلي القصيدة كاملة.



شعر: محمد رضا الشبيبي

بأبيك أقسم يا ابنة البحر الذي	واراك، كيف رأيت فتك أبيكِ؟
ما حط ثقلك في حشاه نكاية	لكنه فرط احتفال فيكِ
أبكيت أهلك لا الجزائر وحدها	فعالمون جميعهم أهلوكِ
شكوا يحيلون انطماسك آية	هي تلك منشأ حيرة وشكوكِ
عبرت تشق اليم غير مطيعة	لإشارة التسكين، والتحريكِ
والبحر ساج ذو سكون رائع	والشمس تحت الأفق ذات دلوكِ
***	
أمليكة البحر اسمعي، لك أسوة	في الأرض، كم ثُلّتْ عروشُ ملوكِ
أني يُنجيك الحديد؟ وما نجوا	بأشد من فولاذك المسبوكِ
يا بابل البحر الخضم سحرتنا	سحراً أرى هاروت في «تيتنيكِ»
السحر آيتك التي توحينها	أم أنت آيته التي يوحيكِ؟
وكأنك القمر الذي ألقى به	ليضيئنا فلك السماء أبوكِ
زعموا ضللت، ولو أردت هداية	كان (المحيط) بنفسه هاديكِ
ولو ان معجزة الجمال تمثلت	للناس قبلك صورة ظنوكِ
ما كان أقصر منك عمراً لم يطل	لكن أطال شجى الألى عمروكِ
أهل الثراء الجم أهلك في الملا	وذوو النضار المستفيض ذووكِ
ما وفروا سفن النجاة كثيرة	تكفي الذين حملت، أو تكفيكِ
فدُهيت من قوم حموك وهدمت	فيك اليد الطولى التي تبنيكِ
قالوا: انزلي فالخطب خلفك صاعد	وتقدمي فالنائبات تليكِ
قتلوا بقتلتك النفوس فأين هم	ليدوا النفوس مضاعة، ويدوكِ؟
سلمت نساؤك عن بوار رجالها	ونجت بناتك في فناء بنيكِ
خير النجاة نجاتهن فانها	بالدمع كانت لا الدم المسفوكِ
كالدر ينتثر انتثار فرائد	منها وينتظم انتظام سلوكِ
***	
ولرب منتظرين آخر قبلة	أدنت ضحوكة مبسم لضحوكِ
يتشاكيان وإنما هي ألسنٌ	لولا البلاء لأفصحت تشكوكِ
أفراق أختك هين؟ فيجيبها	كلا، يهون إذن فراق أخيكِ
وتقول: تسلوني؟ فينطق دمعه:	لو كان لي قلب به أسلوكِ
يا روحي احتملي الشقاء فربما	يا روح أسعدكِ الذي يشقيكِ
ما آن أن تتذكري فتذكري	من لا يميل لخاطر ينسيكِ
أما (الرجا) فلأزفرن على (الرجا)	سلك القنوط له أدق سلوكِ
أأنا أروح شريكة لك في الردى؟	أم أنت ترجع في الحياة شريكي؟
يا وجنة احترقي فقد فتك الثرى	والماء بالماء الذي يرويكِ
ولعز ان تدميك حمرة أدمعي	من بعد حمرتك التي تدميكِ
أما جني الورد فيك فذابل	إن كان عاش جني ورد فيكِ

تيتانيك وأخواتها

☐ تغير عالم النقل البحري في الأطلسي كثيرا منذ غرق السفينة تايتانيك عام ١٩١٢ لكن شبيهات لتلك السفينة المنكوبة ما زلن يسرن على الخط نفسه وفيهن التقسيم الطبقي الذي حكى عنه جيمس كاميرون بدقة في فيلمه. وفي ما يلي لمحة عن السفينة المنكوبة وشبيهاتها.

اسماك للفطور واللحم على الغداء

قائمة طعام الافطار تحتوي على مجموعة من الأصناف من بينها أرز مطبوخ[?] الشوفان وأسماك الرنكة المبخرة بالاضافة الى البيض والبطاطا وبعض الحلويات والزبدة والمربى الى جانب الشاي والقهوة.

وهناك ايضا شاي فترة الظهيرة الذي يقدم حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر حسب عادة البريطانيين. وذلك مع البطاطس والمخلل وشريحة من لحم البقر المطبوخ بكمية كبيرة من التوابل. وتحتوي قائمة هذه الوجبة. البريطانية الأصل على المشمش والخبز والزبدة وأهم من كل ذلك الشاي اللذيذ المذاق.

يأتي عقب ذلك موعد وجبة الغداء التي تحتوي قائمة المأكولات فيها على اللحم المشوي والبصل الناعم المتوسط الحجم. بالاضافة الى البطاطس المسلوقة وحلوى البرقوق وبعض البسكويت والبرتقال الطازج. هناك ايضا انواع من الجبن الطازج مع امكانية تغيير لحم البقر بالسمك.

قطيع من الدرجة الأولى

يقول برايان تايسهيرست عضو جمعية تايتانيك البريطانية بمدينة ساوثهامبتون. جنوب انجلترا. ان معاملة ركاب "الدرجة الثالثة" او السياحية كانت أشبه بمعاملة القطيع. الا ان القطيع المذكور. كما يعلق تايسهيرست. يعتبر "قطيعا من الدرجة الأولى" حتى أصبح الموت ثمنا لتذكرة الدرجة السياحية على الأقل

هناك سفينة واحدة لا تزال تقوم بالرحلات البحرية عبر الأطلسي الى امريكا الشمالية من انجلترا وهي QE2 التي تشبه تايتانيك وتسير على خطها وداخل هذه السفينة يمكن لركاب الدرجة الثالثة سماع صوت محركاتها الرئيسية التي تعمل بالديزل وتعتبر أكثر هدوءا من المحركات التي كانت تعمل بالفحم. أما الدرجة الثالثة. فقد كانت تطلق عليها اسماء مثل "درجة موريتانيا" و"درجة كورونا".

٣٠٠ عامل مطبخ

يقول رودي سودامين مسؤول المطعم ووجبات الركاب في العبّارة QE2 ان فترة الـ ٨٦ عاما الماضية (منذ غرق تايتانيك) شهدت تغييرات كثيرة في مجال توفير وسائل الراحة. بما في ذلك الوجبات. لركاب الدرجة الدنيا "السياحية". أما ركاب الدرجة الأولى. على حد تعليق سودامين. فهم ركاب الدرجة الأولى بكل ما يعنيه التعليق من وضع هؤلاء المتميز.

في ما يتصل بتكلفة السفر. فقد كانت تذكرة الدرجة السياحية في تايتانيك تصل الى خمسين دولارا امريكيا للراكب الواحد. اما الآن فان أقل تذكرة في QE2 تبلغ ٢١٠٠ دولار للراكب الواحد للذهاب فقط مع تخفيض نسبة ٥٠٪ اذا كان هناك مرافق للشخص المسافر. ورغم ان سعة السفينتين لا تختلف. فان مطبخ تايتانيك كان يعمل به ٣٠٠ شخص فيما يعمل ١٧٠ شخصا فقط في مطبخ العبّارة QE2 حاليا.

(بالتنسيق مع الزميلة "الشرق الاوسط")

ماشي الحال

هشام نفاع

ثورة الفقراء؟

● .. المكنسة طارت في الهواء من اعلى الدرج وحتى مدخل "الكرمليت". التي ارادها مبتكروها في حيفا قطاراً تحتياً مثل "الميترو" الاوروبي.. فظلّت كرمليت!

هنا الاسبوع عند ساعات العصر في الهدار كان صوت الصياح والشتائم بالعربية يخرج منها كضجيج الموسيقى من سيارات شبان حيفا العرب المسرعة باستمرار. ولكن الشتائم اختلطت بصيحات روسية. اتضح فيما بعد انها شتائم هي الأخرى.. فقد ميزت كلمة او اثنتين .

في الداخل كان عامل النظافة يرغي ويزبد بالروسية. والحارس يصرخ بالعبرية. وعلى الارض ولد مرميّ يبكي بالروسية. اما في اعلى الدرج فقد وقف ولدان اختلط صياحهما متعدد الثقافات.

"الاولاد اشقياء". هذا ما ادعاه الحارس وعامل النظافة. فهم يقومون بكبس ازرار علبة الطوارئ في المحطة. ويدخلون فيها مختلف الاشياء غير الالكترونية بالمرة.. واحياناً يطلقون صفارة الانذار بشكل يجعل الماء يقف "في زور الكرمليت" كلها.. ويبدو ان الامور وصلت هذه المرة حدها. فلم يتورع عامل النظافة عن استعمال وسائل تربوية بائدة. وصفع احد الاولاد الذي علق بين يديه.. فانطلق بكاؤه وصراخه.

وفي اعلى الدرج حافظ صديقاه على اخلاص يثير المشاعر: قذفوا الحارس والعامل بمكنسة وبعلب مشروبات فارغة اخرجوها من سلّة المهملات.. إحداها كانت علبة "كولا". وكادت تصيبني انا بالذات رغم انه معروف عني الموقف الحاسم من هذا المشروب الامريكي / الصرعة.

العامل الغاضب اراد الانتقام وحاول ضرب الولد الرهينة ثانية.. فلم يكن امامي الا توسيع حلف العرب في التحالف العربي - الروسي. ووقفت في وجه العامل.. "ولكنهم يخربون يومياً" قالها وهو يستغرب وقاحتي بشكل ضمني.. "ولكنك عامل جمهور وممنوع عليك استعمال العنف. ومع الاولاد بالذات" - قلتها وانا احاول اظهار مكانته الرسمية.. وهنا استغل الرهينة هذا المتضامن غير المتوقع وانسلّ بين كلماتنا.. لكنه لم يحترم قرارات الشرعية. وطرق باب "الكرمليت". ليقطعنا عن العالم الخارجي..

اما انا فلم يكن امامي سوى الشعور المزدوج.. الرضى عن نفسي لأني انقذته. والاستياء من عدم اهتمام حلفائي بحفظ هيبتي ووساطتي النزيهة. لا بل المنحازة بشكل سافر اليهم..

ولكني لخصت الامور بالشكل التالي: في هذا الاسبوع التاريخي انطلقت الوحدة العربية - الروسية. في وجه الحارس والعامل (الروسي!) اللذين يمثلان المؤسسة الحاكمة.. هذا مع الوعي لحقيقة أني ربما اجهضت ملامح الكفاح المسلّح المنطلق. عندما مارست وساطتي المفاجئة.. ثورة الفقراء؟! - ربما...

نغوند

اعداد: وديع شحبرات



نخصص ضمن هذه الزاوية حلقتين عن سيدة الغناء العربي. الراحلة ام كلثوم. تتعرض الاولى لنزاع شركات الاسطوانات حول التعاقد معها ، والثانية علاقتها مع الاذاعة. التلفزيون وصناعة الافلام.

أم كلثوم

بين «أوديون» و «كرامفون»

● ان مكانة ام كلثوم في الحياة المصرية والموسيقى بدون نظير. لم يحقق اي فنان اكثر شهرة او مارس اكثر نفوذا او اعطى اكثر دعما للجمهور الذي احتضنها.

ولدت ام كلثوم عام ١٩٠٤ او ١٩٠٥ في الريف المصري. وكان ابوها قارئ قرآن علمها مهارة القراءة والحفظ والنطق الواضح والتوقيت قبل ان تبلغ الخامسة من عمرها. بالاضافة فقد كانت باحتكاك مع الموسيقيين المحليين والموسيقى المبكرة لاسطوانات الكرامفون المصرية والسورية. هذه الانجازات الاصيلة جدا الغنية بالتنوع جسدت نمطا لحياتها وهي ما تزال طفلة وغذت مهارتها الطبيعية كمطربة.

أرسلتها العائلة الى القاهرة لتدريب صوتها على الغناء وهي ما زالت في سنين المراهقة. خلال عام ١٩٢٦ فاتحها ممثل شركة أي.أم.أي لصناعة اسطوانات الكرامفون في القاهرة. السيد فوكل لتسجيل اسطوانات.

ان شهرتها في ذلك الحين كانت كبيرة وواضحة من رسالة ارسلها صاحب متجر متحمس للاسطوانات في حيفا الى السيد فوكل بعد اعلان تسجيلاتها الاولى مباشرة:

"لا يمكننا ان نخفي عنك حقيقة اننا عندما علمنا بتعاقد ام كلثوم. والشكر لجهودك القيمة. فاننا عللنا النفس بالآمال العالية في المستقبل. وشكرا لله اننا اخيرا قد حصلنا على فنانة يمكننا ان نفتخر بها".

- تي أس بوتقي. حيفا. فلسطين (حزيران ١٩٢٦).

كان نجاحها آنيا. صدرت الاسطوانات الاصلية على لاصقة حمراء وذهبية وسيمة وأدرجت في ملحق خاص موضح بكلف أكثر من معدل ثمن الاسطوانة وبالرغم من احتجاج المتعاملين بالاسطوانات والتوسلات لتخفيض السعر الا ان الجمهور اشترى اسطوانات ام كلثوم بكميات كبيرة. كانت شركة كرامفون تدفع لها ٢٠ باوندا للاغنية الواحدة - وهذه كمية كبيرة من النقود في ذلك الوقت - والسبب هو وجود الثقة في امكانياتها لاخضاع السوق التي كانت في تنافس محتدم. شركة اوديون الالمانية وبوليفون وهوموكورد وشركة باث الفرنسية وشركة كولمبيا البريطانية وشركة بيدفون المحلية جميعهم كانوا منهمكين بتجربة اقتناص السوق المصرية والسورية لانفسهم.

نظرا لنجاح ام كلثوم المؤكد حاولت شركة اوديون المغامرة والناجحة انتزاعها من شركة كرامفون. وقد سجلوا لها بعض الاسطوانات في عام ١٩٢٦ ولكنها سريعا ما عادت الى شركة كرامفون لبقية حياتها الفنية ما قبل الحرب. نظرا لتسجيل شركة أوديون كميات كبيرة من الاسطوانات عام ١٩٢٦ واصدارها بطريقة بطيئة وحكيمة تمكنوا من ايجاد منافسة شركة كرامفون للسنوات الثلاث التالية.

هذه الوسائل التكنيكية للشركة لم تهم الجمهور الذي استمر بشراء اسطواناتها بغض النظر عن الرقع التي ظهرت عليها.

في شهر آذار ١٩٢٧. وبعد اول اصدارات تسجيل تنافسي لشركة أوديون. ولربما كنتيجة مباشرة لها. وقعت ام كلثوم وشركة كرامفون عقدا ضمن لها ١٦٠٠ باوند استرليني في السنة. وحسب شروط العقد الجديد فان اسطواناتها اجرت ايضا الى شركة فكتور في شمال امريكا والذين اصدروا ستة من تسجيلاتها لعام ١٩٢٦ في ملحق خاص - "فكتور الجديد للاسطوانات العربية" - للمهاجرين المصريين في الولايات الامريكية.

وعلى العموم كان السيد فوكل مسرورا بالوضع حيث كتب الى شركة كرامفون في شهر آذار ١٩٢٧:

"منذ صدور اسطوانات ام كلثوم لا بد وانكم لاحظتم الزيادة في مبيعات الاسطوانات العربية". وكنتيجة نظمت جلسات تسجيل اضافية ولكن هذه المرة صنعت بالطريقة التي كانت مثيرة في ذلك الوقت الا وهي "طريقة التعامل الكهربائية الغربية". وهو ابتكار تقني يضمن دقة كبيرة في تسجيل ونقل الصوت. وكان ذلك حينئذ ابتكار جديد كالاسطوانات المدمجة حاليا.

طازا

صاجات

لـ جورجيز كازازيان - (مصر - ارمينيا)



وُلد الفنان كازازيان في مصر بينما ينحدر أصله الى أرمينيا. ضلوعه في الثقافتين. العربية والارمينية. جعله يبدع في الموسيقى الخاصة به. وهي دمج بين الموسيقى المصرية والارمينية.

ألبوم "صاجات" هو ألبومه الثاني بعد "سجايا" والاعمال المسجلة فيه كلها ارتجالية. يوجد فيه حوار وجدال بين الآلات الموسيقية المصرية - والارمينية. وهي العود. الأرغول. المزمار. الدودوك (آلة نفخ ارمينية). الكمان. الربابة. الطبلة. الرق والكوالا.

الألبوم من تسجيل شركة (أل سور) (Al sur) الفرنسية.

فُرجت

(أجوبة «يا عالم يا عليم»)

١. اقصر جواب دبلوماسي هو كلمة "عندما". فقد بعثت دويلة أثينا الى "أسبارطة" المعروفة بيأس جنودها رسالة تهديد تتوعد بتدمير "أسبارطة" عندما تتقوى وعندما تتوسع وعندما تجنّد جيشها وعندما..... فكان رد أسبارطة رسالة من كلمة واحدة: "عندما"...

٢. على انقاض بلدة الجاعونة.

صحتنا بالفيتامينات؟!

د. يوسف حنا

يكثر الحديث اليوم عن الفيتامينات، خاصة بين اوساط الناس الذين يهتمون بصحتهم او الذين يظهرون اهتماما بصحة الآخرين. ولكن مع هذا تزيد اساءة الفهم لهذا الموضوع والانجراف وراء الآراء غير المرتكزة على قاعدة علمية صحيحة، بما يخص فعالية الفيتامينات ومواقع الاحتياج لها. د. يوسف حنا ينبئكم بالخبر اليقين

الحلقة الاولى

لن اكتشاف المواد المسماة – فيتامينات – بدأ في مطلع القرن الحالي. فقد وجدوا، بعد فحص مستخلصات بعض الاغذية، بأنها محتوية على مواد قادرة على شفاء امراض قاتلة. وبسرعة كبيرة، وقد اطلقوا عليها اسم "فيتامينات". يتكون هذا الاسم من كلمتين: "فيتا" ومعناها الحياة، و"امين" اي مادة محتوية على عنصر النيتروجين (ساد الاعتقاد في الماضي بأن المواد الحيوية يجب ان تحتوي على النيتروجين).

للفيتامينات وظائف عديدة، من بينها انها تقوم بوظيفة المساعد للأنزيمات والتي بدورها تقوم بتفعيل وتنشيط التفاعلات البيوكيمائية في عملية التركيب والتحليل في خلايا الجسم. ان الفيتامينات لا تزود الجسم بالطاقة، اي انها لا تحتوي على السعرات الحرارية (الكلوريات)، ولذلك فهي لا تؤدي الى السمنة، بعكس الافكار السائدة في اوساط دعاة الحمية والمحافظة على الوزن الرشيق!.

الفيتامينات لا تسبب السمنة

يقومون في العالم الغربي، اليوم، باضافة الفيتامينات اللازمة الى المستحضرات الغذائية المسوقة بوفرة لكن، وبالرغم من هذا، نجد ان صناعة الفيتامينات آخذة بالزيادة المطردة والازدهار.

ويقوم الناس باستهلاك كميات كبيرة من الفيتامينات، تقدر اثمانها بملايين الدولارات.

هل توجد ضرورة لاضافة الفيتامينات؟

لا توجد اجابة قاطعة لهذا السؤال، حيث هناك اتجاهان مختلفان ومتناقضان. الاول وهو الاتجاه المحافظ، والشائع بين اوساط القيّمين على مؤسسات الصحة العامة وصحة الجمهور، والذين يدعون بأن الانسان قادر على التزود بكمية من الفيتامينات كافية لجسمه، من الغذاء اليومي المتناول فقط، وهؤلاء ينفون اي حاجة اضافية للفيتامينات.

اما الاتجاه الثاني فيدّعي بأنه يتوجب على كل انسان ان يتناول كمية اضافية من الفيتامينات وبشكل لا يتعلق بالغذاء اليومي، كما وكيفا، او بالوضع الصحي العام، سليماً كان ام مريضا. ويرتكز هذا الاتجاه على الفرضية بأن الفيتامينات "قادرة على شفاء كل شيء"، وانها غير ضارة بالمرة. ان الكثيرين ممن يتسلحون بهذه الفرضية ويدافعون عنها، هم اولئك المعنيون، كل حسب دوافعه، بزيادة استهلاك الفيتامينات عند أوسع اوساط الجمهور، وفي حالات عديدة، بدوافع الربح والمنفعة المادية.

ولكن، كما يبدو، فان الحقيقة تقع بين هذين الاتجاهين. في بادئ الامر يجب ان نعرف بأن كل انسان يختلف عن الآخر، من الناحية البيوكيماوية، وحسب وضعه الصحي، عادات الأكل والغذاء، جيله وجنسه. وهناك عوامل اخرى مؤثرة، مثل نوع العمل ونوعية نشاطه الجسماني والرياضي ومزاجه، نوعية نومه، وحالات الضغط النفسي التي تعتريه وغيرها. يتضح من هذا بأن اية اضافة من الفيتامينات يجب ان تكون عن طريق اخصائي للتغذية او على يد طبيب ضليع بموضوع الفيتامينات.

هناك بعض الحالات الخاصة التي يتوجب فيها اضافات معينة من الفيتامينات:

١. الحمل والرضاعة: ان هذه الحالات تزيد من الحاجة لبعض الانواع من الفيتامينات، خاصة حامض الفوليك.

٢. استعمال حبوب منع الحمل: ان هذه الحبوب تؤدي الى انخفاض في مستوى فيتامين "بي ٦"، "سي" وبنسبة النياتسين في الدم.

٣. الشيخوخة: تتميز عملية الشيخوخة بانخفاض ملحوظ بكمية الغذاء المتناولة، وبقدرات الامعاء على امتصاصه، وقدرات الاجهزة بتخزينه وصرفه في الجسم. في هذه الحالات يمكن ان يظهر نقص ملحوظ في نسبة الفيتامينات، بي١، بي٢، بي٦، سي.

٤. التدخين: يسبب التدخين انخفاضاً بمستوى فيتامين سي بنسبة ٣٠٪ تقريبا. من خلال الأبحاث الاخيرة حول هذا الموضوع، تبين بأن هناك حاجة لدى المدخنين الى فيتامين "اي" وغيره.

٥. شرب الكحول: ان الكحول يقوم بتشويش عمل غالب الفيتامينات بحيث يمنع من الجسم استغلالها كما يجب.

٦. الحالات المرضية: هناك امراض تزيد من استهلاك الجسم للفيتامينات، ولذلك يجب اضافتها.

٧. برامج الحمية القاسية: ان اتباع برنامج للحمية من هذا النوع، اي تناول ما يقل عن ١٢٠٠–١٠٠٠ كيلو كالوري لليوم، غير قادرة على تزويد الجسم بكمية كافية من الفيتامينات ولذلك تؤدي في النهاية الى نقص خطير فيها.

٨. حالات الضغط الجسماني والنفسي: ان استمرار هذه الحالات ولمدة طويلة، تسبب زيادة في استهلاك الفيتامينات في الجسم، خاصة تلك من عائلة "بي" وكذلك فيتامين "سي".

٩. المبالغة بأكل الحلويات: ان استهلاك كميات كبيرة من الحلويات والسكاكر تؤدي، من جهة، الى التقليل من تناول المواد الغذائية المفيدة، ومن جهة اخرى، تؤدي الى حرق زائد للفيتامينات في الجسم، كما وتزيد من افرازها من الجسم عن طريق البول.

في جميع الحالات التي ذكرت اعلاه، يجب اضافة الفيتامينات بشكل دقيق جدا، وهذا مع الاخذ بعين الاعتبار وضع الشخص الصحي، تركيب الغذاء الذي يتناوله، وكميات الزلاليات والسعرات الحرارية التي يتناولها في اليوم، وكذلك الامر بالنسبة للعوامل الاخرى التي تؤثر على مصروف الفيتامينات، مثل الفعاليات الرياضية والجسمانية عامة، الامراض المختلفة وغيرها. يجب التأكيد، بأن القرار بصدد نوع الفيتامينات وكميتها يجب ان يؤخذ على يد اخصائي تغذية او طبيب اخصائي في هذا المجال.

لن اي انسان يحتاج الى تناول كمية اضافية من الفيتامينات يجب ان يذكر عددا من القواعد الهامة:

١. تناول احد المستحضرات المحتوية على فيتامين واحد او مجموعة فيتامينات يُلزم استشارة اخصائي في الموضوع، حتى لا يتسبب هذا باخلال التوازن في عملية تمثيل وتبادل المواد في الجسم.

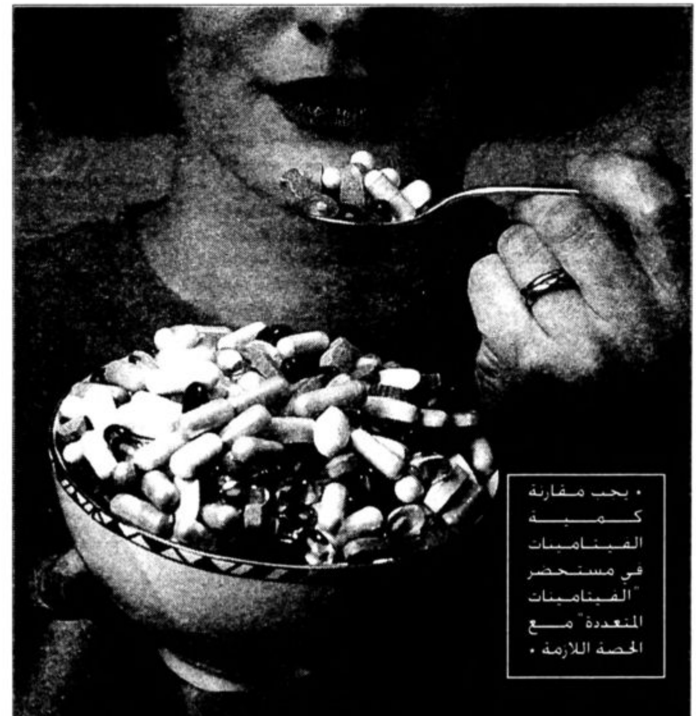
٢. عند تناول مستحضر لفيتامينات عديدة (multi-vitamin) يجب مقارنة كمية الفيتامينات في هذا المستحضر مع الحصة اللازمة والتي تمثل الكمية المتوسطة من كل فيتامين، والتي تعرَّف بالكمية التي تكفي احتياجات الجسم الاساسية والتي تمنع ظهور علامات النقص او الفقر.

٣. يوصي بشراء مستحضرات الفيتامين من الشركات التي تسجل الكمية المتوسطة اللازمة على العلبة حتى نتمكن من المقارنة الأنف ذكرها.

٤. يجب الامتناع عن تناول مستحضرات الفيتامين الحاوية ايضا لمواد تقوم بمضاعفة او بزيادة فعالية الفيتامينات، لانه ما زال هذا الموضوع قيد البحث، وبأن هذه المواد، مثل "لينسيتين، لاطريل، وبعض الحوامض الأمينية "لم تثبت فعاليتها بعد في هذا المضمار". وبالاضافة الى هذا، فان وجودها في المستحضر يرفع ثمنه بشكل كبير.

٥. ان كل مادة تقوم بتزويد جسمنا بها، بكميات مركزة، يمكنها التسبب باخلال التوازن في عملية تمثيل (تركيب وتحليل) المواد في الجسم. لذلك من غير المحبذ تناول الفيتامينات لفترات طويلة ودون انقطاع. فعند تناول مستحضر متعدد الفيتامينات، يتوجب التوقف عنه كل شهرين او ثلاثة. واذا كان محتوى هذه المستحضرات عال بالفيتامين، يفضل التوقف عن تناولها لفترات متقاربة اكثر، اي بعد كل شهر.

(يتبع)



• يجب مقارنة كمية الفيتامينات في مستحضر "الفيتامينات المتعددة" مع الحصة اللازمة •

عزمي بشارة غادر دمشق في زيارة للبلاد



شاعر محلي يتبرع بدواوينه ليوسّع غرفته

فيما قام ملايين المسلمين بتقديم الاضحيات على جبل عرفات

بيبي يشـــارك المسلمين في عيدهم ويضـحي بعـرفـات!

قاتل اخته على خلفية «شرف العائلة» لـ«سطيرا»:

حتى انها لم تكن تكوي جيدا..



كهلاني يصرح

صرح وزير "الامن" الداخلي لـ"سطيرا". ان قوات الشرطة التي اعتدت على المواطنين العرب في ام السحالي عملت حسب الخطة "ب" بدلا من "أ". وهذا نجم عن تبلبل الشرطيين في تحديد هوية الجماهير. وشدد الوزير على ان الصعوبة في التشخيص نجمت عن التشابه الكبير بين الجماهير موضوع الحديث. وبين الجماهير التي تدربت عليها قوات الشرطة طيلة (٨) سنوات.وأكد الوزير ان التشابه بين جماهير الخطة "أ" وجماهير الخطة "ب" يدعو الى القلق العميق. خصوصا وان قسمًا لا بأس به من جماهير الخطة "ب" ابدى تجاوبا مع الخطة "ب". مما دفع الى الاعتقاد بأن الخطة "أ" هي الوحيدة التي فشلت!..

قريبا جدا

اصدار جريدة لا حزبية بشكل مؤقت

على الاحزاب المعنية بتبني هذه الجريدة ان تتقدم بطلب خطي، مع التنازلات المقنعة.

هيئة التحرير غير ملزمة بقبول ارخص عرض. والتنازلات المقدمة ستسجل على الحزب صاحب الطلب

مطلوب

فنان عربي او فرقة عربية لتزيين مهرجان مسرح الاطفال الدولي في حيفا

كل مشارك عربي سيحظى بتغطية اعلامية واسعة، وربما ينال جائزة «على عينك يا تاجر»

هدية العدد/فسحة امل

"سطيرا" تكشف

صفقة مفرقعات مع مكرونيزيا اثر نفاد الذخيرة في الاضحى



TIME
Lights
AMERICAN BLEND
TIME
20 Filter
CIGARETTES
KING SIZE
تايم - لكل اللحظات
TIME